المخطط الشمولي الاستراتيجي لإقليم البتراء

حزيران عام ٢٠١١

الجهة المتعاقدة:

سلطة إقليم البتراء التنموي السياحي

عناية الدكتور/ محمد الفرجات

إداري المشروع

قسم المشتريات

وادي موسى / الأردن

هاتف: 2157093 (3) 962+

المقاول:

ATC Consultants GmbH
Seilerstaette 7/4,
A-1010 Vienna, Austria
Tel +43 (0) 126371170
Fax +43 (0) 126371177
Email: office@atc-consultants.com
www.atc-consultants.com
In Association with
DesignWorkshop and
JCP s.r.l

تمت الترجمة إلى اللغة العربية والتحرير في جامعة الحسين بن طلال

- مركز الدراسات والاستشارات وتنمية المجتمع المحلي
- مركز اللغات والاتصال الثقافي

قائمة المحتويات

الموضوع		رقم الصفحة
١. ملخص نتائج مرحلة التشخيص		٧
٢. تحليل (سواط) لمكامن القوة والضعف والفرص والتهديدات لإقليم البتراء ولمجتمعاته الست		١٠
٢,١	إقليم البتراء	١٠
٢,٢	وادي موسى	١٢
٢,٣	الطيبة	١٣
٢,٤	أم صيحون	١٤
٢,٥	بيضا	١٥
٢,٦	الراجف	١٦
٢,٧	دلاغة	١٧
٣. الرؤية المستقبلية لإقليم البتراء		١٨
٣,١	ملخص الرؤية	١٨
٣,٢	بيان مهمة إقليم البتراء	١٨
٣,٣	الاهداف الاستراتيجية	١٩
٤. سيناريوهات التنمية		٢١
٤,١	سيناريو "أ" : الحماية الكاملة للموارد الأثريّة والبيئية	٢١
٤,٢	سيناريو "ب": التركيز على التنمية الاقتصادية بكل جوانبها	٢٢
٤,٣	سيناريو "ج": التوليفة - التركيز على التنمية المتوازنة والمستدامة	٢٣
٥. استراتيجية التنمية الاقتصادية		٢٦
٥,١	التحول من مكان جذب سياحي إلى وجهة سياحّية	٢٦
٥,٢	إدارة الموقع وتسويقه	٢٦
٥,٢,١	مفهوم المناطق السياحية ذات الكثافات المختلفة	٢٨
٥,٣	التنويع الاقتصادي	٣٠
٥,٣,١	الزراعة والتصنيع الغذائي	٣١
٥,٣,٢	المنتجات المحلية والحرف اليدوية	٣١
٥,٣,٣	الأعشاب الطبية	٣٢
٦. مبادئ وأنظمة التنمية		٣٤
٦,١	تشجيع الاستثمار	٣٤
٦,١,١	توفير فرص استثمار على نطاق ضيق	٣٤
٦,١,٢	تشجيع الاستثمارات الوطنية والأجنبية المباشرة	35
٦,١,٣	الطلب الكمي والنوعي على مرافق الإقامة السياحية	36
٦,٢	تسويق وإدارة الوجهات السياحية	40
٦,٢,١	إنشاء هيئة إدارة الوجهات السياحية	40
٦,٢,٢	هيئة إدارة الوجهات كهيئة لتنمية وتطوير المنتج	41
٦,٢,٣	إنشاء خدمة المرافقة السياحية المحليّة	53
٦,٢,٤	هيئة إدارة الوجهات السياحية	54
٦,٢,٥	مهمات أخرى لهيئة إدارة موقع البتراء	55
٦,٢,٦	الهيكل التنظيمي المقترح لهيئة إدارة موقع البتراء	٥٥
٦,٢,٧	خطة عمل هيئة إدارة موقع البتراء	٥٦
٦,٣	القضايا الاجتماعية	٥٧

٦,٣,١ عدم تجانس المجتمعات الست ٥٨
٦,٣,٢ البطالة ٥٨
٦,٣,٣ تنظيم الأسرة والقضايا المتعلقة بالزواج ٥٩
٦,٣,٤ تهديدات العنف الاجتماعي المحتملة في المدرسة والبيت ٥٩
٦,٣,٥ التعليم وتمكين الشباب ٦٠
٦,٣,٦ تأثير السياحة: المخاطر المحتملة على البنى الاجتماعية التقليدية ٦٠
٦,٤ حماية البيئة الطبيعية والثقافية ٦١
٦,٤,١ لمحة موجزة عن المعوقات ٦١
٦,٤,٢ إجراءات وقائية وتخفيفية محددة ٦١
٦,٥ استخدام الأراضي ٦٥
٦,٥,١ عملية التخطيط ٦٥
٦,٥,٢ توصيات للتخطيط الجاري حاليا في إقليم البتراء ٦٧
٦,٥,٣ تنظيم البلديات في مجتمعات إقليم البتراء ٧٠
٦,٥,٤ المناطق السياحية وإقليم البتراء ٧٠
6.5.5 توصيات لاستخدام الأراضي لمناطق التوسع ٧١
٦,٥,٦ معايير التطوير للمناطق السياحية والسكنية ٧٢
6.6 المواصلات العامة ٧٤
6.6.1 الوضع الحالي وإعتبارات عامة ٧٤
6.6.2 منظومة الباصات الجديدة المقترحة ٧٤
6.6.3 إنشاء مجمع الباصات الإقليمي ٧٧
6.6.4 وسائل النقل الأخرى ٧٩
6.6.5 وسائل النقل المحلية البديلة: الحيوانات والمركبات الرياضية ٨١
6.7 إدارة الطلب على المياه ومياه الأمطار والحصاد المائي ٨٢
6.7.1 مصادر المياه ٨٢
6.7.2 معالجة مياه الصرف الصحي ٨٣
6.7.3 السيول ٨٣
6.8 الطاقة ٨٥
6.8.1 استهلاك الطاقة الحالي ٨٥
6.8.2 ترشيد استهلاك الطاقة وزيادة حصة الطاقة المتجددة ٨٥
6.9 الخدمات والمرافق العامة ٨٦
6.9.1 المرافق التعليمية ٨٦
6.9.2 الحدائق ٨٦
6.9.3 المرافق الطبية ٨٧
6.9.4 المساجد ٨٧
6.9.5 الشرطة والمطافئ (الدفاع المدنيّ) ٨٨
٧. خطة عمل التنمية ٨٩
٧,١ سيناريوهات التنمية ٨٩
٧,١,١ سيناريوهات معدل الانفاق ٩٠
٧,١,٢ تنمية مصادر المياه التي يحتاج لها الإقليم ٩٢
٧,١,٣ التوسع في معالجة مياه الصرف الصحي ٩٢
٧,١,٤ التوسع في استهلاك الكهرباء ٩٣
٧,١,٥ التوسع في عدد الغرف ٩٤

٧,١,٦	التوسع في استحداث الوظائف	٩٥
٧,١,٧	التوسع في الاستثمار في اماكن الاقامة واماكن الجذب السياحية الاضافية	٩٥
٧,٢	أولوية وتسلسل الاعمال المقترحة	٩٦
٧,٣	خارطة طريق الاستثمار	١٠٤
٧,٣,١	إنشاء هيئة إدارة الوجهات السياحية	١٠٤
٧,٣,٢	حدائق وادي موسى المركزية	١٠٦
٧,٣,٣	مشاريع أخرى مرتبطة بالإقليم	١٠٧
٨. الملحقات		١١٣
٩. مشاريع الاستثمار المقترحة لإقليم البتراء		١١٤
١٠. أطلس الخرائط		١١٥

فهرست الجداول

جدول (١)	الساعات التي يمضيها الزائر في المناطق العالية الارتياد في محمية البتراء الأثريّة	23
جدول (٢)	الطاقة الاستيعابية لمحمية البتراء الأثريّة	25
جدول (٣)	النموذج الاساس: حسابات طاقة استيعاب أماكن الاقامة السياحية	٣٦
جدول (٤)	تأثيرات زيادة مدة الاقامة علي نسب اشغال الفنادق	٣٧
جدول (٥)	تأثيرات الزيادة في نسبة الزوار الذين يمضون ليلة في الإقليم	38
جدول (٦)	مرافق الاقامة السياحية وعدد المستخدمين في إقليم البتراء	39
جدول (٧)	نظرة عامة للخدمات والمنتجات الفعلية والممكنة في إقليم البتراء	٤١
جدول (٨)	هيكل هيئة ادارة الموقع	٥٦
جدول (٩)	خطة عمل لهيئة ادارة الموقع	٥٦
جدول (١٠)	كثافة الفنادق السابقة	٧٠
جدول (١١)	حسابات تغطية الموقع	٧٣
جدول (١٢)	**الإرتفاعات المقترحة للمباني**	٧٣
جدول (١٣)	مناطق مستجمعات المياه وحجم الجريان السطحي في إقليم البتراء	٨٤
جدول (١٤)	الحاجة للمدارس في إقليم البتراء	٨٦
جدول (١٥)	الحاجة للمتنزهات في إقليم البتراء	٨٧
جدول (١٦)	الحاجة للعيادات والمستشفيات في إقليم البتراء	٨٧
جدول (١٧)	الحاجة للمساجد في إقليم البتراء	٩٨
جدول (١٨)	لمحة عامة عن الانفاق (بناءا على عام ٢٠٠٨)	٩٠
جدول (١٩)	افتراضات لمعدل الانفاق الحالي والمستقبلي	٩١
جدول (٢٠)	افتراضات لمصادر المياه الحالية والمستقبلية	٩٢
جدول (٢١)	لا تغييرات مفترضة	٩٢
جدول (٢٢)	افتراضات لمعالجة مياه الصرف الصحي الحالية والمستقبلية	٩٢
جدول (٢٣)	خطة عمل للمشاريع ذات الاولوية من المرحلة الاولى (السنوات ١ - ٣)	٩٦
جدول (٢٤)	إنشاء هيئة ادارة الوجهات السياحية	٩٧
جدول (٢٥)	فعالية حديقة الحيوانات ومركزالتعريف والايضاح	٩٨
جدول (٢٦)	حدائق وادي موسى المركزية	٩٩
جدول (٢٧)	مركز البتراء للفنون الحرف اليدوية و معهد التصميم	١٠٠
جدول (٢٨)	مركز المؤتمرات والترفيه المتعدد الأغراض	١٠١
جدول (٢٩)	الأولويات الرئيسة وتسلسل العمل	١٠٢
جدول (٣٠)	تقديرات كلفة هيئة ادارة موقع البتراء	١٠٨
جدول (٣١)	**كلفة تقديرية : حديق الحيوانات ومركز الايضاح**	١٢٢
جدول (٣٢)	تقدير كلفة الاستثمار في مركز المؤتمرات والترفيه المتعدد الأغراض	١٠٩
جدول (٣٣)	تقدير كلفة الاستثمار مركز البتراء للفنون الحرف اليدوية و معهد التصميم	١١١
جدول (٣٤)	تقدير كلفة منظومة الباصات الجديدة المقترحة	١١٢

فهرست الرسوم البيانية

رسم بياني (١)	نسب الاشغال لاماكن الاقامة السياحية حسب التصنيف في عام ٢٠٠٩.....	٣٩
رسم بياني (٢)	**منظومة الباصات الجديدة المقترحة**.....	٧٥
رسم بياني (٣)	رسم يوضح طريق سير الباص الاحمر.....	٧٦
رسم بياني (٤)	تصميم مواقف الحافلات.....	٧٨
رسم بياني (٥)	رسم يوضح نظام تليفريك وادي موسى	٨١
رسم بياني (٦)	مستجمعات المياه في إقليم البتراء.....	٨٤
رسم بياني (٧)	سيناريوهات للانفاق الاجمالي.....	٩١
رسم بياني (٨)	تزود المياه	٩١
رسم بياني (٩)	معالجة مياه الصرف الصحي.....	٩٣
رسم بياني (١٠)	استهلاك الكهرباء.....	٩٤
رسم بياني (١١)	عدد الغرف.....	٩٤
رسم بياني (١٢)	عدد الوظائف الاجمالي في قطاع السياحة.....	٩٤
رسم بياني (١٣)	الاستثمار (مرافق الاقامة السياحية واماكن الجذب السياحي)	٩٦

١- ملخص نتائج مرحلة التشخيص:

تضمنت عملية إعداد مشروع مخطط البتراء الشمولي الاستراتيجي مرحلة تشخيصية شملت ورش عمل ومقابلات مع الشرائح المعنية بهذا المخطط، وتم توثيق نتائج هذه المرحلة الأولية في التقارير المرفقة (التقرير التشخيصي، تقرير ورش العمل، وتقرير الاستبيان).

ويقدم هذا الجزء ملخصاً لنتائج مرحلة التشخيص و التي تمثل الأساس للتوسع في التحليل التفصيلي والسيناريوهات والاستراتيجية بما في ذلك قوانين تشجيع الاستثمار الخاص مع مراعاة حماية المحمية الأثرية (المهمة رقم ٣).

التحليل الاجتماعي الاقتصادي:

من وجهة نظر اقتصادية بحتة فإن البتراء تعتمد بشكل رئيس على قطاع السياحة. وقد تحسنت السياحة في العقد الأخير في الإقليم بينما تدهور قطاع الزراعة التقليدي بشكل واضح وذلك لشّح المياه الحاد ولسهولة إتاحة فرص الدخل في قطاع السياحة. يبلغ عدد سكان الإقليم (٢٧,٩٤٤) (دائرة الإحصاءات العامة، ٢٠٠٩) وهذا العدد قابل للزيادة إلى الضعف في العقدين القادمين إذا ما أخذنا بعين الاعتبار نسبة زيادة النمو السكاني والبالغة ٣٪. لذلك فإنه يتوقع أن يشهد قطاع خدمات الإسكان وخدمات الرفاه الاجتماعي ضغوطاً متزايدة علماً بأن هذه الخدمات غير كافية الآن في بعض المجتمعات السكانية.

تتميز التركيبة الاجتماعية للسكان بوجود قبائل مختلفة وتنقسم هذه القبائل إلى عشائر والتي تعطي الأولوية لأبنائها في الحصول على فرص الاستخدام والوظائف. وهذا يفسر إلى حَدٍّ ما ظاهرة سيطرة أفراد من قبيلة معينة أو من مجتمع معين على أعمال بعينها. ونتيجة لذلك فإن عائدات السياحة غير مقسمة بعدالة بين كل القبائل والمجتمعات في الإقليم، بينما تقدم السياحة فرصا أكبر للوظائف في إقليم البتراء سواء أكانت وظائف قانونية أو غير قانونية فإن قطاع المرأة مستثنى من قطاع سوق العمالة هذا حيث أن ١٠٪ فقط ممن يعملون في هذا القطاع هن من الإناث (وزارة السياحة والآثار). وبشكل عام فإن القوة العاملة في إقليم البتراء ذات مستوى تعليمي جيد وتضم مجموعة من الأكاديميين خصوصاً في وادي موسى حيث تقع كلية البتراء للآثار والسياحة وإدارة الفنادق. وتبلغ نسبة العاطلين عن العمل في إقليم البتراء ٩٪ مقارنة مع نسبة ١٢٪ وهو معدل البطالة في الأردن (الحسنات، ٢٠٠٩). وتؤثر البطالة في إقليم البتراء بشكل أكبر على المرأة وعلى الفئة العمرية ما بين (٢١ سنة– ٢٥ سنة).

محميّة البتراء الأثريّة :

إن أهم مورد في هذا الإقليم هو محميّة البتراء الأثريّة والتي تعتبر واحدة من أغنى وأكبر محميات الآثار في العالم، ونظرا لقيمة البتراء العالمية المميزة قامت منظمة اليونسكو في عام ١٩٨٥ بإدراج البتراء على لائحة التراث العالمي كموقع تراثي عالمي. إنّ المعابد والمقابر النبطية والهيلنستّية المحفورة في الصخور والتي يمكن الوصول إليها عن طريق السيق – وهو ممر صخري متعرج – المدخل الرئيس من الجهة الشرقية للمدينة التي كانت في يوم من الأيام مركزاً تجارياً مهماً، كلها تمثّل تحفاً فنيّة وانجازات فنيّة منقطعة النظير لمدينة أخذت الألباب وسحرت العيون منذ اكتشافها في أوائل القرن التاسع عشر الميلادي. ولم يكن الاستيطان في هذه المدينة ممكنا لولا عبقرية الأنباط الخلاقة في إبداع أنظمة جمع المياه وتوزيعها وتخزينها.

لقد تمّ إدراج التراث الثقافي للبدو في البتراء ووادي رم على لائحة اليونسكو للتراث الإنساني الثقافي غير المادي (درغام، ٢٠٠٨) ، ولا تزال بعض العائلات من قبائل البدو مثل البدول والسعيديين والعمارين يسكنون الكهوف حول البتراء ويستخدمون أنظمة الأنباط في جمع المياه وتخزينها، وتحتفظ المجتمعات البدوية التي تقطن هذه المنطقة بثقافة رعوية تقليدية وما يتعلق بها من مهارات تبقيها حيّة. ولقد حافظ البدو في البتراء ووادي رم على المعرفة المميزة بنباتات وحيوانات هذه المنطقة وبالطب التقليدي وبتربية الابل ونسج خيامهم من أوبارها و حافظوا عل كثير من الحرف اليدوية بالإضافة إلى قص الأثر وتسلق الجبال.

إن معالم موقع التراث العالمي في البتراء عرضة للتعرية المستمرة نتيجة الأمطار والرياح والتي يزيد من حدتها الرمال التي تحملها هذه الرياح نظراً لانحسار الغطاء النباتي، كما وأنّ المنطقة معرضة لأخطار السيول الجارفة على طول وادي موسى عبر السيق إن لم تجر صيانة دائمة لأنظمة تحويل السيول الذي كان يتبعها الأنباط. وعلاوة على ذلك فإنّ المعالم الأثريّة والسيق مثال على ذلك تتعرض لضغط كبير من السياحة التي تزايدت إعدادها إلى الضعف في العشر سنوات الأخيرة خصوصاً في فترات الذروة والازدحام، وقد وصل عدد زوار البتراء في عام ٢٠١٠ إلى (٩٠٩,٤٧٤) زائراً وهذا الرقم يقترب كثيراً من الطاقة الاستيعابية القصوى لمحمية البتراء الأثريّة حيث تم تقدير هذه الطاقة الاستيعابية من قبل منظمة اليونسكو بحوالي (١,٢٦) مليون

زائر (اليونسكو، ١٩٩٤). كما أنّ الإقليم بحاجة لمتطلبات البنية التحتية مثل الكهرباء ومعالجة مياه الصرف الصحي والمواصلات للسكان المحليين.

ستقوم بعثة من اليونسكو ضمن برنامج العام ٢٠١١ بإعداد تقرير عن الحالة الراهنة لمحميّة البتراء الأثريّة وتقييم وضعها الحالي بتفصيل أكثر، كما وأنّ محميّة البتراء الأثريّة تفتقر إلى خطة إدارة واضحة وإلى ترسيم مفصل لحدود هذه المحميّة مبني على أساس نظام المعلومات الجغرافي، و قد شرعت سلطة إقليم البتراء التنموي السياحي بالفعل بوضع تصورات للعديد من الخطط لتحديث وإعادة تنظيم محميّة البتراء الأثريّة مثال على ذلك سياسة جديدة لتذكرة الدخول وخطط لإقامة مركز زوار جديد وتدريب أدلاء الخيول.

السياحة :

معظم زوار محميّة البتراء الأثريّة هم من الأجانب حيث أنّ ٦٥ % من الزوار هم من الأوروبيين بينما عدد الزوار الأردنيين هو ١٠٪ فقط، وقطاع السياحة هنا مثله مثل الكثير من أسواق السياحة المتنامية مثل السوق الآسيوي. إنّ الأولوية لمعظم زوار المحميّة تقريباً والذين يزورون الأردن للمرة الأولى هي زيارة البتراء حيث يقيمون مدة قصيرة وينفقون القليل من النقود في الإقليم مقارنة مع ما ينفقونه في أماكن سياحية أخرى، وترتبط مدة الإقامة القصيرة بعدم وجود التنوع والترويج الجيد للمنتجات السياحية والإفتقار للقدرات التسويقية. كما أن التذكارات السياحية كلها مستوردة وذات نوعية رديئة وليس فيها روح حرفية تعطيها خصوصية ومعنى ثقافي مميز وبذلك لا تشجع السياح على الانفاق لشرائها، وعلى وجه العموم فإن الوصول إلى البتراء سهل جداً سواء أكان ذلك من مطار عمان أو من مطار العقبة أو عن طريق سفن الركاب من ميناء العقبة. وتتركز السياحة في البتراء في موسمين سياحيين هما موسما الذروة من شهر آذار حتى أيار ومن شهر أيلول حتى نهاية تشرين أول، وبإمكان السياح اختيار النزل التي يرغبون من جميع الدرجات والتصنيفات، وتقدر نسبة معدل إشغال الفنادق في الإقليم بـ ٤٠٪ في عام ٢٠٠٩ و٥٠٪ تقريباً لعام ٢٠٠٨ (وزارة السياحة والاثار)، وتتركز معظم الفنادق على الطريق بين وادي موسى والطيبة أو في منطقة وادي موسى بالتحديد. هذا، وتتركز السياحة في الإقليم على محميّة البتراء الأثريّة بينما تبقى أماكن أخرى في الإقليم مثل مواقع ما قبل التاريخ ومواقع العصر الحجري الأثريّة والمواقع الطبيعية الأخّاذه غير جاذبة للسياح وتحضى بترويج قليل.

استغلال الأراضي والتنمية الحضرية:

إن عدم وضوح ملكية الأراضي وعدم وجود وثائق تثبت ملكيتها هي من أهم القضايا التي تعوق تنمية الإقليم والتي يجب أن تحل بشكل سريع جداً، فهناك مساحة كبيرة من الأراضي تعود للملكية الخاصة، لهذا فإن مساحة الأراضي الخاصة القابلة للزراعة والتنمية محدودة جداً.

ويوجد حالياً خمسة أشكال لإستغلال الأراضي داخل إقليم البتراء : ١) أراضي التنمية الحضرية ٢) أراضي زراعية ٣) والأحراج والغابات ٤) و المحميات ٥) و المناطق السياحية ممثلة بمحميّة البتراء الأثريّة. وتنفذ التنمية الحضرية في سلسلة من البلدات والقرى التي تقع بشكل عام على طول الطريق بين البيضا والراجف وتشمل قرية دلاغة المجاورة للراجف. وتستغل الأراضي للزراعة في كل انحاء الإقليم من حقول صغيرة المساحة الى أخرى كبيرة المساحة في شرق الإقليم، وهذه الأراضي المزروعة معظمها أراضي دولة (أراضي حكومية) أو أراضي مؤجرة من وزارة المالية، ومعظم هذه الأراضي أي حوالي ٣٦٣ كم٢ من أصل (٧٩٦,٤) كم٢ وهي المساحة الاجمالية لأراضي إقليم البتراء هي أراضي منحدرة حيث تبلغ نسبة انحدارها ٣٠٪، وهذه الأراضي نادراً ما تكون صالحة للتنمية. كما أن الأودية غير صالحة للتنمية حيث أن نسبة ٥٠٪ من الأراضي في سلطة إقليم البتراء تقع ضمن الأودية بما فيها ٥٠م ارتداد عن خط الوسط. ويجب حماية هذه الأراضي ليس من أجل منع الفيضانات الموسمية فحسب بل لحماية غطائها النباتي الغني بتنوعه ، وتوضح صور قديمة للإقليم كم كان الغطاء النباتي جذاباً في أراضي سلطة إقليم البتراء. ومن التوصيات، ضرورة بذل الجهود لإرجاع الغطاء النباتي المحلي هذا إلى ما كان عليه، حيث بقيت محاولات سابقة لتنظيم الأراضي في الإقليم غير مكتملة و كانت تغطي فقط نسبة قليلة من أراضي الإقليم. وقد قدم تقرير دار الهندسة لعام ١٩٩٦ خطط تنمية (حضرية) تفصيلية للمجتمعات السكانية في وادي موسى والطيبة وأم صيحون، ومن الصعوبات التي تواجه توسع هذه المجتمعات السكانية هو عدم وجود الأراضي خصوصاً قرية أم صيحون، فيما قدم تقرير سيجما لعام ٢٠٠٠ تعريفاً واضحاً لثلاث مناطق على طول طريق الفنادق : أ) مواقع حساسة جداً ب) مواقع حساسة ج) مواقع أقل حساسية، والقليل من هذه المواقع يسمح فيه بالتطوير. وخطة إدارة المحميّة الوطنية إلى ثمانية مناطق أعدت تصنيفاً جديدا لتقسيم المناطق في محميّة إقليم البتراء.

البيئة :

يُعد إقليم البتراء مكاناً فريداً من نوعه لعلماء جغرافيا النباتات وعلى قدر كبير من الأهمية لعلماء النبات وذلك لتنوعه. وتتداخل في هذه المنطقة ثلاثة أقاليم جغرافية حيويّة وهي : إقليم البحر الأبيض المتوسط والإقليم الإيراني التركي وإقليم ساحل شبه الجزيرة العربية. كما أن البتراء تتميز بتضاريس متنوعة تصل من ٢٩٠م فوق سطح البحر في الجنوب الغربي إلى ارتفاع ١٧٠٠م فوق سطح البحر في الشمال حيث توجد غابة الهيشة البلوطية. ويمتلك الإقليم ثلاثة مناخات صغيرة مختلفة وهذا يفسر التنوع النباتي للإقليم. وعلي أي حال فإنه لم تجر أية دراسات شاملة ودقيقة للغطاء النباتي في هذه المنطقة حتى الآن، ونقدم الشكر لتعاون المركز الوطني للبحوث الزراعية والارشاد (NCARE) مع فريقنا حيث تمكن فريقنا من تجميع قوائم طويلة من النباتات التي تنبت في هذا الإقليم. ويحتوي إقليم البتراء على ما نسبته ١٥ - ١٧٪ من قائمة الأردن للأصناف النباتية النادرة والمهمة، كما يحتوي على مانسبته ٣٩٪ من العائلات النباتية وهذا دليل على غنى التنوع البيولوجي. وقد تم تسجيل ٢٩ نوعاً نادراً أو مهدداً بخطر الانقراض من قائمة الأنواع المسجلة. وبحسب الأبحاث الحالية فإن ما يقدر بحوالي ٢٩ نوعاً من النباتات الطبية يعيش في الإقليم ولها قيمة اقتصادية معروفة.

كما أن حيوانات إقليم البتراء كما هي نباتاتها ذات تنوع كبير حيث تم تحديد ٣٣٢ نوعاً في الإقليم معظمها من الحشرات والطيور، ومن الجدير بالذكر أن الإقليم يفتقر إلى خارطة واضحة للحياة البرية ويجب التأكيد على أن الكثير من الأنظمة البيئية وكذلك البيئية الطبيعية لكثير من نباتات وحيوانات الإقليم هي في حالة تراجع شديد أو مهددة بالانقراض. ونظراً لاستمرار تقطيع الأخشاب والتحطيب الجائر في غابة الهيشة لأغراض الوقود فإن الغابة تتلاشى بشكل واضح وهذا من أهم الأسباب التي تؤدي إلى تفاقم حجم الدمار الذي تحدثه السيول الجارفة في السيق خلال فصل الشتاء. وفي بعض فصول الشتاء الباردة تشكل الثلوج المتساقطة في الإقليم عائقا تحول دون الوصول إليه. ويعتبر الرعي الجائر من أهم التهديدات للبيئة لأنه لم يتبق إلا جزء قليل من الغطاء النباتي لحماية التربة من الانجراف خلال فصول الفياضانات والسيول، وهذا يؤدي إلى انعدام الخصوبة وتعرض الأرض للانهيارات.

البنية التحتية والخدمات العامة :

إن شح المياه نتيجة لجفاف الينابيع الطبيعية هي من أهم المعوقات التي تهدد مستقبل إقليم البتراء. كما ان معدل ٢١٤ لتر لكل فرد في اليوم والتي كانت متوفرة في عام ٢٠٠٧ يتنبأ لها أن تنخفض إلى ١٤٥ لتر للفرد الواحد في اليوم في عام ٢٠٣٠ إن استمرت زيادة عدد السكان على نفس الوتيرة. إن المعالجة الحاسمة لاحتياطيات الماء في الإقليم تكمن في إدخال المزيد من أنظمة الحصاد المائي وجهود إعادة استعمال المياه. ويمكن إلى حد ما حل هذه المشكلة من خلال توسيع محطة معالجة مياه الصرف الصحي الحالية، حيث يمكن أن تستخدم هذه المياه لزراعة الأعلاف الحيوانية وري المتنزهات والحدائق وهناك احتمالية في المستقبل البعيد الحصول على مصدر مياه إضافي من قناة البحرين.

بالإضافة إلى قضية المياه الخطيرة هذه فإن قدرة الإقليم على دعم التنمية الحضريّة مرتبطة بشكل مباشر بتوفر البنية التحتية مثل الطرق وأنظمة النقل والكهرباء والاتصالات والمجاري والتخلص من النفايات، وكثير من المناطق الخاضعة للتطوير الحضري الآن بحاجة إلى بنى تحتية كافية ومتطورة. أما فيما يتعلق بالتخلص من النفايات الصلبة فإن سلطة إقليم البتراء قد بدأت باتخاذ إجراءات أولية لايجاد وحدة خاصة مكرسة لهذا الغرض.

إن الطرق الرئيسة في الإقليم بحالة جيدة لكن الطرق الفرعية التي توصل إلى المناطق الأقل كثافة سياحية في وضع مزري. وتعاني مدينة وادي موسى إزدحاما شديدا في السير خصوصاً خلال ساعات العمل ويزيد هذا الإزدحام مرور الباصات التي تقل السياح عبر المدينة. أما فيما يتعلق بمرافق الخدمة العامة المتوفرة مثل المدارس والمستشفيات ومرافق الترفيه مثل مراكز الشباب والشابات والمراكز الرياضية فهي متفاوته وغير موزعة بشكل كافٍ على جميع انحاء الإقليم، وتحديداً المناطق الواقعة في اطراف الإقليم مثل دلاغة وبيضا إذ لا يوجد في هاتين المنطقتين خدمات طبية كافية وتفتقر المنطقتان للمدارس الثانوية التي تستطيع استيعاب الأعداد المتزايدة من الطلبة كما تفتقران إلى مرافق التسلية والترفيه.

الشرائح المعنية :

بالإضافة لسلطة إقليم البتراء التنموي السياحي هناك الكثير من المعنيين المشاركين في هذا الإقليم – كل منهم له مجموعة أولوياته، ومن بين هؤلاء المعنيين المؤسسات الحكومية والتي لها في بعض المناطق الكلمة الفصل مثل حماية الآثار أو استعمال الأراضي بالإضافة إلى هيئات حماية مثل اليونسكو وصندوق البتراء الوطني والجمعية الملكية لحماية البيئة ولكن الشريحة الأكثر أهمية من هذه الشرائح المعنيّة هم السكان المحليون

في المجتمعات السكانية الستة والقبائل البدوية وبقية المعنيين المشاركين في صناعة السياحة الإقليمية.كما ويجب الانتباه إلى الجمعيات والتعاونيات الموجودة في الإقليم والبالغ عددها (١٩) تسعة عشر والتي تمثل حالياً أساسا مشجعا لمشاركة أكثر فعالية من السكان في الإقليم للتخطيط لممستقبل أكثر رفاهية.

٢ .تحليل (سواط) لمكامن القوة والضعف والفرص والتهديدات لإقليم البتراء ولمجتمعاته الست.

يتوسع هذا الجزء ويفصّل مواطن القوة والضعف والفرص والتهديدات لإقليم البتراء ككل ولمجتمعاته السكانية الستة، وستكون القضايا التي تنطبق على كل المجتمعات مشمولة في مواطن القوة والضعف والفرص والتهديدات الإقليمية ولن تتكرر بشكل منفرد. بالإضافة إلى ذلك فإن تحليل مواطن القوة والضعف والفرص والتهديدات تم تجهيزها على مستوى المجتمع : لقد تم تنمية المرافق والبنية التحتية السياحية الرئيسة في المناطق القريبة جغرافيا من المعلم الرئيس. لذلك فقد شهدت وادي موسى وأم صيحون وهما أقرب المجتمعات لمحميّة البتراء الأثريّة تأثيرات مهمة جداً من ناحية جني الدخل السياحي وفرص التوظيف لكنها تأثرت سلباً أيضاً، فمن التأثيرات السلبية أزدياد الازدحام المروري والتلوث وزيادة أسعار الأراضي. وتقل هذه التأثيرات كلما بعدت المسافة عن المعلم السياحي الرئيس (متبّعة نموذج الوسط – والأطراف) الشائع. لذلك فإن دلاغة وبيضا هما أقل المناطق تأثراً بالتنمية السياحية،وإنّ الفرص والتهديدات لكل من المجتمعات تختلف عن بعضها البعض كما هو مفصلّ في التحليلات المنفردة التالية لمكامن القوة والضعف والفرص والتهديدات.

٢,١ إقليم البتراء:

مكامن الضعف:	مكامن القوة :
• عدم كفاية البنية التحتية المطورة وهذا يشمل وجود بضائع رديئة النوعية تعرض للبيع في سوق السياحة المحلية بالإضافة إلى منتجات ثقافية وتذكارات وحرف يدوية غير متقنه الصنع، بالإضافة إلى محدودية التجهيزات والصيانة المرتبطة بصناعة السياحة. • عدم وجود نوعيات مطورة وذات نوعية جيدة من المنتجات السياحية خارج محميّة البتراء الأثريّة. • لقد حَدّت مشاريع الأعمال المحلية الصغيرة من قدرات التسويق وحدّت من سهولة الوصول إلى الأسواق المحلية فيما يتعلق بالمنتجات المرتبطة بالسياحة. • اعتماد الاقتصاد المحلي والإقليمي على السياحة بشكل رئيس. • المجتمع في البتراء مجزأ بشكل كبير واساسه الانتماء إلى قبائل معينة أو مجتمعات محددة. • عدم تساوي توزيع مردودات السياحة على الإقليم سواء أكانت سلبية أم إيجابية = الايجابية مثل الدخل وفرص الوظائف والسلبية الأثار السلبية لارتفاع أسعار الأراضي وازدحامات السير والتلوث. • افتقار الكثير من مناطق الإقليم إلى الخدمات العامة وإلى شبكات تكنولوجيا المعلومات وشبكات الاتصالات أدى إلى عدم تكافؤ الفرص في السياحة وفي الأعمال. • عدم كفاية الخدمات الصحية والمستشفيات المتطورة.	• موقع فريد ومشهد لتراث عالمي لمنظمة اليونسكو (محميّة البتراء الأثريّة). • إختيار البتراء كواحدة من عجائب الدنيا السبع الجديدة رفع سمعتها السياحية وأبرز صورتها. • وجود ثقافات محلية غنية والتي أطلق عليها اسم تراث اليونسكو غير الماديّ. • تضاريس جبلية ساحرة شبه جافة مع أودية سحيقه وأنواع كثيرة من التكوينات الجيولوجية الفريدة . • وجود نباتات واعشاب فريدة من نوعها ذات قيمة علمية طبية ودوائية كبيرة. • وجود طيور من انواع مختلفة للمهتمين بعالم الطيور. • سهولة الوصول إلى المطارات الدولية في عمان والعقبة وإلى ميناء سفن الركاب في العقبة. • الحالة الجيدة للطرق الرئيسة في الإقليم. • مستوى تعليم عالٍ نسبياً للسكان المحليين في المنطقة بشكل عامٍ والرغبة في المشاركة في صناعة مستقبل إقليمهم، وموارد تعليمية مهمة على مستوى السياحة والآثار بما في ذلك كلية السياحة والآثار وإدارة الفنادق. • مجتمع محلي ناشط في مجال الأعمال خصوصاً في صناعة السياحة يفيد من المنافسة الشريفة والتعاون بين الشركات. • إدراك أهمية المحافظة على محميّة البتراء الأثريّة وحمايتها.

• ظهور مشاكل بيئية ناتجة عن عدم وجود قوانين للاهتمام للمصادر الخارجية الناتجة عن السياحة والزراعة والتنزه والفعاليات والصناعات الأخرى. • شح المياه في كافة انحاء الإقليم. • افتقار صانعي القرار إلى المعلومات الكافية لصناعة القرار على المستوى الإقليمي. • عدم كفاية أنظمة النقل المحلي لاستيعاب النقل المتزايد الناتج من زيادة السكان وزيادة السياح وزيادة الثروات العائلية.	
التهديدات:	**الفرص**:
• عدم وجود الاستقرار السياسي في الشرق الأوسط يشكل تهديدا سلبيا للسياحة. • الأزمة الاقتصادية العالمية تؤثر على اعداد السياح الذين يزورن البتراء. • ارتفاع درجات الحرارة في العالم والتغيرات المناخية تفاقم مشكلة المياه. • التنمية غير المنظمة تؤدي إلى مشاكل بيئية وتتسبب بدمار لمحميّة البتراء الأثريّة. (تهديد وضع التراث العالمي لليونسكو). • تدهور قطاع الزراعة يعرض الأرض الزراعية والرعوية إلى الخطر كما يعرض ديمومة الثقافة المحلية للخطر كذلك. • النمو السكاني والسياحي سيفاقم من المشاكل الاجتماعية والبيئية ومشاكل البنية التحتية في الإقليم. • التفاوت الاجتماعي الاقتصادي المتزايد بين المراكز السكانية ومناطق الأطراف فيما يتعلق بالتعليم والوظائف والدخل ونوعية الحياة قد يخلق توترات واحتقانات في الإقليم.	• أدت خدمات النقل إلى ربط أكثر فعالية بين أجزاء الإقليم المختلفة وهذا أدى إلى تبادل أفضل للسلع والمنتجات والأفكار وتوسيع أرصدة البنية التحتية الحالية. • توفر صورة أكثر تحديداً لشكل كل مجتمع وهذا يؤدي إلى تحديد تخصص كل من هذه المجتمعات وفرص الدخل في كل انحاء الإقليم وهذا كله مبني على الخصائص المميزة لكل مجتمع. • تأسيس هيئة تسويق قوية للموقع يهدف إطالة مدة إقامة السياح وتحسين نوعية المنتجات السياحية وتنوعها وإعادة التوازن لانماط المواسم السياحية. • استغلال الطلب المحلي الناتج من السياحة لتنمية وتطوير منظومة عرض أكثر فعاليّة فيما يتعلق بالمنتجات الزراعية والحرف اليدوية وعمليات الصيانة والبيع بالمفرق..... الخ. • تنويع ودعم نوعية المنتجات السياحية والمعالم السياحية الجاذبة وذلك لإطالة مدة إقامة السائح من أجل توزيع عائدات السياحة على كل انحاء الإقليم وتوفير فرص عمل لقطاع المرأة. • زيادة عرض وتنوع أماكن الإقامة للسياح وإعطاء رخص لإقامة بيوت ضيافة إضافية وبهذا يتم تقوية الاستثمار المحلي وفتح فرص وظائف ومصادر دخل جديدة في هذه المجتمعات. • تشجيع خلق القيمة الإقليمية وذلك بدعم الاستثمارات المحلية. • رفع نسبة الوعي بين السكان المحليين والسياح فيما يتعلق بعمالة الأطفال وحماية البيئة والافتقار لابراز تاريخ الأنباط.

٢,٢ وادي موسى

مكامن الضعف:	مكامن القوة :
• تكتل تأثيرات سلبية مهمة مثل السير والتلوث والضوضاء وارتفاع السلع والأراضي. • نقص شديد في مرافق الترفيه والتسلية للسياح وللسكان المحليين في المنطقة. • مشاكل صحية وروائح كريهة ناتجة عن وجود اصطبلات وزرائب الحيوانات في المناطق السكنية. • عدم وجود بنية تحتية للحيوانات مثل طرق خاصة لركوب الحيوانات. • خرق القوانين بالنسبة لنشاطات بعض المباني مثل فندق كروان بلازا. • نظام نقل يفتقر للتطوير والتحسين وعدم وجود إدارة لتدفق الزائرين. • البناء في الوادي يقلص من المساحات الخضراء ويفاقم المشاكل البيئية (مثل السيول الجارفة). • الاعتماد المتزايد على صناعة السياحة وضياع قطاعات الصناعة التقليدية.	○ القرب من مدخل محميّة البتراء الأثريّة وبالتالي فهي ذات موقع استراتيجي يفيد من السياحة. ○ معظم الفنادق والخدمات السياحية الأخرى مثل المطاعم ومحلات التذكارات تقع في وادي موسى وتوفر الوظائف للسكان المحليين. ○ مجتمع أعمال متطور بمقاولين محليين ناجحين. ○ مرافق تعليمية جيدة تشتمل على كليّة للسياحة والآثار والإدارة الفندقية. ○ توفر مواصلات الباصات بين الإقليم والأقاليم الأخرى وإلى الوجهات الرئيسية في البلاد. ○ تقوم جمعيات حرفية يدوية بإنتاج المجوهرات وأعمال حرفية أصيلة مثل المجوهرات المصممة على الطراز النبطي. ○ الكثير من مشغلي السياحة المحليين يزاولون أعمالهم في وادي موسى. ○ تغطية جيدة لشبكات الاتصالات الخليوية وخدمات انترنت مقبولة.
التهديدات:	**الفرص:**
• نمو السياحة وازدحام السير يفاقم التلوث والمشاكل البيئة إن لم يدار بحكمة. • انهيار صناعة السياحة نتيجة لازمات اقتصادية أو سياسية سوف يؤثر بشكل كبير على السكان في وادي موسى. • إذا زادت التأثيرات السلبية مثل التلوث والازدحام داخل وادي موسى فإن الفنادق والمرافق السياحية الواقعة خارج وادي موسى ستكون منافساً قوياً للمرافق والفنادق السياحية داخل وادي موسى. • إن الاعتماد الكلي على السياحة ستكون له تأثيرات اجتماعية لا يمكن التنبؤ بها حالياً.	○ تصنيف درجة أهمية مرافق الإقامة السياحية (في الداخل والخارج) خصوصاً تلك التي تشجع الاستثمارات الخاصة التي يقوم بها المالكون المحليون. ○ خلق وتحسين فضاءات معينة تزيد من نوعية الحياة وتشجيع الطلب على السلع والخدمات من قبل السكان المحليين والسياح على حدٍّ سواء. ○ تطبيق حلول مبتكرة للتقل. ○ تحديد فضاء جديد للتنمية السكنية خارج المعالم السياحية الرئيسية. ○ تقوية الدور كمركز للمعرفة في الآثار والتقاليد البدوية والزراعة. ○ توفير مرافق وقوانين منظمة لتربية أو استخدام الحيوانات في مناطق محددة.

٢,٣ الطيبة:

مكامن الضعف:	مكامن القوة :
• ما عدا طيبة زمان يوجد القليل من مرافق الإقامة التي تدر دخلاً وتوفر فرص عمل وبالتحديد مرافق مملوكة من قبل سكان محليين. • ارتفاع أسعار الأراضي ويعزى هذا الارتفاع إلى قربها من المركز ونقص في الأراضي الصالحة للبناء. • نقص الأماكن العامة مثل المتنزهات والمراكز الرياضية (مراكز الشباب والشابات). • عدم وجود أماكن جذب سياحي يحد من استفادة الطيبة من السياحة.	• بنية تحتية عامة بحالة جيدة. • قربها من وادي موسى يمكنها من الإفادة من الخدمات العامة وفرص الوظائف الموجودة في وادي موسى. • قرب المنطقة من المستشفى الإقليمي يوفر خدمات مناسبة وفرص عمل لسكان الطيبة. • تقوم جمعية سيدات الطيبة بإنتاج الخزف المبتكر من وحي التصاميم النبطية. • وجود بناء سياحي ناجح بأسلوب محلي تقليدي – طيبة زمان – يقدم بعض الدخل للسكان المحليين. • إطلالة الطيبة الرائعة فوق وادي الطيبة وسهولة الوصول إلى الوادي.
التهديدات:	**الفرص:**
• يمكن أن تصبح الطيبة ضاحية من ضواحي وادي موسى وهذا يجعلها تفقد هويتها الشخصية. • إن مخزون الأراضي المنماة ممكن أن لا يكون كافياً ليواكب النمو السكاني والسياحي. • نشوء مواقف سلبية تجاه السياحة ناتجة عن زيادة حركة سير المركبات من خلال البلدة بدون أن يعود ذلك بفائدة على الطيبة.	• تنمية الفعاليات السياحية والاستثمارات في مرافق الإقامة السياحية يمكن أن يكون عامل جذب نسبي : • موقع الطيبة على مدخل وادي الطيبة جاذب ومناسب للسياحة البيئية. • وجود فضاء (خلاء) واسع للتخييم والنشاطات في الهواء الطلق. • قرب المنطقة جغرافيا من وادي موسى ومحميّة البتراء الأثريّة يقوي فرص الاستثمارات في مرافق الإقامة السياحية.

٢,٤ **أم صيحون** :

مكامن الضعف:	**مكامن القوة :**
• آثار التكدسات السلبية مثل التلوث وازدحام السير والإسكان والمرتبطة بنقص الأراضي القابلة للتنمية. • عدم كفاية الخدمات العامة كالتعليم والصحة والنقل العام والتخلص من النفايات. • إنبعاث الروائح الكريهة ومشاكل النظافة العامة لوجود زرائب الحيوانات داخل المناطق السكنية. • عدم توفر البنية التحتية مثل طرق لركوب الحيوانات. • استعمال الأرض لا يسمح بتنمية الفعاليات التجارية في أم صيحون وهذا يزيد من الضغوط على محميّة البتراء الأثريّة. • عمالة الأطفال في محميّة البتراء الأثريّة يؤدي إلى انخفاض التحصيل التعليمي. • عدم وجود الأماكن العامة مثل المنتزهات والمركز الرياضية للجنسين.	• علاقة فريدة مع محمّبة البتراء الأثريّة وهذا يثير اهتمام الزائر لفهم المحميّة من زاوية كونها مكان لسكن عشيرة البدول وهم سكان أم صيحون الآن. • وجود الخبرات في التعامل مع السياح الأجانب مثل استخدام اللغة للتواصل معهم خصوصاً الإنجليزية كما أنهم منفتحون بشأن التعامل مع السياح. • وجود كثير من الناس لهم دراية ومعرفة كبيرة بكافة مناطق محميّة البتراء الأثريّة. • القرب من محميّة البتراء الأثريّة يعطيهم سهولة الوصول للمحميّة والحصول على فرص للدخل. • كفاءة في معرفة الطرق البريّة كأدلاء رحلات راجلة أو على ظهور الحمير والجمال والخيل. • وجود العديد من الجمعيات المرتبطة بالسياحة مثل جمعية نساء أم صيحون السياحية التعاونية وجمعية رجال أم صيحون السياحية التعاونية.
التهديدات:	**الفرص**:
• إنهيار صناعة السياحة نتيجة الأزمات الاقتصادية والسياسية سيؤثر على سكان أم صيحون. • النمو السكاني المتزايد وعدم مراقبة التنمية المجتمعية والسيطرة عليها قد يؤدي إلى تدمير محميّة البتراء الأثريّة. • النمو السكاني المتزايد قد يزيد الضغوط لتوفير المزيد من الأراضي القابلة للتنمية. • إن تزايد عمالة الأطفال قد يؤدي إلى تراجع الأوضاع الاجتماعية وعدم وجود التعليم قد يعوق التنمية على المدى المتوسط. • القرب من الحيوانات وعدم الاعتناء بالنظافة يؤدي إلى انتشار الأمراض.	• وجود بعض ملامح أسلوب الحياة الثقافية التقليدية للبدول التي يمكن أن يشاركهم السائح فيها مثل (حفلات الأعراس) وهذا يمكّن السائح من المرور بخبرة ثقافية محلية حقيقية. • القرب من محميّة البتراء الأثريّة يجعل منها مكاناً مناسباً للفنادق السياحية وبيوت الزوار والمطاعم والمحال التجارية السياحية والتقليدية خصوصاً إذا ما اندمجت أم صيحون بشكل جيد مع نظام النقل المفتوح وإقامة مثل هذه المرافق يخفف من الضغوط على محميّة البتراء الأثريّة. • إنشاء مرافق وايجاد قوانين وأنظمة لامتلاك واستخدام الحيوانات في أماكن معينة وذلك للاستخدامات السياحية البديلة. • إيجاد الحلول للقضايا الرئيسية مثل التعليم والحماية البيئية والمحافظة على محميّة البتراء الأثريّة من خلال برامج تنمية الوعي بهذه المسائل.

٢,٥ البيضا :

مكامن الضعف:	مكامن القوة :
• نقص البنية التحتية الأساسية مثل شبكات المعلومات والاتصالات والكهرباء والماء. • عدم كفاية الخدمات العامة مثل التعليم والصحة والنقل العام. • التلوث والتدمير البيئي مثل قطع الأشجار من قبل المتنزهين في عطلات نهاية الأسبوع. • عدم وجود المهارات والكفاءات الضرورية عند السكان المحليين لتنمية الصناعة السياحية. • عدم وجود بنية تحتية لخدمة السياحة.	• جمال المناظر الطبيعية التي لم تتأثر بالتكدسات الموجودة في وادي موسى وأم صيحون. • القرب من المعالم الجاذبة البديلة مثل البتراء الصغيرة ووادي عربة والفعاليات السياحية الأخرى مثل ركوب الخيل والنزهات. • مخيم العمارين الذي تملكة جمعية بيضا السياحية الأثريّة التعاونية يوفر فرص عمل لبعض الذكور من السكان المحليين. • تقوم جمعية الحرف النسوية (مركز العمارين للحرف والأقمشة) بإنتاج أشياء أصيلة مثل الحقائب المصنوعة من مواد مدورة، ويوفر هذا المركز بعض الوظائف للنساء في المنطقة.
التهديدات:	**الفرص:**
• المشاكل البيئية التي تعزى إلى الرعي الجائر والتحطيب والتنزه. • التلوث البصريّ الناتج عن البناء غير المنتظم. • انخفاض المعايير التعليمية ومحدودية الفرص الاقتصادية تسبب مشاكل اجتماعية ويجعل كثير من السكان عرضة لهذه السلبيات.	• السماح بإقامة مرافق الإقامة السياحية وهذا يدعم الاستثمارات الخاصة في بيوت الزوار و (بوتيك أونيل) وهذه تكون في الغالب صغيرة وتدار بشكل خاص وتكون ذات نوعية جيدة مع اسعار في متناول السائح. • اهتمام الكثير من المستمثرين المحتملين من الأردن والخارج. • تقوية نشاطات الجمعيات الموجودة حالياً مثل (الحرف اليدوية والتخييم) ومحّال بيع التذكارات السياحية. • توفير الوصول إلى مناطق جذب سياحي قريبة من البيضا مثل البتراء الصغيرة واثار قربة العصر الحجري. • بناء وحدات ومرافق لخدمة المتنزهين مثل الحمامات. • تنمية المنطقة السكنية والمناطق السكنية الثانوية.

٢,٦ الراجف:

مكامن الضعف:	مكامن القوة :
• شبكات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات سيئة. • عدم كفاية الخدمات العامة مثل التعليم والصحة والنقل العام. • نسبة عالية نسبياً من العاطلين من العمل. • قاعدة محدودة جداً للبنية التحتية السياحيّة وللخدمات والمنتجات السياحية واستعمال مشغلي الرحلات السياحية (الأرض في الراجف) لإقامة فعاليات المخيمات لا يعود إلاّ بفائدة محدودة على المجتمع المحلي.	• الزراعة أفضل نسبياً من المناطق الأخرى نظراً لوجود نظام ري جيد. • المنطقة خضراء وجذابة لوجود المناظر الجميلة وكذلك قرب الراجف من محميّة مسعودة وتضاريسها الأخاذة. • وجود البلدة القديمة – الراجف القديمة – كما هي نتيجة المحافظة عليها. • المجتمع نشيط ويأخذ المبادرات لحل المشاكل التي تعترضه. • وجود مدرسة للأطفال ذوي الحاجات الخاصة تعمل بكل فاعلية أسست بجهد محلي ومساعدات أردنية ودولية.
التهديدات:	**الفرص:**
• يحتاج نظام الري إلى إصلاحات لا يمكن تمويلها من خلال فوائد التشغيل. • تراجع معدلات الهطول المطري يحد من القدرات الزراعيّة. • مخاطر انجراف التربة والانهيارات الأرضية والسيول والفيضانات. • مواقف سلبية تجاه السياحة ناتجة عن تدفق السير مروراً بالبلدة بدون أي فائدة للراجف.	• لا زالت الأبنية في بلدة الراجف القديمة قائمة ومحافظ عليها وهي تستخدم الآن كزرائب للأغنام لكن يمكن تحويلها إلى مرافق سياحية ومطاعم ومرافق إقامة وأسواق للحرف اليدوية. • وجود مهارات عند الرجال والنساء لصناعة منتجات حرف يدوية محلية. • أماكن طبيعية جميلة مناسبة لتطوير أنشطة رياضية ونشاطات ترفيه وتسلية للسكان المحليين والسياح على حد سواء. • إنتاج وتسويق منتجات زراعية محلية مثل التفاح والزيتون والزّيت والأعشاب الطبية. • سهولة الوصول إلى المواقع الأثريّة القريبة من الراجف. • تطوير وتنمية المناطق السكنية الرئيسة والثانوية. • برنامج الإقامة في الموطن أو السياحة الزراعية وهذه تهدف بالتحديد لتشجيع الأردنيين الذين يرغبون في الخروج من عمان إلى الريف في عطلات نهاية الأسبوع.

٢,٧ دلاغة:

مكامن الضعف:	مكامن القوة :
• عدم توفر وسائل النقل المناسبة وعدم كفاية الخدمات الصحية مثل المختبرات الطبية والممرضين. • افتقار خدمة الإنترنت وسوء تغطية شبكات الهاتف النقال. • الطريق الذي يمرّ بالقرية يسمح بالسرعة مما يهدد المجتمع. • عدم تسجيل حقوق ملكية الأراضي يسبب الخلافات على ملكيتها الأراضي بين السكان المحليين، ويعيق إنشاء بنية تحتية جديدة. • تدني المهارات والكفاءات في المجالات المطلوبة للسياحة. • عدم وجود مرافق ومنتجات وخدمات سياحية، وبالتالي فإن الفوائد العائدة من التنمية السيّاحية في إقليم البتراء محدودة جدا. • تدني مستوى التعليم بشكل عام يخلق الضعف ويحد من إمكانيات التنمية في المستقبل. • البعد الجغرافي عن المركز يقلل الدخل وفرص العمل ويحدّ من الانخراط في العمل السياسي.	• القرب من محميّة مسعودة المنوي إقامتها مستقبلاً بمناظرها الطبيعية وتضاريسها الخلاّبة. • وجود الثقافة البدوية حيث لا يزال الكثير منهم يعيشون في بيوت الشعر. • نشاط وخبرات زراعيّة. • وجود مساحة كبيرة من الأراضي القابلة للتنمية.
التهديدات:	**الفرص:**
• محدودية التنمية وذلك لعدم توفر البنية التحتية الأساسية والتعليم بالإضافة إلى عدم وجود المهارات والكفاءات. • مواقف سلبية تجاه السياحة ناتجة من تدفق السير عبر البلدة دونما فائدة تذكر. • تراجع كميات الهطول المطري وقلة المياه يهدد الزراعة كمصدر رئيس للدخل.	• تقوية تأثيرات الامتداد من خلال ربط أفضل مع المركز – مثل الانترنت والنقل العام . • وصول أفضل وأيسر لسوق العمل. • سهولة لوصول إلى خدمات عامة أفضل مثل التعليم والصحة. • مشاركة أقوى في صناعة القرار. • تصنيف لقدرات الإنتاج المحلي من المنتجات الزراعية التي سوف يحتاج لها قطاع صناعة السياحية المتنامي في الإقليم. • توفير الوصول إلى المواقع الأثريّة القريبة من دلاغة. • تطوير النشاطات والفعاليات التي تمارس في الهواء الطلق مثل : التخييم وركوب الخيل ورحلات السير على الأقدام وتوفير تجارب بدوية حقيقية. • تنمية وتطوير مرافق سياحية وأماكن إقامة سياحية بديلة مثل المخيمات.

٣. الرؤية المستقبلية لإقليم البتراء :

٣,١ ملخص الرؤية

التحول من مجرد منطقة جذب سياحي إلى قبلة سياحية عالمية بامتياز، مرتكزة على تراثها الطبيعي والثقافي الأصيل والفريد من نوعه ونوعية الخدمة المميزة ذات المعايير البيئية العالية.

إن ملخص الرؤية لإقليم البتراء بحاجة إلى تعريف على مستويين مختلفين لكنهما متكافئين في الأهمية :

١- على المستوى الإقليمي للسكان المحليين وهم يبلغون حالياً حوالي (٣٠،٠٠٠) نسمة من قبائل مختلفة لا يزالون يعيشون في هذه المنطقة بعضهم ضمن الحدود الحالية لمحميّة البتراء الأثريّة أو في ضمن المجتمعات الست.

٢- على المستوى الوطني والدولي تمثل البتراء أحد أهم المواقع التي تم إدراجها على قائمة اليونسكو للتراث العالمي قبل ٢٥ سنة وبذلك فإن البتراء كتراث عالمي ثقافي مميز تعود ملكيتها للإنسانية جمعاء بكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى.

لذلك فإن حق سكان إقليم البتراء في اكتساب عيشهم ورزقهم من سمعة وعائدات هذا الكنز الفريد يجب أن يُسلم به على أنه حق له قيمة مساوية لحق المملكة الأردنية الهاشمية والمجتمع الدولي في حماية الموقع والذي تم اختياره نتيجة التصويت كواحدة من عجائب الدنيا السبع الجديدة والمحافظة عليه للأجيال القادمة.

وسلطة إقليم البتراء التنموي السياحي التي أُسست بقانون أردني كسلطة إدارية للإقليم بما في ذلك محميّة البتراء الأثريّة مدعوة لإدراك هذين الهدفين وأن تستوعب بعقلانية الأمرين التاليين :

١- رفاهية مواطني إقليم البتراء ورغبة الإنسانية في المحافظة على المحمية.

٢- يجب أن يكون مفهوم التنمية المستدامة هو المبدأ الذي تستند عليه بإتخاذ القرارات.

لقد عَبرّت إدارة سلطة إقليم البتراء التنموي السياحي عن التزامها بتحويل محميّة البتراء الأثريّة وما يحيط بها إلى وُجهة سياحية راقية كما هي سمعتها. وإنّ رؤية إدارة المفوضية هو إيصال البتراء إلى القمة بمعيار دولي مناسب لسمعتها كواحدة من عجائب الدنيا السبع الجديدة وكموقع مدرج على قائمة منظمة اليونسكو للتراث العالمي.

ومن المقترحات أن يكون لكل مجتمع من المجتمعات الست بيان رؤية محدد يصاغ ليكون مرشداً للخط الإنمائي لكل مجتمع إذ إن البعض لا يريدون أية أنشطة سياحية مباشرة داخل حدود مناطقهم بينما يرى آخرون أن السياحة لها دور مهم، ومن المقترحات أيضاً، دعوة السكان المحليين ليشاركوا في وضع تعريف محدد للأدوار التي ستلعبها مجتمعاتهم في التنمية الثقافية والاقتصادية لإقليم البتراء.

٣,٢ بيان مهمة إقليم البتراء:

إن سكان إقليم البتراء يتملكهم شعور بالفخر والاعتزاز بموطنهم. كما ظهر ذلك جلياً في المقابلات وورش العمل مع حوالي ٤٠٠ مواطن من المنطقة كما أظهروا فهماً كاملاً لمسؤوليتهم للمحافظة على هذه الفرص واستغلالها الاستغلال الأمثل. إن الفهم المشترك لسكان إقليم البتراء لهذا الأمر سيحتاج إلى دعم تنظيمي وإطار مؤسسي يكون دليلاً ومرشداً يوجه السلوك الفردي، وسلطة إقليم البتراء التنموي السياحي مسؤولة عن تطوير وتطبيق هذا الإطار.

ستسعى سلطة إقليم البتراء التنموي السياحي للعمل بمسؤولية بكل الطرق الممكنة لحماية الكنوز الطبيعية والثقافية الأثرية في المنطقة والمحافظة على التنمية المستدامة، وبنفس الوقت فإن سلطة إقليم البتراء التنموي السياحي ستعمل لصالح سكان الإقليم وتكافح من أجل العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص لكل المواطنين في الإقليم على حدٍ سواء.

ويجب أن يكون هناك تركيز على الوصول إلى وضع التكافؤ في الفرص وإعطاء الحقوق للمرأة والرجل على حدٍ سواء دونما اعتبار للانتماء القبلي أو الجهوي و كذلك التركيزعلى احترام البنى التقليدية والهوية الثقافية للسكان المحليين.

ولتحقيق هذا الهدف يجب إعداد خطة إدارة مفصلة تكون بمثابة خطوط عريضة إرشادية للوصول والمحافظة على معيار عالي للتنمية وتضمن نوعية خدمة ممتازة للسكان المحليين ولزوارهم من الخارج.

فكرة بديلة " وليدة اللحظة":

عند هذه المرحلة فإنه من المناسب استحضار فكرة رؤية محميّة البتراء الأثريّة ضمن إطار المنطقة المحميّة دوماً والتي تمتد من ضانا إلى رامح وبدعم موقع البلدات والقرى الواقعة على طول الطريق الملوكي وعلى طول طريق وادي عربة. وفي إطار الطريق السياحي الطويل على إمتداد الأردن من عمان إلى البتراء – وادي رم – العقبة وعودة إلى عمان عن طريق وادي عربة والبحر الميت فإن القرى الصغيرة يمكن أن تصبح في المستقبل بوابات لمحميّة البتراء الأثريّة كذلك، وفي هذه الحالة فإن توسيع نطاق سلطة إقليم البتراء التنموي السياحي يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار.

إن حكومة المملكة الأردنية الهاشمية مطالبة كنوع من الاعتراف بالوضع الفريد والسمعة الدولية الذائعة الصيت للبتراء بتوفير الدعم الإداري الضروري بالإضافة إلى توفير البنية التحتية لإقليم البتراء الذي من المرجح أن يكون المكان الأكثر ارتباطاً باسم الأردن. وهذا الدعم يمكن أن يشمل المصادر المالية لدعم الاستثمارات في مجال البنى التحتية في المنطقة ومهمات إدارة التغيير والتي تمس الحاجة إليها لإيصال نوعية الخدمة في البتراء إلى مستوى نتمكن فيه من تحقيق سمعة دولية مرموقة. إنه ومن خلال الدعم الوطني الكامل فقط تستطيع سلطة إقليم البتراء القيام بدورها ليس لتسهيل أعمال التنمية والنمو فحسب بل بدورهم المهم في المحافظة على الكنوز الأثريّة وحمايتها من الآثار السلبية المحتملة التي يمكن أن تنتج عن ازدياد أعداد الزائرين لها.

ومن أكثر المسائل والقضايا الأخرى أهمية هي مسألة توفير مصادر مياه كافية، وبالرغم من وجود مقترح لإحياء التقاليد النبطية الفريدة في إدارة المياه والتي تُعد الأكثر تقدماً وابتكاراً في ذلك الوقت قبل ٢٠٠٠ عام. لكنّ هذا الإجراء لوحده غير كافٍ الآن في ظل التغيرات المناخية الجارية والتراجع الملموس في كميات الهطول الذي نشهده منذ عشرة أعوام أو ما يقارب ذلك، لذلك وفي ظل الأرقام المتزايدة للنمو السكاني فإنه من الأهمية بمكان المساهمة بشكل كبير في واحد أو أكثر من المشاريع المائية التي هي الآن في طور التخطيط أو التنفيذ.

كما أننا نحث السلطات البلدية لإقليم البتراء على إدراك فرص التنمية المتعددة الأوجه المقدمة لمجتمعاتهم و ذلك بإستغلال الوضع الفريد لإقليم البتراء بالإضافة إلى إدراك أدوارهم ومسؤولياتهم الخاصة بالمحافظة على موطنهم لأجلهم ولأجل الأجيال القادمة ونحث على استغلال الفرص المتاحة لهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وهذا يشمل تنمية الهويات الخاصة والروابط الاجتماعية داخل هذه المجتمعات بالإضافة إلى إدامة التحاور مع سلطة إقليم البتراء التنموي السياحي ومع المجتمعات الأُخرى.

٣,٣ الأهداف الاستراتيجية:

- يجب أن تُعطى الأولوية للمحافظة على القيم الثقافية والطبيعية الفريدة وحمايتها على المدى الطويل بدلاً من الأرباح والعائدات ذات المدى القصير.
- تشجيع سلوك تنظيم المشاريع واقتصاد السوق من خلال تطبيق صارم لمنظومة من القوانين الواضحة والشفافة.
- تشجيع خلق القيمة الإقليمية من الأنشطة الاقتصادية وتنمية المزايا التنافسية الخاصة بالإقليم.
- التطوير الحضري بأنماط وأشكال متلاصقة ومبهجة يمكن خدمتها بشكل فاعل بالبنية التحتية والخدمات العامة وتسمح باستيعاب زيادة السكان المستقبلية بالحد الأدنى من استهلاك الأراضي.
- توفير البنية التحتية الأساسية والخدمات العامة في كافة أنحاء الإقليم وبتوزيع عادل ومتكافئ بين المواطنين.

ثمة توافق مشترك بين كافة الشرائح المعنية في إقليم البتراء خاصة وفي الأردن عامة على أن المحافظة على القيم التاريخية والثقافية الفريدة لهذا المكان على المدى الطويل هي في مُقدمة الأولويات تأتي قبل الأرباح والعائدات الاقتصادية على المدى القصير. كما يجب من البداية المحافظة على الموارد الأثريّة والبيئية للإقليم لتسلميها للأجيال القادمة،وعند القيام بهذا فإن الإرث الثقافي والثقافة المحلية للبدو ستكون محفوظة ومصانة.

كما يجب على الإقليم ومجتمعات الأعمال فيه أن يكونوا على وعي تام بمسؤوليتهم بعدم استنزاف وإجهاد الأوضاع البيئية الهشة وإجهاد الطاقة الاستيعابية للإقليم بشكل عام ولمحميّة البتراء الأثريّة وللكنوز الأثريّة الأخرى في الإقليم بشكل خاص.

إنّ نطاق الإمكانية السياحية للإقليم يمكن توسعيه بوجود القوانين والإجراءات الصارمة لا بعدمها وذلك للمحافظة على الموارد الأثريّة والبيئية، فكلما زادت المناطق المحميّة زادت السياحة : وهو ما يطلق عليه في مجتمع البحوث السياحية " حل كوستاريكا " حيث تم ترك نسبة ٢٥٪ من المساحة الإجمالية للبلاد كمتنزهات سياحية. إنّ تصنيف التنمية السياحية وتحديث نوعية الخدمات في كل أنحاء الإقليم يجب أن تكون هي الموجه، وذلك بهدف تعزيز وتحسين " التجربة السياحية " وبالتالي زيادة مستوى رضا الزائرين عن هذه الخدمات.

وبالرغم من وجود وعي قوي بين السكان المحليين بمسؤولياتهم تجاه تراث البتراء الغني (كما يقول أحد الأدلاء السياحيين " هذا التراث ليس تراثنا إنما هو تراث الأجيال القادمة فنحن نشترك مع العالم جميعه في اقتسام هذا الحق ويجب تسليمه لأولادنا مصاناً") إلاّ أنّ إيجاد التوازن بين الإفادة من هذا التراث والمحافظة على بيئته الهشة يجد صعوبة خاصة للأفراد بضمان المسؤولية الجماعية لتأثيرات أفعالهم لذلك فإن المؤسسات السياسية مدعوة لوضع منظومة صارمة من القوانين والتشريعات على أن تكون هذه المنظومة شفافة جداً ويمكن فهمها بدون لبس. وضمن هذا الإطار التنظيمي فإنه يجب تشجيع المنافسة وحرية تنظيم المشاريع وإتباع المبادئ الأساسية لاقتصاد السوق.

ولكي تتمكن المجتمعات من الإفادة بشكل أفضل من عملية التنمية فيجب أن تكون الأنشطة الاقتصادية متنوعة فمثلاً يجب المحافظة على الزراعة والأحراش وتشجيعها ويجب أن يقود التعليم والتدريب إلى تنمية الأنشطة الاقتصادية الأخرى لأن الاعتماد على مصدر واحد للدخل يمكن أن يكون له مخاطر على الاقتصاد فالسياحة يمكن أن تتأثر بالأزمات السياسيّة والتقلبات الاقتصادية والهجمات الإرهابية والكوارث المناخية والمخاطر الصحية وما إلى ذلك.

يجب تنمية كل قرية وبلدة بأنماط وأشكال بناء حضرية متراصة وجميلة لتسهيل خدمتها بطريقة فعالة بشبكة مواصلات وباقي الخدمات، ويجب تطوير المجتمعات السكانية والقرى كأماكن إقامة حضرية جذابة ليس للسكان المحليين فحسب بل لجذب الزائرين كذلك فهناك علاقة ربح متبادلة بين السكان المحليين والزوار فيما يتعلق بتحسين القرى والبلدات.

إن الحل الإقليمي له الأسبقية في الأهمية على العمل المحلي البحت مع مراعاة احترام التقاليد المختلفة والمصالح الخاصة لكل مجتمع، وهذا الحل المشترك سيضمن التوزيع العادل للبنى التحتية الأساسية والخدمات العامة وشبكات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في كل أنحاء الإقليم.

كما أن هناك اقتراحاً آخر وهو يدعو إلى تبني منظور طويل الأمد بإجراءات شفافة ومترابطة ستعزز ثقة المجتمع المحلي وثقة المستثمرين المحليين والدوليين في البيئة التنظيمية.

٤. سيناريوهات التنمية :

لا بُدَّ أن تأخذ السلطات المسئولة عن تنفيذ بعض أو كل التوصيات الواردة في مشروع مخطط البتراء الشمولي الاستراتيجي الحلول البديلة بعين الاعتبار، لذلك فإننا تقدمنا بمقترحات لثلاثة سيناريوهات مختلفة كل منها له زاوية تركيز متميزة عن الأخرى، وبتحقيق التوازن الصحيح بين حماية البيئة والكنوز الثقافية الفريدة من جانب وإلى رغبة السكان المحليين الداعية للاستفادة من هذه الكنوز من جانب آخر فسيكون هناك فكرة ثابتة في عملية التنفيذ حيث ستبنى السيناريوهات حول المواضيع الآتية :

- **سيناريو " أ "** : يكون التركز في هذا السيناريو على الحماية الكاملة للموارد الأثريّة والبيئية.
- **سيناريو " ب"** : يكون التركيز هنا على التنمية الاقتصادية المتكاملة.
- **سيناريو "ج"** : يكون التركيز هنا على التنمية المتوازنة والمستدامة.

٤,١ سيناريو "أ" : الحماية الكاملة للموارد الأثريّة والبيئية:

إن الركيزة الرئيسة التي تبنى عليها سمعة البتراء العالمية المرموقة هي القيمة الثقافية الفريدة لمواقعها الأثريّة، وعلى أيّ حال فإن مصدر الإعجاب بهذا الإقليم يتأتى بشكل كبير من التشكيلات الصخرية الملونة في هذه الأراضي شبه الجافة حيث يضفي شروق الشمس وغروبها الأخّاذين ،عندما تكون السماء صافية، سحراً وردياً يسلب الألباب. ونظراً لبعد الموقع النسبي عن مراكز المجتمعات السكانية الرئيسة منذ إعادة اكتشافه في بداية القرن التاسع وحتى الربع الأخير من القرن العشرين فهم نادراً ما كانوا يزورنه إلاّ أنه بقي مثار إعجاب لهم. وقد اتخذت عشيرة البدول من الموقع مكاناً لسكناهم.

لكن البتراء لم تصبح موقعاً على الخارطة السياحية تنّضم إليه الرحلات إلاّ قبل ربع قرن من الزمن بعد إخراج البدول منه وإعادة توطينهم في قرية أم صيحون وبالتحديد بعد الإعلان عن إدراج الموقع على لائحة اليونسكو للتراث العالمي الثقافي الواجب حمايته. ولسوء الحظ وبالرغم من وجود بعض المسودات لخطط إدارة للموقع وبالرغم من المحاولات الجادة لتنظيم تدفق السياحة بشكل أفضل فيما يسمى الآن بمحميّة البتراء الأثريّة إلاّ أن الإدارة لم تستطع تطبيق إجراءات تحد من الأنشطة الكثيرة المرتبطة بالسياحة داخل محميّة البتراء الأثريّة مثل أعداد الحيوانات والعربات غير المنظمة ومحال بيع التذكارات وأكشاك بيع المواد الغذائية سواء المرخصة منها أو غير المرخصة بالإضافة إلى ذلك وبالرغم من كونها ضد القانون، فقد كان هناك الكثير من الباعة المتجولين من الأطفال واليافعين.

وقد قامت الكثير من المؤسسات الوطنية والدولية مثل اليونسكو، وصندوق البتراء الوطني والجمعية الملكية لحماية الطبيعة ومؤسسات وطنية ودولية أخرى بمهمة حماية التراث الثقافي والطبيعي بالإشارة إلى التأثيرات السلبية الناتجة عن زيادة استغلال هذا الموقع لفترة من الوقت، فقد أدى التوزيع غير المتساوي لتدفق السياح وتركز النشاطات السياحية في فصلي الربيع والخريف وإزدياد حجم السكان المحليين إلى استهلاك كبير للموارد الطبيعية النادرة مثل الماء والأخشاب.

وكما أظهرت البحوث في البيئة الطبيعية للبتراء أنّ جمع الحطب والتحطيب بشكل عام يؤدي إلى دمار كبير للغطاء النباتي تاركاً التربة بدون أية حماية وهذه قضية بالغة الأهمية حيث أن تساقط الأمطار في فصل الشتاء يشكل سيول جارفة لا تؤثر على انجراف التربة فحسب وإنما تهدد حياة السياح وحياة السكان المحليين على حد سواء، وبينما يشهد فصل الشتاء هذه السيول الجارفة فإن باقي فصول السنة تعاني شّحا في المياه. وقد لاحظ المسئولون المحليون والإقليميون نقصا عاما في مياه الينابيع وهذا يؤدي إلى نقص حاد في المياه المستخدمة للأغراض الزراعية.

بالإضافة لذلك فإن للسياحة الجماعية تأثيرات سلبية على محميّة البتراء الأثريّة كما أظهرت دراسة سابقة عن الطاقة الاستيعابية للمنطقة فكل احتكاك حيواني أو إنساني يؤثر بشكل سلبي على البنية الحساسة الدقيقة للصخور الرملية، وقد قامت منظمة اليونسكو بتقديم اقتراح فرض قوانين صارمة خاصة بالطاقة الاستيعابية في خطة إدارة البتراء التي أعدتها في عام ١٩٩٣، علاوة على ذلك فإن الحافلات ومركبات الدفع الرباعي خارج وداخل المحميّة تساهم في تدمير الموقع.

كما أن مناصري حماية الطبيعة يخشون من أن التوسع في نطاق السياحة ربما يسبب ضرراً كبيراً وتدميراً لبيئات الطيور والنباتات الموجودة حالياً وفي الحقيقة وكما ذكرنا في تقريرنا التشخيصي، فإن المركز الوطني للإرشاد والبحوث الزراعية قد أعد قائمة بأنواع النباتات المعرضة للخطر، ولحماية البيئة الطبيعية

الفريدة في هذا الجزء من الإقليم فإن الجمعية الملكية لحماية البيئة تخطط لإقامة محميّة مسعودة حيث ستكون أجزاء من هذه المحميّة واقعة في إقليم البتراء.

وخلال ورشات العمل ذكر الكثير من الشباب المشاركين أنهم يأملون بإدخال أنماط معيشة (مستدامة وجديدة) إلى الإقليم في المستقبل مثل الطاقة الخضراء وإعادة التدوير، وهذا السيناريو يركز بقوة على إتباع أنماط معيشة جديدة ومستدامة في الإقليم وأساليب جديدة وفاعلة لحماية البيئة.

٤,٢ سيناريو "ب": التركيز على التنمية الاقتصادية بكل جوانبها.

وكما بينت ورشات العمل التي نُفذت في جميع المجتمعات السكانية الستة فإن المجتمعات الواقعة على مسافات بعيدة من محميّة البتراء الأثريّة والذين لا يشاركون في السياحة بشكل مباشر وتقليدي يعتبرون أنفسهم خاسرين لهذا الازدهار الذي تشهده السياحة في الوقت الحالي وذلك نظراً لارتفاع الأسعار سواء أكانت أسعار الأراضي أو السلع التجارية. كما أن نمط حياتهم الزراعي التقليدي يتردى من سيء إلى أسوأ بسبب نضوب ينابيع الماء المحلية الذي يؤدي إلى نقص حاد في المياه المستخدمة للأغراض الزراعية لذلك فإن الكثير منهم يرون في توسيع قطاع السياحة فرصة لتنمية وتحسين وضعهم الاقتصادي، وقد بينت ورش العمل بشكل جلي أن جزءاً كبيراً من السكان في المجتمعات الستة يبدون رغبه واضحة للانخراط في السياحة وذلك عن طريق جذب السياح إلى مناطقهم أو على الأقل الحصول على فرص استخدام بأجور معقولة في المشاريع السياحية. أما الآخرون خصوصاً النساء فإنهن يرين فرصاً لأنفسهنّ في بيع مشغولاتهن الحرفية واليدوية للسياح مثل (المجوهرات والتذكارات) والملابس الصوفية والسجاد أو منتجاتهن الزراعية مثل (الحبوب ومشتقات ألالبان والفواكه والخضار) إلى الفنادق والمطاعم السياحيّة. وهاتان الفرصتان لا تزالان غير منظمتين لذا فإنهما تدران دخلاً محدوداً جداً على السكان المحليين. ويقدم الجزء الخامس توصيات لاستغلال أفضل لهذه المقدرات. ولهذا فإن هذا السيناريو يبني خطة التنمية المستقبلية للإقليم على أساس أفضلية النمو الاقتصادي من خلال النمو المتزايد للسياحة بما في ذلك الدخل المتحصل من الزراعة ومن تصنيع المنتجات المحلية.

ومن أجل زيادة أعداد السياح القادمين إلى إقليم البتراء ولزيارة محميّة البتراء الأثريّة في أي وقت من السنة فإنه لا بُدّ من تحسين مفهوم تدفق الزوار الحالي ورفع سويّة أنظمة السير، ولزيادة الفائدة والأرباح من السياحة فلا بُدَّ من تحفيز السياح لإنفاق المال في شراء التحف التذكارية والمنتجات التقليدية وإنفاقها على الخدمات السياحية الفردية ذات الجودة العالية مثل الأدلاء الخصوصيين ، ورحلات ركوب العربات والحيوانات وعلى وسائل الترفيه والتسلية التي لها علاقة بمحميّة البتراء الأثريّة. ولتسهيل هذا السيناريو الاستراتيجي، فإنه من الضروري زيادة عدد أماكن جذب السياح في الإقليم مشكلاً بذلك دافعاً للسياح لزيادة مدة إقامتهم في الإقليم.

وهذه الإستراتيجية يمكن أن ينتج عنها اكتشاف مواقع ثانوية موجودة حالياً (مثل البتراء الصغيرة أو مواقع حفريات ما قبل التاريخ بالقرب من بيضا أو مركز لركوب الحيوانات، أو مركز للفن والحرف للمشاهدة والتعلّم والتسوق)، وفيما يتعلق باختيار أفضل المواقع لأماكن الجذب السياحي الجديد والمنوي إنشائها فيوجد وجهتان نظر :

١- نشر أماكن الجذب هذه عبر الإقليم لتمكين كل المجتمعات السكانية من المشاركة بجني العائدات من الفعاليات والنشاطات الاقتصادية المرتبطة بالسياحة.
٢- تبني منهج أكثر تركيزاً وتخطيطاً لإقامة أماكن الجذب هذه من قبل مخططي المواقع السياحية وبناء هذه الأماكن بطريقة تتركز بالقرب من أماكن إقامة السياح، وهذا بدوره يخفف من الضغوط المتزايدة على البيئة الناتجة من نقل أعداد كبيرة من السياح بين أماكن إقامتهم وأماكن الجذب غير المركزية هذه كما يعطي هذا للسياح مزيداً من الوقت للاستمتاع وإنفاق المزيد من الأموال. ومن الايجابيات الاخرى، أن السكان المحليين في القرى والمجتمعات السكانية الصغيرة لن يشعروا بالتأثيرات السلبية للسياح الذين يجوبون أماكن سكناهم حيث أدى هذا في بعض الحالات إلى تخلخلات كبيرة في البناء الاجتماعي لهذه المجتمعات .إن إقليم البتراء صغير نسبياً مما يمكن العاملين في قطاع السياحة من الوصول إلى أماكن عملهم في أقل من نصف ساعة، وخارج ساعات الدوام يمكنهم ممارسة أسلوب حياتهم التقليدية كما يشاءون.

ومن الواضح أنه من أجل تقديم الخدمة للأعداد المتزايدة من السياح فإن على الإقليم زيادة قدراته الاستيعابية لتوفير أماكن إقامة للسياح وتوفير نظام نقل كافٍ. وهذا السيناريو يركز بالضرورة على زيادة نسب الزوار وزيادة نسبة الإنفاق على الأنشطة المرتبطة بالسياحة، وبموجب هذا السيناريو فإن السوق وحدها تُكملْ

النمو (وهذا يعني أنه إذا تراجعت نوعية التجربة السياحية نتيجة للازدحام أو التلوث أو المشاكل البيئية فإن أعداد القادمين سوف تتناقص).

٤,٣ سيناريو "ج": التوليفة - التركيز على التنمية المتوازنة والمستدامة.

إن الحجج الضعيفة والقوية كلتاهما تدعمان سيناريو أ و ب، لذلك يبدو أنه ولإعطاء معنى لهذا الاعتبار لا بُدَّ من النظر إلى كل المعايير (من ناحيتين: الأولى الحفظ والحماية والثانية الاستغلال والتنمية المستدامة) وذلك من أجل إيجاد توازن مناسب بين هذه الاعتبارات.

وتتفق كل الشرائح المحلية المعنية في إقليم البتراء أنه لا بُدَّ من تفادي التهديد الحقيقي لمحميّة البتراء والبيئة الطبيعية المحيطة بها مهما كانت الظروف. وهذا الفهم المشترك سوف يوجه كل جهود التخطيط كمهمة رئيسة. والصعوبة الحقيقية تشمل تحديد إلى أي درجة وتحت أي ظروف سيكون الموقع عرضة لدمار حقيقي من قبل السياحة أو من الأنشطة الاقتصادية المدمرة الأخرى.

والطريقة الشائعة القبول لتحديد عتبة الفصل بين الاستغلال الطبيعي والاستغلال الجائر الذي يسبب دماراً دائماً يكمن في تحديد ما يسمى بطاقة الاستيعاب للموقع، وفي العادة فإنه يعبر عن طاقة التحمل من ناحية عدد الزوار الذين يستطيعون زيارة موقع معين ضمن إطار زمني معين (في الغالب ساعة، أو يوم، أو شهر، أو سنة) دونما إحداث تخريب في الموقع وفي نفس الوقت توفير درجة معينة من الحماية للزائر.

وعلى أي حال فإن العوامل التي تتجاوز هذا التقييم الكمي البحت تسقط من الاعتبار ويتم تجاهلها، وفي حالة البتراء فإن الجوانب الآتية يجب تحليلها بدقة:

- معدل الوقت الذي يمضيه الزائر داخل محميّة البتراء الأثريّة.

إن عنق الزجاجة في الوقت الحالي هو المنطقة الواقعة بين مدخل المحميّة عبر السيق والخزنة حتى البوابة الخلفية السفلى، حيث يمضي الزوار في هذه المنطقة الرئيسة من محميّة البتراء الأثريّة حوالي ٥,٢٥) خمس ساعات وخمس وعشرون دقيقة في المعدل (انظر جدول رقم ١). ولزيارة الخزنة أو زيارة الدير فإن على الزوار أن يسيروا على الأقدام في السيق وخارجه وبالإضافة إلى ذلك فإنه في ظل النظام الحالي يتسابق العشرات من اصحاب المحال التجارية والخيول والمطاعم لاستمالة الزائر لخدماتهم وهذا يجعل الزائر يمضي وقت أكثر من الضروري في المحميّة، وهذا الوضع غير طبيعي بالنسبة لموقع بهذه المكانة العالمية المرقومة. إن وجود منطقة تسوق وطعام واستراحة ذات تصميم وإدارة وعرض جيدة على بوابة الخروج من محميّة البتراء الأثريّة كما هو الحال في جميع المواقع المهمة المدارة جيداً والتي تضاهي البتراء أهمية حول العالم – إن وجود مثل هذه المنطقة سيقلل من معدل الوقت الذي يمضيه الزائر داخل المحميّة ومن المرجح أن يزيد معدل الإنفاق لكل سائح. وبتقليل الوقت الذي يمضيه الزائر داخل المحميّة وبنفس الوقت زيادة نوعية التجربة السياحية فإن هذا سيزيد من طاقة الاستيعاب للمحميّة و بذلك فمن المحتمل أن تستوعب المحميّة عدداً أكبر من الزوار بدون زيادة التأثير السلبي على المحميّة وبالتالي زيادة العائدات الإجمالية.

جدول رقم (١)

تقدير معدل الساعات التي يمضيها الزائر في قلب المنطقة الأكثر ارتياداً في محميّة البتراء الأثريّة

تقليص الساعات	تقدير الساعات الآن	الأنشطة
١,٥	١,٥	الدخول إلى المكان
١,٢	١	الشرح / زيارة الموقع
-	١	تناول الطعام وركوب الحيوانات والتوقف عند المحال التجارية
-	١	الخروج من المكان
٠,٣	٠,٣	البتراء في الليل (٣ ساعات ١٠٪ من الزوار)
-	٠,٤٥	زيارة إضافية إلى الدير، الوقت الذي يمضيه الزائر في السيق، أو التسوق أو الطعام – ٣ ساعات ١٥٪ من الزوار
٣	٥,٢٥	المعدل الإجمالي لرحلات الزائر

***ملاحظة : عندما يريد الزوار في المستقبل أن يدخلوا إلى محميّة البتراء الأثريّة في زيارة ثانية فإن بإمكانهم الدخول بالباص عن طريق البوابة الخلفية من أم صيحون إلى البوابة السفلى.**

- ان توزيع أعداد الزوار على مدى اليوم وعلى مدى العام وادخال نظام جديد للتذاكر يحدد عدد الزوار في الساعة (٧٥ زائر كل خمس دقايق). إن هذه الإجراءات سوف تؤدي إلى نتيجة تضمن توزيعاً عادلاً للزوار في يوم معين كما هو الحال في العديد من المواقع السياحية الأفضل في العالم مثل (مونتي سيلو وبيت توماس جيفرسون في تشارلوتزفل، فرجينيا أو قلعة سيستاين في روما).
- التأثيرات السلبية الأخرى داخل وخارج محميّة البتراء الأثريّة :

فعاليات الأعمال المختلفة داخل البتراء تتطلب نقل بالشاحنات ومركبات الدفع الرباعي بالإضافة إلى استخدام الديزل لتشغيل مولدات الكهرباء وهذه بالطبع لها تأثير سلبي على الموقع. وهناك أمور أكثر أهمية مثل الأعداد الكبيرة للحيوانات داخل المحميّة (والكثير منها غير قانوني) وهذه تسبب دماراً كبيراً بحوافرها وخصوصاً للأعمال الحجرية الحساسة كما أن روث وبول هذه الحيوانات يلوث الطرقات والممرات داخل المحميّة.

وثمة فكرة "وليدة اللحظة" يمكن أن تأخذها سلطة إقليم البتراء التنموي السياحي بعين الاعتبار كجزء من استراتيجية بيئية واعية دون أي خسارة كبيرة في العائدات وهي الإعلان قبل فترة من الوقت (قبل سنة ونصف) لكي يتمكن منظمي الرحلات السياحية من إغلاق بوابة المحميّة لعدة أسابيع وذلك بهدف إعطاء المحميّة وكنوزها الأثريّة مزيداً من الوقت للراحة والنقاهة وبنفس الوقت فإن العاملين داخل وخارج محميّة البتراء الأثريّة يمكن أن يكونوا بحاجة إلى بعض الوقت لكي يستعيدوا نشاطهم كذلك.

إن الدراسات التي قامت بها اليونسكو (١٩٩٤) والمجلس الدولي للمعالم والمواقع (ICOMOS ١٩٩٦) بالإضافة لأعداد الزوار حالياً كلها تشكل نقطة البداية لحساب الطاقة الاستيعابية ضمن إطار تنموي مستدام ومتوازن، وقبل عام ٢٠١٠ كان عدد الزوار السنوي قد وصل إلى الذروة ففي عام ٢٠٠٨ بلغ العدد الإجمالي (٨١٣,٢٦٧) زائراً وقد قدرت الدراسات السالفة الذكر أن تكون الطاقة الاستيعابية بين (٧٣٠,٠٠٠ إلى ١,٦٠٠,٠٠ زائر).

وبحسب أعداد الزوار في عام ٢٠٠٨ ومعدل الوقت الذي يمضيه الزائر في المحميّة فقد بلغ العدد الإجمالي لساعات الزائر السنوية حوالي ٤,٣٠ مليون ساعة، وكما ذكر سابقاً فإن إدارة عملية تدفق الزوار إلى محميّة البتراء الأثريّة غير فاعلة مما يؤدي بالزوار إلى قضاء وقت غير ضروري في المحميّة، وتوصي السيناريوهات الثلاثة بشدة بضرورة التقليل من معدل الوقت الذي يمضيه السائح في المنطقة الرئيسة المركزية في محميّة البتراء الأثريّة بالإضافة إلى إزالة المطاعم والمحال التجارية ومنع دخول الحيوانات إلى هذه المنطقة وهذا الإجراء يتماشى مع الأولوية الاستراتيجية للمحافظة على المحميّة وليس له أي تأثير على القيمة الاقتصادية. وفي الحقيقة فإن نقل هذه المطاعم والمحال التجارية خارج محميّة البتراء الأثريّة ولكن بالقرب منها سيزيد من فرص عملها وانتعاشها لأن هذه المتاجر والمطاعم ستفتح أبوابها ساعات أطول وستكون مفتوحة لأناس غير أولئك الزائرين للمحميّة. كما أن نوعية أعمالهم سوف تتحسن لأن عليهم التنافس مع المحال التجارية والمطاعم الموجودة في وادي موسى وفي الأماكن الأخرى.

ولو افترضنا أن معدل مدة الزيارة ممكن أن ينخفض إلى ثلاث ساعات وهذا يعني أنه بالإمكان زيادة عدد الزوار إلى أكثر من ١,٤ مليون زائر بدون تغيير ساعات الزائر الإجمالية، وإذا تم إدخال إجراءات حماية ونظام إدارة فعال لتنظيم تدفق الزوار فإنه من المرجح أن الطاقة الاستيعابية سوف تزداد بنسبة ٥٠٪ أي حوالي ٢,١ مليون زائر، وهذه الإستراتيجية تتطلب تطبيق الآتي :

- إزالة المطاعم والمحال التجارية من محميّة البتراء الأثريّة وإنشاء أسواق وبازارات خارج الموقع مع حفظ حقوق كافة العاملين داخل المحميّة الآن.
- عدم دخول الحيوانات إلى المحميّة – وتنمية منتجات وخدمات بديلة من قبل هيئة إدارة الموقع المقترحة بالإضافة إلى دعم المبادرات الشخصية للخدمات البديلة.
- تأسيس نظام متقن لإدارة عملية تدفق الزوار (يشتمل على تسهيلات لحجز التذكار عن طريق شبكة الانترنت وخدمة الحجز المسبق لأوقات الزيارة وتحديد أعداد الزائرين في كل ساعة،...الخ).
- القانون والتطبيق (المراقبة والسيطرة والتوجيه والمخالفات والعقوبات ورفع مستوى الوعي).
- تطبيق نظام الزيارة بطريقة الاتجاه الواحد حيث يستطيع الزوار الركوب والخروج من الطريق الخلفي.

وبالرغم من أنه بالإمكان زيادة أعداد الزائرين، لكننا نعتبر أن كثرة أعداد الزوار تتصادم مع أولوية استراتيجية المحافظة على محميّة البتراء الأثريّة، (ويمكن متابعتها تحت سيناريو ب) وفي كل الأحوال فإن سيناريو (ب) يتطلب أيضاً تقسيم واضح للمحميّة وتحديد المناطق العازلة ولكي ندرك مثل هذا السيناريو بتعقل فإنه بالإمكان اعتبار المناطق المحميّة الموسعة في أماكن أخرى داخل منطقة سلطة إقليم البتراء بدائل للتعويض.

جدول رقم (٢)
الطاقة الاستيعابية لمحميّة البتراء الأثريّة

	التقدير لعام ٢٠٠٨	٠%	٢٥%	٥٠%	١٠٠%
عدد الزوار	٨١٣,٢٦٧	١,٤٢٣,٢١٧	١,٧٧٩,٠٢٢	٢,١٣٤,٨٢٦	٢,٨٤٦,٤٣٥
معدل الساعات التي يمضيها الزائر في المحمية	٥,٥	٣	٣	٣	٣
إجمالي الساعات التي يمضيها الزوار في المحمية	٤,٢٦٩,٦٥٢	٤,٢٦٩,٦٥٢	٥,٣٣٧,٠٦٥	٦,٤٠٤,٤٧٨	٨,٥٣٩,٣٠٤

إنه لمن الضروري التشاور مع العلماء والخبراء البيئيين الذين يتم دعوتهم للتحقق من هذه الافتراضات والفرضيات المستنتجة منها للوصول إلى توافق مشترك على طاقة استيعابية معقولة وحقيقية للبتراء تعرف بأنها الحد الأعلى من الزائرين في الساعة أو في اليوم أو في السنة.

ومن ناحية المحافظة على الموقع، فان التركيز يجب أن ينصب على تقليل الآثار السلبية للسياحة من خلال الإدارة المحترفة والقوانين الصارمة والتنفيذ، ومن وجهة نظر إقتصادية فإن الهدف هو استغلال طاقة التحمل هذه بشكل فعّال وتقديم تجربة تثير إعجاب السياح. وهذا الهدف مرتبط بالمحافظة على الموقع وبالإدارة المحترفة، لذلك فإن الحماية وخلق القيمة الاقتصادية مرتبطان بشكل وثيق. ويمكن أن يكون استغلال طاقة التحمل أكثر صعوبة مما هو متوقع الآن فقد ازداد عدد الزوار إلى الضعف منذ عام ٢٠٠٦. وإذا توقعنا ازدياد هذا العدد بنسبة متساوية على مدى الأعوام الأربعة القادمة فإن طاقة التحمل هذه يمكن الوصول إليها في عام ٢٠١٤. ولكن ليس هناك ضمانات ففي السابق شهد إقليم البتراء انخفاضاً ملموساً في أعداد الزوار، فعلى سبيل المثال انخفض عدد الزوار من (٤٨١,٠٠٠) في عام 0٢٠٠ إلى (١٥٩,٠٠٠) في عام ٢٠٠٢ وفي كل الأحوال فإن طاقة الإستيعاب المذكورة سيتم الوصول إليها فقط إذا تمكن إقليم البتراء من جذب استثمارات جديدة وخصوصاً في قطاع مرافق الإقامة السياحيّة.

٥. استراتيجية التنمية الاقتصادية:

يجب أن تبنى التنمية الاقتصادية على مزايا تنافسية مطلقة أو نسبية، ومن بين هذه المزايا تمتع إقليم البتراء بميزة (نادرة) وبمورد فريد من نوعه وهو محميّة البتراء الأثريّة لذا فإن إستراتيجية التنمية الاقتصادية يجب أن تبنى على أساس نقطة القوة هذه لكي ترفع من القدرة الاقتصادية و يستوجب الإجابة على السؤالين الرئيسين الآتيين :

١. كيف يمكن تقوية القيمة الناتجة عن السياحة ؟
٢. كيف يمكن تنويع الأنشطة الاقتصادية ؟

٥,١ التحول من مكان جذب سياحي إلى وجهة سياحّية:

إن الإجابة على السؤال الاول تكمن في تحويل إقليم البتراء من مجرد مكان جذب سياحي إلى قبلة سياحيّة، والفرق بين الاثنتين هو أن معظم السياح حالياً يأتون لمشاهدة محميّة البتراء الأثريّة ثم يغادرون، فمحميّة البتراء الأثريّة هي مكان الجذب السياحي ولا يرى السياح بشكل عام قيمة للإقامة لمدة أطول في الإقليم.

أما الوجهة السياحيّة فهي المكان الذي يذهب إليه السياح لكي يمضوا أطول فترة ممكنة من الوقت أو لقضاء عطلاتهم. لذلك فإن الوجهة أكثر من مجرد مكان جذب واحد. فهي تشمل عدد من المنتجات والخدمات السياحية التي يمكن أن يجربها السائح، ومن الواضح أن محمية البتراء الأثريّة ستبقى الأكثر تركيزاً وهي قوة الشد والجذب التي تغري السياح بالقدوم إلى الإقليم، لذلك فإن من المهم زيادة قيمة هذه التجربة السياحية لجعلها تستحق الإقامة لمدة أطول وذلك من خلال :

١- تجربة الأنباط والثقافات المحلية الأُخرى.
٢- تجربة طبيعة الصحراء.
٣- تجربة مشاهدة الحيوانات في الإقليم.
٤- تجربة الانشطة الجبلية.
٥- تجربة التسلية والراحة في بيئة ممتازة.

إن إمكانية التنمية الاقتصادية ستبقي محدودة إن لم يتم تطويل معدل مدة إقامة الزائر والحد في هذه الحالة سيكون الحد الأقصى لطاقة الاستيعاب للمحميّة. وسيكون لزيادة معدل طول مدة الإقامة تأثيراً يضاعف من القدرة الاقتصادية، وهذا سيخلق الفرق الكبير من حيث تحصيل الدخل في الفنادق ومن مرافق الإقامة الأخرى بالإضافة إلى المال الذي ينفق في الإقليم على الطعام وشراء التذكارات والترفيه والفعاليات التي تجري خارج المحميّة.

إن الرؤية لإقليم البتراء تضم فكرة جعل الإقليم وجهة سياحيّة من الدرجة الأولى، وللوصول إلى هذا الهدف فإن أمام إقليم البتراء طريق طويل ووعر لابُدَّ من سلوكه لتحقيق هذا الهدف. وسيتطلب الأمر تحسينات مستمرة وعمل متواصل على الجوانب التي تؤدي إلى صنع وجهة سياحيّة عالمية من الدرجة الأولى. وإن التقدم في تحقيق هذا الهدف الاستراتيجي يمكن قياسه ومراقبته من خلال المؤشرات الآتية :

١- معدل طول مدة الإقامة.
٢- معدل الانفاق لكل سائح.
٣- رضا الزائر.
٤- عودة السائح مرة أخرى.
٥- رأي الخبراء المحترفين (منظمي الرحلات، صحفيو الترحال، ومستشارو اليونسكو...الخ).

٥,٢ إدارة الموقع وتسويقه:

لكي يصبح موقع ما وجهةً أو قبلةً سياحية يجب أن تعزز تجربة الزوار بخدمات ومنتجات سياحية ذات نوعية ممتازة، كما و يجب إيصال فكرة عن المنتجات السياحية الجديدة والمحسنة إلى السيّاح المحتملين (حتى قبل وصولهم إلى إقليم البتراء) فالسياح في الغالب يخططون لرحلاتهم قبل الوصول إلى الأردن ولذلك فهم يقررون مسبقاً عدد الليالي التي سيمضونها في كل موقع. لذلك ولكي يتمكن إقليم البتراء من استغلال قدراته الاقتصادية فإن عليه أن يحسن ويجدد في مجالين :

١- تنمية المنتج وتحسينه.
٢- التسويق.

ومن العقبات الرئيسة لتحويل إقليم البتراء إلى وجهة سياحيّة هي نقص المقدرة المؤسساتية بالإضافة إلى المعرفة والخبرة المحدودتين في الإقليم بالمنتجات السياحيّة ذات النوعية الممتازة التي يمكن تطويرها وتحسينها، فالبلدان التي تمر بفترة تحوّل مختلفة في هذا الشأن مقارنة مع ما يسمى بالعالم المتقدم حيث تسنى للسياحة التطور على مر العقود لذلك فإن التعلم واكتساب المعرفة قد تمّ على مدى فترة زمنية طويلة.

لقد ازداد عدد الزوار لإقليم البتراء بشكل كبير خلال بضعة أعوام، ويأتي السياح إلى الإقليم لمشاهدة عظمة محميّة البتراء السياحية ونتيجة للحملة السياحية الإعلانية الوطنية المكثفة لتسويق البتراء والذي أطلقه المجلس السياحي الأردني. لذلك فإن القليل من الدخل يمكن أن يجنى بدون خدمات ذات نوعية ممتازة، وهذه الأموال السهلة التي تكسب يمكن أن تشوه المواقف وتشوه القدرة على الفهم بطريقة تعوق التجديد وتعوق تطوير عروض سياحية جذابة وأكثر تنوعاً (انظر على سبيل المثال الجزء ٢,٦,٢ في التقرير التشخيصي). لذلك فإنه من غير المرجح أن يصبح إقليم البتراء وجهة سياحية بدون تدخل حكومي لتسهيل تنمية الإنتاج وتسويقه وفي الحقيقة فإنه حتى المواقع السياحية المتقدمة قامت بإيجاد هيكل تنظيمي ومؤسسي من أجل دعم تنمية المنتجات وتسويقها والتي يطلق عليها هيئة إدارة الموقع. وإن إنشاء بنية تحتية لدعم الإنتاج والتسويق سوف يكون عاملاً حاسماً في :

- تطوير خدمات ومنتجات سياحية جديدة (مثل حديقة الحيوانات) مهرجانات بدوية – مسالك ودروب للسير على الأقدام والركوب ومراكز التعريف والإيضاح [انظر جزء ٢,٦] للمزيد من المنتجات المحتملة.
- بناء التعاون مع العاملين في القطاع الخاص من أجل أن يبادروا ويبدؤوا بتشغيل منتجات سياحية جديدة.
- بناء شراكات مع الشرائح المعنية المختلفة في الإقليم مثل (المجتمعات – الجمعيات – والجامعات – والمرافق التعليمية – والمؤسسات غير الحكومية).
- تسويق الإقليم على أنه وجهة سياحية بما فيها محميّة البتراء السياحية وليست هي الوحيدة. كما يجب إيصال فكرة (للسياح) عن نوعية المنتجات وعن مواقع الجذب في إقليم البتراء باستخدام أدوات وقنوات مختلفة مثل الانترنت والصحافة، والعمل مع منظمي الرحلات السياحية وباستخدام الإعلانات.
- إنشاء منصة تسويق محلية للمنتجات والخدمات السياحية الإقليمية من أجل خلق تجارب جديدة لدى السياح وهذا يعني المنتجات وخدمات إضافية في الإقليم.

والمهمات أعلاه تختلف عن المسؤوليات العادية للإدارة الحكومية وفيما يلي الكثير من الأنشطة المهمة :

- مساعدة السلطات الوطنية في شرح السياسة السياحية.
- ممارسة المراقبة والتحكم بتقديم الخدمات السياحية في الإقليم من أجل ضمان مستويات النوعية الجيدة ومعايير السلامة والأمان.
- إصدار تراخيص بناء وتراخيص للقيام بانشاء مشاريع.
- تقديم سياسة طويلة الأمد لإقليم السياحة للتنمية السياحية المستدامة والتي يجب أن تطبق وفق الإستراتيجية الوطنية وبحسب حاجات وموارد السياحة المحلية.
- أن تشارك في عمل المجلس الاستشاري لهيئة إدارة الموقع السياحي لإقليم البتراء.
- أن تقرر كل مسائل تقسيم الأراضي خصوصاً تلك التي تتعلق بتنمية السياحة داخل الإقليم وتسجيل المواقع السياحية الواقعة ضمن أراضي الإقليم.
- أن تشارك بممثليها الخاصين في لجنة الخبراء الإقليمية لتصنيف المواقع السياحية.
- إنشاء وحفظ سجلات تصنيف المواقع السياحية الحالية الواقعة ضمن أراضي سلطة إقليم البتراء التنموي السياحي.
- أن تصادق على إعلانات شهرية للسجل السياحي وأن تجمع الضريبة السياحية التي تُجبى في المواقع السياحية المزدهرة.
- أن تساعد في صيانة وحماية المواقع التاريخية السياحية والثقافية والطبيعية الواقعة على أراضي إقليم البتراء.

وفي معظم البلدان التي يوجد فيها صناعة سياحة داخلية مزدهرة وناجحة تم بنجاح تنفيذ الفصل بين الإدارة السياحية وبين تنمية وتطوير المنتجات السياحية وتسويقها. وقد أُسست الأخيرة على أساس نماذج الشراكة العامة والخاصة مع المكاتب السياحية والتي تم تشكيلها كشركات مساهمة محدودة المسؤولية لتحصل على غالبية الأسهم وفي كثير من الأحيان كمساهمين حصريين.

وفي الغالب فإن المؤسسات الخاصة قد وجهت لها الدعوة لتساهم بعدد قليل من الأسهم لتنمية وتسويق الموقع السياحي ويعتبر المجلس السياحي الأردني مثال حي لهذا التوجه والذي تم تأسيسه في شهر آذار من عام ١٩٩٨ كهيئة شراكة مستقلة بين القطاعين الخاص والعام ملتزمة باستغلال استراتيجيات التسويق والتصنيف والعلامة التجارية ولترويج المنتج السياحي الأردني واعتماده منتج الخيار الوحيد في الأسواق الدولية. وبنفس

الوقت فإن المهمات البارزة في تشكيل وتنفيذ السياسة السياحية تبقى بيد وزارة السياحة والآثار ولكي لا تنشأ مؤسسة مستقلة أخرى فقد تم وضع هيئة إدارة الموقع المزمع إنشاؤها تحت مظلة المجلس السياحي الأردني كفرع شبه مستقل للمجلس في البتراء والذي سوف يكون مسئولا عن تنمية وتطوير المنتجات السياحية الجديدة.

وبينما تقوم مثل هذه الهيئات في المواقع السياحية المتطورة جداً بالتعامل بشكل رئيس مع مهمة تسويق المواقع السياحية فهي في هذه الحالة تسمى هيئات تسويق المواقع بينما في حالة البتراء، حيث أن الانتقال من موقع جذب إلى وجهة سياحية لا زالت قيد التنفيذ لذلك فإن هذه الهيئة يجب أن يطلق عليها هيئة إدارة الموقع والتي تشتمل على وظيفتين مهمتين وهما : إدارة الموقع وتطوير المنتج وتسويقه إلى الخدمات السياحية الإقليمية وهذه المنتجات لا يمكن إنتاجها على المستوى الوطني. وعليه فستكون مهمة المجلس السياحي الأردني هي جذب السياح إلى الأردن (مستخدماً البتراء كموقع جذب رئيس)، وسيكون دور هيئة إدارة الموقع الإقليمية تشجيع السياح للبقاء لأطول مدة ممكنة في إقليم البتراء (ترويج فكرة أن البتراء ليست موقع جذب سياحي بل هي وجهة سياحية بحد ذاتها).
إن مهمات الإدارات العامة البالغة الأهمية في تشكيل السياحة وتشكيل السياسات المرتبطة بها وخلق ظروف إطار العمل وخطوطه العريضة التي تسهل تطور صناعة سياحية موجهة للسوق يجب أن تترك إلى إدارة سلطة إقليم البتراء التنموي السياحي وموظفيها، لذلك فنحن نوصي بأن يكون هناك قسم سياحي قوي داخل سلطة إقليم البتراء يتعامل مع سياسة السياحة كما يعمل على المهمات الإدارية ذات الوصف الواضح الضروري لعمل أي موقع جيد.

٥,٢,١ مفهوم المناطق السياحية ذات الكثافات المختلفة:

يواجه إقليم البتراء حالياً تأثيرات سلبية متزايدة لتكدسات وازدحامات مرورية في وادي موسى حيث يوجد المدخل الرئيسي لمحميّة البتراء الأثريّة. وهذا الازدحام يؤثر سلبياً على تجربة السائح وعلى نوعية الحياة بالنسبة للسكان المحليين. وفي المقابل فإن المجتمعات الأخرى في إقليم البتراء تحصل على فائدة محدودة جداً من التنمية السياحية لكنها تعاني أيضاً من آثار التلوث نظراً لمرور وسائط النقل التي تقل السياح عبر قراهم وبلداتهم.

ومن أجل استيعاب تدفق السياح من دون نتائج اجتماعية وبيئية سلبية فإنه لابد من استثمارات مهمة ومميزة في البنية التحتية للسياحة سواءً بشكل عام أم بشكل خاص. إن كلفة هذه الاستثمارات تعتبر خيارات التنمية وإن الأموال المتوفرة يجب أن تنفق بطريقة فعّالة وناجحة. ويسعى السكان المحليون لزيادة دخلهم وزيادة فرص العمل على الرغم من مخاوفهم من المخاطر الاجتماعية لتدفق السياح إلى قراهم وبلداتهم. وبشكل عام فإنه من الملاحظ أن غالبية السكان المحليين يقدرّون علاقتهم مع السياح. ولكن من الضروري أن يكون للسكان المحليين أوقات خلوتهم وراحتهم بعيداً عن التماس المباشر مع السياح.

ولمعالجة المعوقات المتشعبة والأهداف المرتبطة بالرؤية الطويلة الأمد لتصبح البتراء وجهة سياحية عالمية من الدرجة الأولى، فإننا نوصي بإدخال وتطبيق مفهوم المناطق السياحية ذات الكثافة المنخفضة والمناطق ذات الكثافة المرتفعة. وبما أن السياحة موزعة على معظم أنحاء الإقليم تقريباً فإن هذا المفهوم يعني أن معظم الأنشطة السياحية يجب تركيزها في مناطق محددة. ويمكن أن تتفق هذه المجتمعات على مناطق خالية من السياح أي مناطق لا يوجد فيها مرافق إقامة سياحية ولا تقدم فيها منتجات سياحية أُخرى.

عرض الأسباب	مناطق سياحية ذات كثافة عالية	مناطق سكانية ذات كثافة منخفضة
الوظيفة الاقتصادية	فرص لإقامة مشاريع، وفرص عمل، وظائف لأناس من داخل وخارج الإقليم	فرص لإقامة مشاريع، وفرص عمل، وظائف لأناس من المجتمع المحلي المحدد فقط
الوظيفة الاجتماعية	توفير عدد كبير من السياح، وتوفير خدمات ذات نوعية ممتازة ووسائل ترفيه، وتجارب سياحية ممتعة دون التدخل بحياة المقيمين (ما عدا المواطنين المحليين الذين يأتون طوعاً)	في هذه المنطقة ربما يحصل تفاعل نوعي بين السياح والسكان المحليين من خلال نشاطات ترفيهية مثل : رحلات السير على الأقدام والمخيمات وركوب الخيل والإبل..الخ. ويجب هنا تحديد عدد السياح لأن الحياة الأسرية والاجتماعية ربما تتأثر بوجودهم

أماكن الجذب	الكثير من المتاجر المتنوعة والمطاعم والبارات لأعداد كبيرة من السياح والسكان المحليين بالإضافة إلى المناطق والأماكن العامة المفتوحة والحدائق دونما ازدحام وضجيج وتلوث.	التجربة السياحية لها طابع تقليدي والنشاطات هنا لها ارتباط بالطبيعية والحيوانات والرياضة والتجارب الروحانية الطاقة الاستيعابية هنا لا تسمح إلاّ لأعداد صغيرة من السياح والسكان المحليين.
أماكن الإقامة	الجزء الأكبر من أماكن الإقامة والمرافق المرتبطة بها موجود في المنطقة بما فيها الفنادق الكبيرة	يتوفر في المنطقة مرافق إقامة بديلة تشمل بيوت ضيافة فخمة
الاستثمار	الحصة الرئيسة من الاستثمارات الأجنبية يجب أن تنفذ على نطاق واسع في هذه المنطقة. كذلك الأمر بالنسبة للاستثمارات المحلية ويمكن أن يقف تمويل الاستثمارات الأجنبية الكبيرة عائقاً أمامها.	تشجيع استثمارات على نطاق ضيق مع التركيز على تشجيع الاستثمارات المحلية لسكان إقليم البتراء.
النقل	نقل عام منتظم يسهل تدفق الزوار ووصول السكان المحليين إلى أماكن عملهم داخل إقليم البتراء. ويجب أن يكون هناك منطقة يقيد فيها السير في المركز لكي يمكن خلق التجربة السياحة المثلى. كما يجب توفير أماكن مواقف للسيارات عند مدخل إقليم البتراء وليس مدخل محميّة البتراء الأثريّة.	نظام باصات نقل عام سوف يربط المناطق ذات الكثافة المنخفضة مع المركز لتمكين السياح من الوصول إلى المواقع السياحية والأهالي من الوصول للمركز. ازدحام السير الخانق غير مقبول. الحد من التأثيرات السلبية بتطبيق قوانين صارمة لضبط السرعة للحد من السرعات العالية داخل القرى والمجتمعات السكانية.
البنية التحتية	البنية التحتية الأساسية لتنمية السياحة الكثيفة بالإضافة إلى مكان عام بهيج هي متطلب سابق للتنمية على نطاق واسع وهي التي تحدد شخصية المنطقة كوجهة سياحية	الاستثمارات الضرورية يجب أن تتماشى يداً بيد مع تغطية البنية التحتية لحاجات المقيمين في المنطقة. ويمكن أن يكون هناك حاجة لبعض الاستثمارات الإضافية المحدودة في البنية التحتية العامة.

والبديل للمفهوم الذي تم وصفه أعلاه سيكون تنمية ما يسمى (بالجزر السياحية) وهو مصطلح مستخدم في تنمية الدول ذات المستوى المنخفض من التنمية، وهذه الجزر السياحية هي فنادق رئيسة أو مجمعات لمنتجعات تقدم للسائح كل ما يحتاج إليه ويمضي السياح معظم وقتهم وينفقون أموالهم داخل هذه المجمعات أو ينفقونها على خدمات تنظم من قبل مقدمي هذه الخدمات. ومثل هذه التنمية شائعة في الدول النامية أو الدول التي تمر بمراحل انتقالية وذلك بسبب نقص القدرات لتقديم خدمات كافية ومنتجات سياحية وتسويقها في الإقليم. لذلك فإن توفير البيئة المناسبة أو توفير التجربة السياحية التي يتوقعها الكثير من منظمي رحلات العطلات يتطلب تأمين الخدمات والمنتجات السياحية في مثل هذه الفنادق أو مجمعات المنتجعات. إن مثل هذه التنمية تقود في الغالب إلى وظائف ذات أجور منخفضة جداً وهي الفائدة الوحيدة للإقليم بينما تبقى الفائدة الكبيرة والقيمة الرئيسة في مثل هذه الاستثمارات بيد المستثمر، ولهذه الجزر السياحية تأثير محدود جداً على خلق القيمة الإقليمية.

إن مفهوم المناطق ذات الكثافة العالية والمناطق ذات الكثافة المنخفضة يهدف إلى تطوير نظام يتمكن فيه مقدمي التسهيلات السياحية وأماكن الإقامة والمنتجات السياحية والخدمات الأخرى سواء أكانوا عالميين أم محليين على التفاعل مع بعضهم البعض وتحقيق الأرباح والفوائد المتبادلة. وسوف تخلق منطقة الكثافة السياحية العالية السوق المحلي المطلوب بتنوعه من مطاعم ومتاجر وبارات وأماكن جذب سياحي. ويستطيع السكان المحليون في إقليم البتراء تطوير هذه الأعمال المختلفة التي تجذب السائحين سواء من كان مقيم منهم في فنادق دولية أو فنادق محلية مملوكة من قبل السكان المحليين. ويفضل السياح في الغالب انتهاز الفرصة للخروج من المجمعات الفندقية والاستمتاع بالعروض التي تقدم لهم إن توفرت شروط السلامة والأمان والنظافة العامة والبيئة المناسبة ونوعية الخدمات التي تلبي حاجاتهم وتشبع رغباتهم.

ستكون تنمية المناطق السياحية ذات الكثافة العالية ذات فائدة ومردود كبير لتنمية شخصية الموقع وسوف تجذب الاستثمارات، وستكون أنشطة تنظيم وإقامة المشاريع مفتوحة للجميع ومبنية على أساس الأهلية والجدارة والنجاح في العمل.

إن تنمية المناطق السياحية ذات الكثافة المنخفضة سوف يكمل العرض السياحي بالمنتجات وأماكن الجذب التي تتطلب استثمار على نطاق ضيق ويمكن لذلك أن ينفذه السكان المحليون، ويمكن للمقيمين أن يشاركوا في التنمية السياحية بدون إلقاء أي عبء أو تأثير سلبي على حياتهم العائلية أو الاجتماعية.

٥,٣ التنويع الاقتصادي:

يعتمد اقتصاد إقليم البتراء تقليدياً على الزراعة، ولكن تراجعت أهمية الزراعة مقارنة مع السياحة بسبب فرص الدخل العالية التي تؤمنها السياحة وبسبب الأوضاع المناخية الصعبة التي تؤثر على الزراعة. وبالإضافة إلى السياحة والزراعة فإن المؤسسة العسكرية والخدمات العامة هي من أهم مجالات توفير فرص العمل والوظائف. وهناك وظائف أخرى متوفرة في مجال تصنيع الحرف اليدوية وصناعة الخدمات. لكن محرك النمو الرئيس على مدى السنوات الماضية كان قطاع السياحة. كذلك فإن للزراعة وزراعة المراعي أهمية سياحية واجتماعية كبيرتين لأنهما يحافظان على الثقافات المحلية.

وتعود السياحة بنتائج إيجابية على كل المواطنين خصوصاً على البنية التحتية والخدمات العامة وهي الأشياء الضرورية للتنمية الاقتصادية ورفع مستوى حياة المواطنين ولكن ليس كل الناس مهيئين أو مناسبين للعمل في السياحة. كما أن السياحة في الأردن في تذبذب مستمر نتيجة لعوامل خارجية مثل عدم الاستقرار السياسي في الإقليم أو وجود مشاريع التنمية الكبيرة.

لذلك فإن التنوع الاقتصادي سيقلل من الاعتماد على السياحة ويوفر عدد كبير لفرص العمل، ولكن التنوع الاقتصادي لا يأتي تنظيمه من القمة للقاعدة لكنه يحتاج إلى الاعتماد على الأعمال المنافسة التي لها القدرة على بيع منتجاتها لأنها ذات مواصفات جودة عالية وأسعار رخيصة وترضي أذواق الزبائن. وبينما لا تستطيع سياسة محددة أن تقرر شكل التنمية المستقبلية فإنها تستطيع أن تخلق ظروفاً مواتية لتنمية صناعات منافسة والمزايا التنافسية تتطلب تخصصاً في قطاع واحد أو في قطاعات أخرى لها علاقة به وهذا يعني ما يسمى بتنمية المجموعات، والتخصص يعني :

- وجود قوة عاملة ماهرة ومدربة في حقل معين.
- وجود مرافق وتسهيلات تعليمية تهدف خلق وتقوية هذه المهارات.
- وجود قدرات تنمية وبحث في حقول التكنولوجيا ذات العلاقة.
- وجود ممولين متخصصين لتمويل صناعات معينة.
- وجود صناعات رديفة وهياكل داعمة لهذه الصناعات مثل الشركات الاستشارية وشركات التخطيط ووكالات التسويق.
- وجود طلب على هذا القطاع في الإقليم.
- توفر الموارد الطبيعية المناسبة لقطاع معين.
- توفر البنية التحتية المناسبة للقطاع.
- توفر البيئة التنظيمية والمؤسسات المناسبة.

والعوامل المذكورة أعلاه متداخلة ومترابطة لذلك يمكن تطوير وتنمية نظام إنتاج فاعل وموسع وخاص بالإقليم وهذا كفيل بأن يخلق وصفاً فريداً من نوعه في الإقليم يصعب محاكاته، وإن هذا التفرد مقروناً مع صعوبة محاكاة هذه الكفاءات هو السبب الرئيس لكون بعض الأقاليم أكثر تنافسّية من غيرها.

وبحسب التقرير التشخيصي، فإنه يوجد عدد من القطاعات التي تستحق الاهتمام والمراعاة من أجل التنوع الاقتصادي في إقليم البتراء.

٥,٣,١ الزراعة والتصنيع الغذائي:

مكامن الضعف:	مكامن القوة:
• عدم توفر الماكينات والمعدات الزراعية الحديثة ، قدرات إنتاجية تكنولوجية منخفضة، الحاجة إلى عمالة كثيرة. • قلة مرافق الصيانة للمعدات الزراعية الحديثة. • معرفة محدودة في التكنولوجيا الزراعية المعقدة وقلة المياه الصالحة للزراعة أصبحت مشكلة مستعصية. • عدم وجود القوانين والتشريعات يؤدي إلى مشاكل بيئية مثل الرعي الجائر. • عدم وجود الكفاءات لابتداع منتجات خاصة وتصنيعها وتسويقها. استخدام أنواع بذور نباتات غير ملائمة للظروف المناخية في إقليم البتراء.	• الصناعة التقليدية ومعرفة قليلة والارتباط بالزراعة. • قطاع يفتح فرص عمل للمرأة. • الطلب المتزايد بسبب النمو السكاني وصناعة السياحة وتطبق صناعة السياحة معايير عالية من حيث النوعية والموثوقية. • تكاليف العمالة المنخفضة.
التهديدات:	**الفرص:**
• جفاف الأراضي وانخفاض معدل التساقط المطري المرشح للانخفاض أكثر فأكثر والتراجع في مستوى المياه الجوفية. • تزايد انحسار الغطاء النباتي وانجراف التربة وحصول السيول الجارفة والفياضات نتيجة للرعي الجائر. • يجب تحقيق المنافسة الدولية والموثوقية ومعايير الجودة والنوعية والكلفة المنخفضة للداعمين والممولين المحليين والعالميين. • هجرة العقول وانتقال العمالة من قطاع الزراعة إلى قطاع السياحة الأكثر دخلاً والأقل عملاً. • عدم وضوح وضع ملكية الأراضي واستخداماتها (حقوق استخدامات الأرض الموروثة).	• أسعار الأغذية المرتفعة نظراً للطلب عليها من قبل الفنادق والمطاعم. • القدرة على بيع مأكولات شعبية من إقليم البتراء بأسعار مرتفعة مثل الزراعة العضوية. • تطوير قدرات التصنيع الغذائي. • استكشاف أنواع محاصيل وسلالات مناسبة للظروف المناخية في إقليم البتراء. • القدرة على إطلاع السائح على طرق الإنتاج التقليدي بعمل ورشات عمل لهذا الغرض. • نظراً لأهمية موقع البتراء السياحي يمكن أن تساعد الحكومة في توفير المياه من مصادر خارج الإقليم مثل قناة البحرين أو إدخال طرق الحصاد المائي المكثف. • تساهم الزراعة في المحافظة على أنماط الحياة التقليدية والثقافية. • ممكن أن يفيد البحث في الزراعة والحصاد المائي وتكنولوجيا الإنتاج والري في المناطق الجافة على النمط النبطي ويؤدي إلى تحديث هذا القطاع ويمكن تصدير هذه التقنية إلى الخارج أيضاً. • الإنتاج الزراعي يزيد من استقلالية الإقليم.

٥,٣,٢ المنتجات المحلية والحرف اليدوية.

مكامن الضعف:	مكامن القوة :
• عمالة محدودة وانخفاض القدرة الإنتاجية التكنولوجية. • فهم محدود للمنتجات الأنيقة التي يتخيلها السياح وعدم معرفة وفهم للمواصفات النوعية العالية للتذكارات المتقنة. • المنتجات غالية الثمن نسبياً ورديئة النوعية.	• الطلب المتزايد من السياح على الموقع. • وجود بعض الجمعيات المحلية التي تنتج مشغولات يدوية أصيلة. • رغبة المرأة في الإقليم بالمشاركة في هذا القطاع.

• قلة التنوع في المنتجات المبيعة ويتم استيراد المنتجات ذات النوعية المتقنة من الخارج وتباع في كل مكان. • غياب الفهم والوعي بضرورة صناعة أشياء لها قيمة مختلفة. • انخفاض المهارات في تدريج وتصنيف وتسويق المنتج المحلي. • عدم وجود أماكن بيع إستراتيجية. • منافسة قوية مع بضائع رخيصة مصنوعة في الهند أو الصين.	
التهديدات:	**الفرص**:
• المنافسة العالمية استيراد التذكارات أو المنتجات الرخيصة من الهند والصين يعيق الصناعة المحلية. • سلوك الحماية الذي يتبعه أصحاب المحال التجارية هذه يعيق الأفكار الإبداعية لإنتاج بضائع أصيلة.	• تطوير تذكارات ذات نوعية ممتازة. • يجب أن يكون أحد شروط فتح محلات بيع جديدة هو أن تكون التذكارات والمنتجات محلية الصنع كأن تكون مساحة من المحل مخصصة للمنتجات المحلية ودفع أصحاب هذه المحلات لعرض تذكارات عالية الجودة من إنتاج محلي. • يمكن أن تعمم هذه المنتجات العالية التصميم على مستوى الوطن. • يمكن تطوير نوعية إنتاج محلي في عالم الموضة مثل صناعة الأقمشة والملابس التقليدية والأعمال الخشبية والجلود والأثاث المنزلي. • تأسيس مدرسة أو معهد تصميم للمنتجات المحلية المبتكرة.

٥,٣,٣ الأعشاب الطبية:

مكامن الضعف:	**مكامن القوة:**
• لا يوجد مرافق لإنتاج أو استخدام الأعشاب الطبية في الإقليم. • لا يوجد مختبرات في إقليم البتراء. • معرفة محدودة في كيفية تنمية هذا القطاع تجارياً. • قلة رأس المال المغامر لتطوير منتجات جديدة من هذه الأعشاب الطبية. • وعي محدود بأهمية المحافظة على النظام البيئي للنباتات الطبية وزراعتها.	• المعرفة المتوفرة من قبل البدو باستخدام النباتات الطبية التقليدية لا زالت جزء من الموروث الثقافي في الإقليم. • النباتات الفريدة في الإقليم لها فاعلية علاجية كبيرة. • السكان المحليون مهتمون بالمساهمة في معرفتهم المتفردة هذه. • تم إدراج ثقافة البدو من قبل اليونسكو على أنها تراث مادي غير ملموس وهذا يجعل هذه الثقافة فريدة من نوعها.

التهديدات:	الفرص:
• المخاطر البيئية وتغيرات المناخ يمكن أن تدمر النظام البيئي للنباتات الطبية. • المعرفة التقليدية بالنباتات الطبية للأجيال الأكبر سناً مهددة بالضياع. • إذا لم يتم مراقبة هذا القطاع ربما تنتشر وصفات علاجية غير صحيحة لخلطات أعشاب لا علاقة لها بالنباتات العلاجية. • إذا ما بيعت رخصة لاستغلال هذه النباتات بثمن بخس فإن غالبية الفائدة يمكن أن تذهب إلى خارج الإقليم. • إذا لم يتم إعادة زراعة هذه النباتات فإن معظمها سينقرض وهذا سيؤثر على الأنواع المهددة حالياً.	• الأعشاب الطبية يمكن أن تكون مصدراً لمنتجات عالية الجودة. • البحث عن مستثمرين عالميين في مجال الأعشاب والنباتات الطبية. • خلق مجال خبرة إقليمية في استخدام الأدوية التقليدية وكذلك في مجال البحث العلمي مثل إقامة مركز بحث خاص في جامعة الحسين بن طلال. • استغلال تسمية اليونسكو للتراث البدوي على أنه تراث إنساني ثقافي غير ملموس كعامل تسويق ولجذب التمويل لأغراض البحث العلمي. • زراعة واستعمال النباتات الطبية وتطبيقاتها العلاجية يمكن أن يثير اهتمام السائح وهذا يشجع صناعة السياحة. مثل خلق شيء مشابه لسياحة (البورفد) العلاجية في جنوب الهند.

وبشكل عام، يجب أن يكون من الواضح أنه مهما كانت قرارات هذه السياسة في المستقبل فإننا ننصح بأن يتم التحقق من كل قرار، وكذلك التحقق من كيفية تشكل المعرفة في الإقليم وكيف يمكن تشكل الآثار غير المباشرة للمعرفة وهذا يعني أن المعرفة هي العامل الرئيس في التنمية على المدى المتوسط والطويل ويجب أن لا تبقى أبدا حبيسة وراء أبواب الشركات التي يملكها الأجانب ويديرها مدراء أجانب.

٦ مبادئ وأنظمة التنمية:

٦,١ تشجيع الاستثمار:

يجب أن تركز الاستثمارات الخاصة على أكثر القطاعات المنافسة في إقليم البتراء وهو قطاع السياحة والصناعات المرتبطة به، والاستثمار الخاص ضروري لزيادة كمية ونوعية مرافق إقامة السياح بالإضافة إلى تعزيز ما تقدمه السياحة وتوفير اللوازم والمدخلات الأخرى في اقتصاد السياحة. ويمكن أن تأتي الاستثمارات الخاصة من داخل أو خارج الإقليم بما في ذلك الاستثمارات الأجنبية.

٦,١,١ توفير فرص استثمار على نطاق ضيق:

تتمتع الاستثمارات من القطاع الخاص في الإقليم ببعض المزايا مقارنة بالاستثمارات من خارج الإقليم:

- **تعزيز خلق القيمة الإقليمية:**

بحسب المقابلات التي إجريناها فقد تبيّن أن الفنادق التي يملكها السكان المحليون تشتري منتجات من الإقليم أكثر من تلك التي يملكها مستثمرون أجانب بالإضافة إلى ذلك فإن الأرباح التي تدرها هذه الأعمال تنفق داخل الإقليم إما لتوسيع مشاريع الأعمال هذه أو للاستهلاك الخاص للمالك.

- **التقبل والدعم المتزايد للسياحة والتنمية الاقتصادية :**

زيادة المشاركة والكسب المادي سيؤدي إلى تقبل أكثر. وبناءً على المقابلات فإن الكثيرين لا يوافقون على تنمية الفنادق دون دمجها في سلسلة القيمة الإقليمية – أي مع المؤسسات الأخرى في الإقليم – وفي الغالب فإن التنمية السياحية توفر وظائف منخفضة الأجور للسكان المحليين كما أنها تؤثر على الثقافة المحلية.

- **تنمية ثقافة الأعمال وتنمية قاعدة المعرفة الإقليمية بالسياحة.**

إن تنمية الأعمال السياحية الناجحة التي يقوم بها السكان المحليون سوف تؤدي إلى عوائد مالية واحترام كبير في داخل المجتمع المحلي وذلك على المدى المتوسط والطويل بالنواحي المرتبطة بالسياحة وهذا هو الأساس لتطوير منتجات مبتكرة وعمليات واستراتيجيات تسويق.

واليوم يوجد في إقليم البتراء عدد من الأعمال المحلية الناجحة حيث تمثل وادي موسى مركز للأنشطة الاقتصادية ولكن الاستثمارات الإقليمية الخاصة تعترضها بعض المعوّقات :

- محدودية قدرة تمويل الاستثمارات على نطاق واسع على المدى القصير مثل الفنادق الكبيرة والبنية التحتية السياحية المهمة.
- فهم محدود لفرص الأعمال.
- وعي محدود لرغبات واحتياجات السياح.
- خبرة محدودة لتلبية معايير النوعية والجودة المرغوبة.
- نقص في الكفاءات والمهارات الضرورية.

ومن أجل تعزيز المشاركة الاقتصادية وتنظيم المشاريع من قبل السكان المحليين نقترح تنمية فرص استثمار على نطاق صغير. وحالياً فإن الفنادق الكبيرة والمتوسطة الحجم توفر تسهيلات الإقامة السياحية في إقليم البتراء. وإنّ إنشاء مرافق إقامة سياحية خاصة مثل بيوت الضيافة أو (بوتيك أوتيل) لم تكن من الأولويات. إن مثل هذه المرافق تتطلب مستوى منخفض من رأس المال والمهارات الإدارية مقارنة مع الفنادق الكبيرة. لذلك فإن حاجز الدخول لتنظيم أنشطة الأعمال أو المشاريع منخفض نسبياً أيضاً. وعلى أي حال فانه لا بدّ من تحقيق الشروط الآتية:

- تشريع قوانين البناء واستعمالات الأراضي.
- تنظيم رخص الأعمال وربطها بنظام تصنيفي يوفرالراحة والمنظر الخارجي الجميل والنظافة والأمان.
- أنظمة الرقابة والضبط.
- تنظيم التسويق لهذه المرافق (انظر جزء ٥,٢).

تحتاج تنمية مرافق إقامة الضيافة الخاصة إلى ربطها بنظام ترخيص وضبط الجودة والنوعية، ولكي تحصل على رخصة فيجب على بيت الضيافة أن يحقق معايير محددة وواضحة. وبعد تلبية مجموعة المعايير هذه يجب القيام بتسويق مرافق الإقامة في بيت الضيافة من قبل هيئة تسويق الموقع (انظر جزء ٥,٢ تسويق الموقع) باستخدام بوابة الكترونية مشتركة ومن ثم يتم ترويجها لمنظمي الرحلات السياحية. لذلك فإن ضبط النوعية والجودة بالإضافة إلى التسويق هما من الأساسيات لهذه المبادرة. وسيقوم السياح ومنظمي الرحلات بإعتماد هذا الخيار إن كان بالإمكان التأكد من النوعية وإذا تم إعلامهم عن هذه المبادرة. ويجب أن تشتمل المعايير المحددة الشكل الخارجي بالإضافة إلى النظافة والراحة للمؤسسة ويجب إنشاء تصنيفات مختلفة لتوفير خيارات أخرى في نوعية مرافق الإقامة الخاصة بالسياح على أساس أولوياتهم وميزانيتهم. وثمة خيار بديل للمستثمرين المحليين

يمكن أن يشمل اقامة بوتيك اوتيل صغيرة وقد تطور هذا القطاع بشكل ممتاز في دمشق مؤخراً. ويمكن أن يكون هذا القطاع جاذب للمسافرين بشكل فردي الذين لا يرغبون في الرحلات الجماعية وهو السيناريو الشائع في إقليم البتراء حالياً ومعظم أو بالأحرى كل الفنادق المصنفة خمسة نجوم هي في المقارنات الدولية أربعة نجوم في الواقع.

إن فرصة كسب المال مقرونة بمعايير النوعية والجودة ستخلق دافعاً لمالكي الأبنية المحلية لتحديث بيوتهم والتي ستؤدي إلى تحسين مظهر المنطقة ككل. وهناك ميزة أخرى لهذا الخيار هو أن عوائد السياحة سوف تعمم بشكل متساوٍ في جميع انحاء الإقليم وستكون هناك فرص لكثير من الناس الآخرين للانخراط في مجال تنظيم المشاريع السياحيّة، وفي الحالات الناجحة سيحاول منظمو المشاريع هذه التوسع في أعمالهم وهذا سيوسع بدوره دائرة النجاح.

ولكي تبدأ هذه الفعالية فإن سلطة إقليم البتراء التنموي السياحي بالتعاون مع الحكومة ومع المتبرعين الدوليين يمكن أن يقدموا حوافز لتحديث نوعية مرافق الإقامة السياحية الخاصة وبيوت الضيافة والفنادق الصغيرة على شكل قروض منح وقروض تمويل صغيرة يتم توفيرها لكل المجتمعات في الإقليم. ويجب أن يحدد الدعم التنموي بمعايير خاصة توجه إلى المظهر الخارجي والقضايا البيئية مثل استهلاك المياه ومتطلبات الراحة واحتياجات قطاعات السوق وإمكانيات النمو.

٦,١,٢ تشجيع الاستثمارات الوطنية والأجنبية المباشرة

وفي حين أنه لابُدّ من دعم النمو المحلي والاستثمارات المحلية من إقليم البتراء كذلك لابدّ أن تلعب الاستثمارات الوطنية والأجنبية المباشرة دوراً في تمويل المشاريع السياحية. ويمكن أن تجبر الزيادة في دعم مرافق الإقامة السياحية أصحاب الفنادق أن يكونوا مبتكرين لكي يتمكنوا من إطالة مدة بقاء السائح لكي يحققوا نسب إشغال عالية. وفي هذا الصدد فإن التعاون بين مشغلي الرحلات السياحية المحليين ومقدمي الخدمة لزيادة نوعية الأنشطة الجاذبة سيعزز خلق القيمة الإقليمية.

وتتمتع المجموعات أو الشركات العالمية بوعي ممتاز لمعايير الخدمة المطلوبة ومستويات النوعية المتوقعة. وبحسب الإحصاءات فإن الفنادق المصنفة بأربع نجوم أو خمسة من قبل المجموعات العالمية تكون نسب الأشغال فيها أفضل بكثير من فنادق الثلاث نجوم، فهم يربطون السوق المحلية بالطلب والتوجهات العالمية. كما أنهم يضعون الأسس الإرشادية لمجتمع الأعمال المحلي. لذلك ومن منطلق الاهتمام الذاتي فإن الفنادق المحلية ستهتم بمعرفة أسباب تمتع هذه الفنادق بنسب عالية من الأشغال ومعدلات أعلى من الأسعار مقارنة بالفنادق المملوكة من قبل أهالي المنطقة.

وقد أهمل كثير من المراقبين حقيقة أن سهولة الوصول إلى السوق بالإضافة إلى نوعية الخدمات تؤدي إلى نسب عالية من التشغيل. وتسهل الماركة التجارية المميزة والمعروفة الوصول إلى السوق (وهذا يعني تعزيز القدرة على تاجير الغرف إلى المسافرين مباشرة) ويمكن الاستفادة من تسهيلات الحجوزات الجماعية عن طريق الانترنت أو القدرة على المفاصلة مع منظمي الرحلات، وكذلك فإن الماركة توحي بمستويات النوعية التي يفضلها كل مسافر بالتحديد من ناحية مستويات الراحة والنظافة والخدمات.

لكي يتم جلب استثمارات على نطاق واسع يجب إيجاد المرونة وبيئة تنظيمية مستقرة للحصول على استثمارات ذات فائدة وتشمل الإجراءات التي يجب اتباعها بالتحديد توضيح حقوق ملكية الأراضي والسماح بنسب تغطية أعلى للموقع من النسبة الحالية البالغة ٢٥٪ في الحد الأعلى. ويتطلب موقع هذه الاستثمارات عناية خاصة. والتوصيات المتعلقة باستعمالات الأراضي تم التعرض لها في الجزء ٥,٥). وبشكل عام فإنه من المؤكد أن إقليم البتراء جاذب للاستثمارات الأجنبية المباشرة في السياحة حتى بدون إعطاء اعفاءات ضريبيّة أو حوافز تشجيعية ما دام الإقليم يستطيع بناء إطار مؤسسي شفاف.

وسيفيد السكان المحليون في إقليم البتراء من الاستثمارات الوطنية والأجنبية المباشرة وبشكل كبير إذا ما تم دمج هذه الاستثمارات بسلسلة القيمة المحلية. وتتطلب الاستثمارات الخاصة الكبيرة عملية مفاوضات مع البلدية المعنية وإذا تم بيع الأراضي ذات الملكية العامة أو تم تأجيرها إلى مستثمرين محتملين فإنه يجب إعطاء الأفضلية للمستثمرين الذين لديهم النية في تنشيط المنتج المحلي والخدمات والسلع المحلية التي يفيد منها إقليم البتراء إلى حد كبير.

٦,١,٣ الطلب الكمي والنوعي على مرافق الإقامة السياحية.

في الجزء الرابع تم تقديم وصف دقيق لثلاثة سيناريوهات للتنمية على أساس الطاقة الاستيعابية لمحميّة البتراء الأثريّة، فلو اتخذت مثل هذه الإجراءات فإن طاقة الاستيعاب لمحميّة البتراء الأثريّة سوف تقدر بحوالي ٢,١ مليون زائر دونما إلحاق أي دمار بالموقع.

ولكي يتمكن ٢,١ مليون زائر من مشاهدة محميّة البتراء الأثريّة فلا بد من الاستثمار في مرافق الإقامة السياحية، ويوضح جدول رقم ٢ تقديرات مرافق الإقامة السياحية المطلوبة بافتراض أن الهيكل العام للسياحة في إقليم البتراء لا يتغير والأساس في هذه الإحصاءات هو عام ٢٠٠٨ حيث بلغ عدد الزائرين (٨١٣,٢٦٧) زائراً. ويوجد في الوقت الحالي (٤,٠٠٠) سرير و (٢,١٠٠) غرفة في إقليم البتراء. وبحسب إحصاءات وزارة السياحة والآثار كانت نسبة الاشغال (٥١,٧٪) في إقليم البتراء في عام ٢٠٠٨ وهذا الإحصاء مبني على أساس العدد الإجمالي للأسرّة المتوفرة. أما بالنسبة للإحصاءات التي تبنى على طول مدة إقامة الزائر أو نسبة الزائرين لمحميّة البتراء الأثريّة الذين يقيمون ليلة واحدة على الأقل في أحد الفنادق فان هذه الاحصاءات غير متوفرة. ولكن بما أنا أعطينا العددالإجمالي للزوار ونسبة الأشغال البالغة (٥١,٧٪) فإن السيناريو المنطقي هو أن نسبة ٧٧٪ من الزائرين يقيمون ليلة واحدة وأن معدل طول الإقامة يبلغ ١,٢ ليلة.

إن هذه البنية العامة أي (مدة الإقامة، ونسبة الأشغال والنسبة المئوية لعدد الزائرين في الليلة الواحدة) بنيةً لا تتغير وإن عدد مرافق الإقامة السياحية المطلوبة يشمل (٣,٦٨٤) غرفة لسيناريو (أ) وأكثر من (٧,٠٠٠) غرفة لسيناريو (ب) و (٤,٦٠٥) إلى (٥,٥٢٦) غرفة لسيناريو (ج) جدول رقم (٣).

جدول (٣) : **نموذج الأساس : إحصاءات سعة أماكن الإقامة**

	الاساس	سيناريو أ	سيناريو ب	سيناريو ج منخفض	سيناريو ج عالي
المعدل الاجمالي لعدد الساعات التي يمضيها الزائر في محميّة البتراء الأثريّة	٤,٢٦٩,٦٥٢	٤,٢٦٩,٦٥٢	٨,٥٣٩,٣٠٤	٥,٣٣٧,٠٦٥	٦,٤٠٤,٤٧٨
الزيادة في الساعات	%٠	%٠	%١٠٠	%٢٥	%٥٠
معدل ساعات الزائر الفرد في المحمية	٥,٢٥	٣	٣	٣	٣
عدد الزوار	٨١٣,٢٦٧	١,٤٢٣,٢١٧	٢,٨٤٦,٤٣٥	١,٧٧٩٠٢٢	٢,١٣٤,٨٢٦
عدد الاسرّة	٤,٠٠٠	٧,٠٠٠	١٤,٠٠٠	٨,٧٥٠	١٠,٥٠٠
عدد الغرف	٢,١٠٥	٣,٦٨٤	٧,٣٦٨	٤,٦٠٥	٥,٥٢٦
النسبة المئوية للزوار الذين يمضون ليلة	%٧٧,٣	%٧٧,٣	%٧٧,٣	%٧٧,٣	%٧٧,٣
مدة الاقامة في الإقليم بالايام	٦٢٩,٠١٧	١,١٠٠,٧٧٩	٢,٢٠١,٥٥٨	١,٣٧٥,٩٧٤	١,٦٥١,١٦٩
عدد الليالي	٧٥٤,٨٢٠	١,٣٢١,٩٣٥	٢,٦٤١,٨٧٠	١,٦٥١,١٦٩	١,٩٨١,٤٠٣
معدل الاشغال	%٥١,٧	%٥١,٧	%٥١,٧	%٥١,٧	%٥١,٧

وتوضح الجداول التالية ما سيحدث لمعدل نسبة الأشغال إن استطاع إقليم البتراء تحسين بنية الفعاليات السياحية من خلال التدخل الهادف وهذا يعني (زيادة طول مدة الإقامة أو زيادة نسبة الزوار للإقامة ليلة واحدة).
ويوضح جدول رقم (٤) آثار الزيادة في معدل طول مدة الإقامة في الإقليم للزوار الذين يقيمون ليلة واحدة إلى ١,٧ ليلة. وفي هذه الحالة (وبمقارنة جدول ٣ و ٤) فإن نسبة الاشغال ترتفع بشكل كبير من (٥١,٧٪) إلى (٧٣,٢٪) وسيزيد عدد الليالي حتى في سيناريو (أ) من حوالي ١,١ مليون إلى حوالي ١,٩ مليون. وبالمقارنة وبدون اجراء أي تغيير في بنية الأنشطة السياحية فإنه من الصعب التفوق على هذا الرقم تحت سيناريو (ج) (التقديرات في النموذج الأساس ما بين ١,٦٢٥ إلى ١,٩٨١)

جدول رقم (٤) : تأثيرات زيادة مدة الإقامة على نسب الأشغال

	الاساس	سيناريو أ	سيناريو ب	سيناريو ج منخفض	سيناريو ج عالي
المعدل الاجمالي لعدد الساعات التي يمضيها الزائر في محميّة البتراء الأثريّة	٤,٢٦٩,٦٥٢	٤,٢٦٩,٦٥٢	٨,٥٣٩,٣٠٤	٥,٣٣٧,٠٦٥	٦,٤٠٤,٤٧٨
الزيادة في الساعات	%٠	%٠	%١٠٠	%٢٥	%٥٠
معدل ساعات الزائر الفرد في المحمية	٥,٢٥	٣	٣	٣	٣
عدد الزوار	٨١٣,٢٦٧	١,٤٢٣,٢١٧	٢,٨٤٦,٤٣٥	١,٧٧٩٠٢٢	٢,١٣٤,٨٢٦
عدد الاسرّة	٤,٠٠٠	٧,٠٠٠	١٤,٠٠٠	٨,٧٥٠	١٠,٥٠٠
عدد الغرف	٢,١٠٥	٣,٦٨٤	٧,٣٦٨	٤,٦٠٥	٥,٥٢٦
النسبة المئوية للزوار الذين يمضون ليلة	%٧٧,٣	%٧٧,٣	%٧٧,٣	%٧٧,٣	%٧٧,٣
مدة الاقامة في الإقليم بالايام	٦٢٩,٠١٧	١,١٠٠,٧٧٩	٢,٢٠١,٥٥٨	١,٣٧٥,٩٧٤	١,٦٥١,١٦٩
عدد الليالي	٧٥٤,٨٢٠	١,٣٢١,٩٣٥	٢,٦٤١,٨٧٠	١,٦٥١,١٦٩	١,٩٨١,٤٠٣
معدل الاشغال	%٥١,٧	%٥١,٧	%٥١,٧	%٥١,٧	%٥١,٧

وبالمقارنة يبين جدول رقم (٥) كيف تتغير نسبة معدل الأشغال إذا تم زيادة النسبة المئوية لزوار محميّة البتراء الأثريّة الذين يقيمون ليلة واحدة على أقل تقدير في إقليم البتراء، وفي النموذج تم زيادة النسبة المئوية من (٧٧٪) إلى (٨٥٪) وهذا يؤدي إلى زيادة في نسبة الأشغال من (٥١,٧٪ إلى ٥٦,٨٪) وسيزيد عدد ليالي الإقامة في سيناريو أ إلى حوالي (١٣٠,٠٠٠) وفي سيناريو (ب) إلى حوالي (٢٦١,٠٠٠) وفي سيناريو (ج) سيزيد بين (١٦٣,٠٠٠ إلى ١٩٦,٠٠٠) مقارنة بالنموذج الأساس في جدول (٣)، لذلك فإن إحتمال تأثير زيادة عدد الزوار الذين يقيمون ليلة واحدة أقل من احتمال تعزيز طول مدة الإقامة.

ويبيّن كلا التعديلين للنموذج أن إقليم البتراء سيعمل بشكل ممتاز لتقوية وزيادة تنوع المنتجات السياحية. وتسويق الإقليم على أنه موقع سياحي يقدم الكثير وليس فقط محميّة البتراء الأثريّة. وإذا نجح إقليم البتراء في عمل ذلك فإن طول مدة الإقامة ونسبة الزوار الذين يمضون ليلة واحدة سوف يزداد وسيكون لهذا الأمر أثر إيجابي مهم وفعال أكثر من مجرد السماح لأعداد مرتفعة من الزوار بالدخول إلى المحميّة.

جدول رقم (٥) تأثيرات زيادة نسبة الزوار الذين يقيمون ليلة واحدة.

	الاساس	سيناريو أ	سيناريو ب	سيناريو ج منخفض	سيناريو ج عالي
المعدل الاجمالي لعدد الساعات التي يمضيها الزائر في محميّة البتراء الأثريّة	٤,٢٦٩,٦٥٢	٤,٢٦٩,٦٥٢	٨,٥٣٩,٣٠٤	٥,٣٣٧,٠٦٥	٦,٤٠٤,٤٧٨
الزيادة في الساعات	%٠	%٠	%١٠٠	%٢٥	%٥٠
معدل ساعات الزائر الفرد في المحمية	٥,٢٥	٣	٣	٣	٣
عدد الزوار	٨١٣,٢٦٧	١,٤٢٣,٢١٧	٢,٨٤٦,٤٣٥	١,٧٧٩٠٢٢	٢,١٣٤,٨٢٦
عدد الاسرّة	٤,٠٠٠	٧,٠٠٠	١٤,٠٠٠	٨,٧٥٠	١٠,٥٠٠
عدد الغرف	٢,١٠٥	٣,٦٨٤	٧,٣٦٨	٤,٦٠٥	٥,٥٢٦
النسبة المئوية للزوار الذين يمضون ليلة	%٧٧,٣	%٧٧,٣	%٧٧,٣	%٧٧,٣	%٧٧,٣
مدة الاقامة في الإقليم بالايام	٦٢٩,٠١٧	١,١٠٠,٧٧٩	٢,٢٠١,٥٥٨	١,٣٧٥,٩٧٤	١,٦٥١,١٦٩
عدد الليالي	٧٥٤,٨٢٠	١,٣٢١,٩٣٥	٢,٦٤١,٨٧٠	١,٦٥١,١٦٩	١,٩٨١,٤٠٣
معدل الاشغال	%٥١,٧	%٥١,٧	%٥١,٧	%٥١,٧	%٥١,٧

وتبين احصاءات الإشغال التي أعدتها وزارة السياحة والآثار عام (٢٠٠٩) أن فنادق الخمس نجوم تحقق أعلى نسبة إشغال يليها فنادق الثلاث نجوم ثم فنادق الأربع نجوم بالإضافة إلى ذلك فإن فنادق الخمس نجوم تقدم أكبر عدد من الأسرَّة (١٣٨١) سرير يليها فنادق الثلاث نجوم (٩٥٦) سرير ثم فنادق الأربع نجوم (٤٥٥) سرير. وبالمقارنة مع المعايير العالمية فإن بعض إن لم يكن كل فنادق الخمس نجوم من الأنسب تصنيفها على أنها فنادق أربع نجوم (انظر جدول ٦). وبشكل عام فإننا نقترح أن يستثمر الإقليم في القطاعات الثلاثة بنسب متساوية تقريباً. بالإضافة إلى ذلك فإن لإقليم البتراء إمكانية غير منظوره في تنمية وتطوير مرافق إقامة سياحية مثل بيوت ضيافة في صورة مخيمات وأماكن إقامة خاصة. ويبيّن جدول رقم (٦) أن معظم المستثمرين الذين يعملون في الفنادق هم من الأردنيين الذكور بينما يعمل عدد لا يكاد يذكر من الإناث.

ويمكن اعتبار فنادق الخمس نجوم بمثابة (سفينة القيادة) للإقليم وهي بحاجة إلى معرفة من خارج الإقليم من ناحية التشغيل والعمليات والإدارة المحترفة. أما القطاعات الأخرى فيمكن أن تتطور بشكل أساسي بمعرفة وموارد من داخل الإقليم وهذا سيكون له تأثير مباشر على الدخل وعلى ثروة الإقليم.

جدول رقم (٦) مرافق الإقامة السياحية وعدد المستخدمين في إقليم البتراء

البتراء	عدد الفنادق	الاجنحة	الغرف	ألأسرّة	المستخدمين الاردنيين	المستخدمين غير الاردنيين		العدد الاجمالي

				ذكور	إناث	ذكور		إناث	
٥نجوم	٦	٧٠	٧٦٠	١,٣٨١	٦٠٤	١٥	٢١	٤	٦٤٤
٤نجوم	٢	٨	٢٣٤	٤٥٥	١١٩	٠	٢	٠	١٢١
٣نجوم	٧	١	٥٠٤	٩٥٦	١٨٤	٦	٥٣	١	٢٤٤
٢نجمة	٢	٠	١٠٩	٢٢٤	١٤	٠	٣	٠	١٧
١نجمة	٧	٠	٢١٢	٤١٩	٣٧	٣	٦	٠	٤٦
مخيمات	٢		٥٠	٩٠	٩	٠	٠	٠	٩
المجموع	٢٦	٧٩	١٨٦٩	٣,٥٢٥	٩٦٧	٢٤	٨٥	٥	١٠٨١
فنادق غير مصنفة	١٤	٠	٢٣٣	٤٨٤	٣٤	٥	١٠	٠	٤٩
المجموع الكليّ - البتراء	٤٠	٧٩	٢,١٠٢	٤,٠٠٩	1001	٢٩	٩٥	٥	١,١٣٠

وزارة السياحة وألآثار 2010

شكل رقم (١) نسب إشغال أماكن الإقامة حسب التصنيف في عام ٢٠٠٩

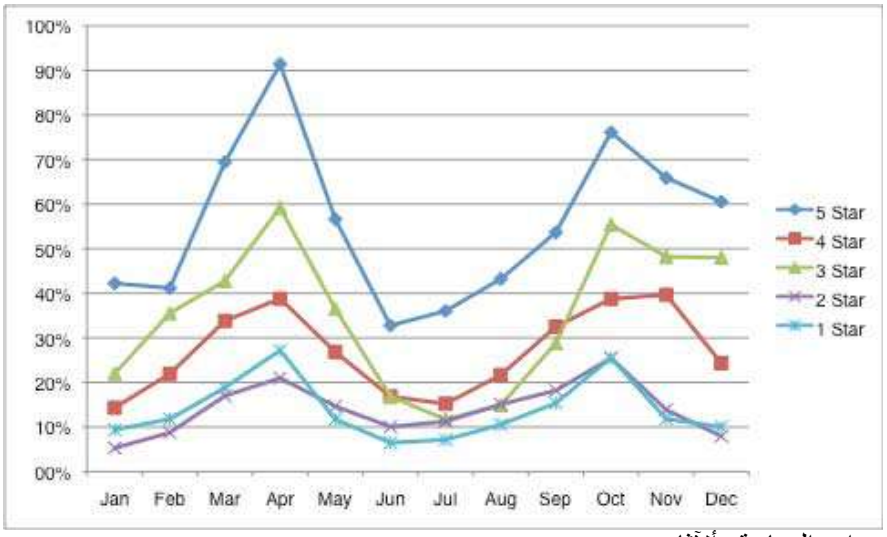

وزارة السياحة وألآثار

٦,٢ تسويق وإدارة الوجهات السياحية:

أصبحت عملية الفصل الواضح بين الوظائف السياسية التي تحتاج لها التنمية السياحيّة الناجحة ووظائف الإدارة والتي تشمل النشاطات المهمة لتسويق وتطوير المنتج أصبحت إجراء من الطراز الأول في كل المواقع السياحيّة الناجحة حول العالم.

وثمة مدى واسع من الوظائف السياسية والوظائف الإدارية المهمة التي تنفذها الإدارات العامة بشكل أفضل بكثير مما تقوم به وكالات ترويج خارجية المصدر. لذلك فإننا نوصي بأن تحافظ سلطة إقليم البتراء التنموي السياحي على التوجه الإداري لدائرة الاستثمار والسياحة، وثمة العديد من الوظائف المهمة التي يجب على الدائرة تحقيقها :

- التوصية بإيجاد سياسة سياحيّة في إقليم البتراء.
- توضيح اهتمامات صناعة السياحة في كل الأمور فيما يتعلق باستعمال الأراضي وتخطيطها وتقسيمها.
- العمل كوحدة ارتباط لكل الأمور المتعلقة بالسياحة بين السلطات العامة وكل المعنيين المحليين بالسياحة.
- المسؤولية عن وضع والمحافظة على معايير جودة واضحة ومقبولة مثل تصنيف الفنادق والمطاعم ومشاريع السياحة الأخرى.
- شرح الإحصاءات المهمة التي تتعلق بأداء السياحة في المنطقة.
- وثمة مسؤوليات أخرى يمكن أن تضاف كلما اقتضت الحاجة.

وبقدر ما يهم وظيفة تنمية المنتج والتسويق فإننا نوصي بهيئة إدارة للموقع فعّالة وموجهة للتنمية بشكل قويّ في إقليم البتراء كما للمواقع السياحة الناجحة حالياً هيئات إدارة موقع من أرفع طراز. ويجب أن تكون هذه الهيئة مستقلة إلى أعلى درجة ممكنة وأن تكون مسؤولة عن التأكد من ان السياحة في البتراء تؤدى على أعلى مستوى ممكن. والأهداف الرئيسية لهيئة إدارة الموقع هي التسويق وتنمية المنتج وتطويره والتي يجب أن تدار بفعالية من قبل فريق مؤهل من الخبراء الحاصلين على مستوى تعليمي عالٍ وتدريب ممتاز وأجور عالية ومن الأفضل أن تكون لهم خبرة جيدة في مشاريع وهيئات سياحيّة دولية.

وتنمتي محميّة البتراء الأثريّة إلى الصف الأول المعروف عالمياً من مواقع التراث العالمي لليونسكو والتي لها قيمة علامة تجارية مميزة مع علامة تميز عالمية متفق عليها. وقد وافقت منظمة اليونسكو على إنشاء هيئة إدارة الموقع ككيان مناسب لمواقع التراث في العالم لإظهار التزامها بالتنمية الإقليمية المستدامة. إن إنشاء هيئة إدارة للموقع سوف يساعد في خلق شبكة ذات تأثير قوي يؤدي إلى استفادة كافة المواقع والمجتمعات المجاورة.

وتستشهد منظمة اليونسكو بكثير من الأمثلة في انحاء كثيرة من العالم (وبشكل رئيسي أوروبا الغربيّة وكندا) حيث يشكل وضع التراث العالمي محك اقتصادي لإقاليم كاملة وحيث تصبح تسمية التراث العالمي قوة دافعة للتقدم الاقتصادي الاجتماعي. لذلك فإن تسمية البتراء كتراث عالمي لمنظمة اليونسكو يقدم فرصاً لكل الإقليم والتي بحسب مركز التراث العالمي اليونسكو – ثم الاعتراف بها من خلال إنشاء هيئة إدارة الموقع.

٦,٢,١ إنشاء هيئة إدارة الوجهات السياحية:

وهي وحدة عمل موجهة للسوق مشكلة كوحدة عمل خاصة على الرغم من أنها إلى حد ما مدمجة ويتم تمويلها من قبل القطاع العام، تقوم بمهمات ادارة الموقع السياحي الموجهة للسوق بشكل واضح. وتفّضل منظمة الأمم المتحدة للسياحة العالمية إنشاء مثل هيئة إدارة الموقع هذه وأن تزود بهيئة من الخبراء المدربين تدريباً عالياً والذين يركزون بشكل كبير على أداء المهمات الإدارية والتسويقية لكافة المواقع المرتبطة بالموقع السياحي. لذلك فإننا نقترح إنشاء هيئة إدارة الموقع ككيان مسئول عن كل الفعاليات في الإقليم التي لها علاقة بإدارة وتسويق الموقع. وهناك اختياران مختلفان لبنية هيئة إدارة الموقع :

- أن تكون تابعة بشكل كامل لسلطة إقليم البتراء التنموي السياحي من خلال إنشاء شركة فرعية أو هيئة عامة.
- إنشاء جمعية تتكون من مختلف الأعضاء منخرطين في مجال السياحة في إقليم البتراء (على سبيل المثال: وحدات قطاع الأعمال في سلطة إقليم البتراء).

ونظراً لأهمية البتراء الوطنية من ناحية الهويّة ومن ناحية التنمية الاقتصادية فنقترح أن تكون هيئة إدارة الموقع تحت سلطة وإشراف سلطة إقليم البتراء المباشرة. ولكن وبما أن فعالية دور هيئة إدارة الموقع تعتمد على التعاون مع قطاع الأعمال، لذا فإننا نقترح أن يكون لقطاع الأعمال والمجتمعات المحلية كلمة في ترشيح إدارة هيئة إدارة الموقع بالإضافة إلى الموافقة على خطط التنمية والتسويق الصادرة عن الهيئة. وسوف تخدم هذه الهيئة كل الإقليم وستقدم الدعم والتسويق لمنظمي الأعمال والجمعيات من كل المجتمعات والقبائل والعائلات.ويعتمد التمويل المقترح لهيئة إدارة الموقع المقترحة على حقيقة مفادها أن كل الأعمال في إقليم البتراء

تفيد من السياحة بشكل مباشر أو غير مباشر. ولكن الأعمال الفردية تملك موارد محدودة جداً لتقوم بالتسويق الفعال والذي سوف يمكنهم من جذب المزيد من السياح لاستعمال خدماتهم وبالنتيجة الإقامة في الإقليم لفترة أطول، ولذلك فإنه يبدو مطلبا شرعياً أن تساهم كافة الأعمال في جهود تسويق الموقع.

وهذا الترتيب غالباً ما ينفذ بضريبة سياحية تعرف على أنها نسبة مئوية من الأرباح والعائدات. ويجب أن تكون النسبة المئوية هذه أعلى على الأعمال المرتبطة بالسياحة مباشرة مثل (الفنادق) أكثر من الأعمال التي تحصل على عوائد غير مباشرة من السياحة (على سبيل المثال: نجار محلي أو موردي البضائع والخدمات لصناعة السياحة)، لذلك فإننا نوصي بأن تقترن مساهمات مجتمع الأعمال بتمويل من سلطة إقليم البتراء.

وتتطلب إدارة وتشغيل هيئة إدارة الموقع استمرارية ولذلك فإنه يجب اختيار الرئيس التنفيذي لدورة مدتها ٤ أو ٥ سنوات ليتمكن من متابعة العمل. ومن خلال ألأهداف الإستراتيجية يمكن أن يبني الرئيس التنفيذي خطة لتنمية السياحة طول فترة عمله وخطط تسويق سنويّة تشمل الميزانيات والمخرجات والفعاليات المادية والمؤشرات القابلة للقياس. ويجب أن يصادق على الخطتين من قبل سلطة الإقليم وباقي أعضاء الجمعية. ويجب أن تبقى السلطة في يد الرئيس التنفيذي والذي يبعث بتقريره إلى سلطة الإقليم ولأعضاء الجمعية المحتملين). ويجب على هيئة إدارة الموقع أن تقود وتنسق كل الأنشطة التي لها علاقة بالسياحة تحت استراتيجية موحدة،وإنها لا تسيطر على الأنشطة لكل الشركاء لكنها تؤلف بين الموارد والخبرات ولها درجة استقلالية وموضوعية لقيادة العمل. وبما أنها قامت بأنشطة التسويق في البداية فإن هيئة إدارة الموقع أصبحت الآن قيادة استراتيجية في كل عملية تنمية وإدارة الموقع.

٦,٢,٢ هيئة إدارة الوجهات كهيئة لتنمية وتطوير المنتج:

ثمة مهمة لهيئة إدارة الموقع على قدر كبير من الأهمية وهي تشمل تطوير المنتج. وتمشياً مع الحاجة لتنمية منتج سياحي مقبول ومستدام وكذلك استراتيجية تسويق مستدامة والتي لا تروج البتراء لمجرد زيادة أعداد السياح فقط بل يجب أن تكون أولى أولوياتها خلق مواقع جذب سياحي خارج محميّة البتراء الأثريّة. ويجب أن يكون تخطيط هذه المواقع موجه للسوق ويتبع أفضل أمثلة التطبيق على مستوى العالم. ويجب أن تتماشى هذه المنتجات الجديدة مع العلامة التجارية للبتراء ويجب أن تدعم وتقوي البتراء كموقع له مسؤولية بيئية خاصة. وهيئة إدارة موقع البتراء عليها مسؤولية لتشجيع التحسينات المستمرة لمنتج سياحة البتراء.

إنّ عرض المنتج المطور بشكل جذاب يحفز الزائرين للإقامة فترة أطول في إقليم البتراء، ويجب إحداث وظائف مهمة لشرح ولفهم أفضل للسياق التاريخي والاجتماعي والبيئي للموقع وذلك بإقامة منشآت ذات قدرة جذب كبيرة داخل وخارج محميّة البتراء الأثريّة. وثمة تحدٍ آخر لتنمية المنتج سيكون في الاستفادة الفضلى من الموارد الغنيّة للثروة الحيوانية الموجودة في الإقليم. ويجب تنظيم هذه العملية بشكل يمكن من خلاله مشاهدتها أو اتخاذها كحيوانات مدللة من قبل الأطفال أو ركوبها أو رسمها على العربات، وهذه الحيوانات (من خيول وإبل وحمير وماعز وغنم) مرتبطة في خيال السائح بالحياة البدوية.

يجب دعم الاستثمار الأولي في تنمية المنتج وتسويقه، وبدون التسويق فإن خيبة الامل ستكون كبيرة لأنه حتى المنتجات الجيدة لن تجد لها زبائن لأنهم لن يجدوا هذه المنتجات. بالإضافة إلى تطوير المنتجات وتشغيلها فإن هيئة إدارة الموقع ستدعم المبادرات الخاصة في هذا المجال. ويشمل هذا الدعم التقني والتدريب وتقديم مخططات مجانية للمشاريع المجتمعية وتقديم الضمانات وتمويل المشاريع الصغيرة، ويوضح جدول (٧) قائمة لعدد من المنتجات الحالية والممكنة والخدمات في إقليم البتراء التي يمكن تنميتها وتطويرها بالإضافة إلى ذلك فإن أماكن الجذب والمواقع القريبة من إقليم البتراء التي تم تحديدها في التقرير التشخيصي سوف يتم أخذها بعين الاعتبار.

جدول (٧) نظرة عامة للخدمات والمنتجات الفعلية والممكنة في إقليم البتراء.

المنتج السياحي	مكامن القوة	مكامن الضعف	الفرص	التهديدات
الخيول	• منتج بدوي حقيقي. • تصور جيد (انديانا جونز)	• ٦٠٠م عن المدخل الرئيس فقط. • غير مروجّة.	• اقتراح طرق لركوب الخيل في مناطق أكثر تشويقا	• الخلافات حول ملكية ألقاب الخيول والعائدات من

	• منظر جميل نسبيا وعناية جيدة بالخيول.	• غير متوفرة خارج محميّة البتراء الأثريّة.	خارج محميّة البتراء الأثريّة. • توفير مشاهد خلابة للسائحين راكبي الخيل.	رسوم دخول المحميّة.
ركوب الحمير	• ينظر إلى الحمار خارج العالم العربي على انه رمز للمرح. • له القدرة على تسلق المرتفعات.	• وضع غير قانوني الآن داخل المحميّة كما أن ركوب الحمير داخل المحميّة مرتبط بعمالة الأطفال. • شكاوى من سوء المعاملة. • غير متوفرة خارج المحميّة. • يمكن أن تشكل خطورة وذلك لعدم وجود القوانين الناظمة.	• إنشاء طرق لرحلات ركوب الحمير خارج محميّة البتراء الأثريّة. • إنشاء مزرعة للحمير مع توضيح الدور التقليدي وفائدة الحمار للبدو. وهذا العرض ربما يدفع السائحين لاستخدام الحمير لدورها التقليدي مثل نقل المياه).	• سوء استغلال الحمير لن يتوقف إلاّ بتغيير النظرة الحالية. • الحاجة إلى قوانين صارمة للحد من عمالة الأطفال وذلك للحد من التسرب من المدارس.
ركوب الإبل	• أكثر الحيوانات التي تمثل المنطقة بشكل حقيقي من وجهة نظر السياح.	• متوفر فقط داخل محميّة البتراء الأثريّة. • عدم إعطاء تعريف عن هذه الثقافة أو أساليب ركوب الإبل. • سمعة الإبل بأنها حيوانات صعبة الركوب.	• إنشاء مكان عرض للإبل خارج محميّة البتراء الأثريّة. • وتوضيح دورها التقليدي وفائدة الإبل للبدو وهذا يمّكن السياح من استخدامها لنقل المياه مثلا.	• خطر إنشاء مكان عرض للإبل للسياح قد يؤدي إلى اختفاء الحرف البدوية المرتبطة بتربية الإبل. • تعرض الإبل إلى سوء المعاملة لاستعمالها المفرط لأغراض الركوب.
مسالك خاصة للإبل والخيول داخل محميّة البتراء	• ثمة الكثير من الطرق البديلة والجميلة (إلى جبل هارون مثلاً	• لا يوجد ترويج كبير. • نقص الأدلاء المدربين.	• تقديم تدريب للإدلاء السياحين في طرق المحافظة على المعالم السياحية	• المنافسة بين مالكي الخيول. • الأعمال تدار من قبل قبيلة واحدة وهذا

الأثريّة على أن تكون بعيدة عن الطرق التي يسلكها السياح.			وتزويد الأدلاء بالمعرفة اللازمة عن محميّة البتراء الأثريّة تمهيداً لشرحها للسياح. • إقامة بنى تسويقية مناسبة.	ربما يؤدي إلى إقصاء الآخرين. • قلة التنظيم يمكن أن ينتج عن سوء في التعامل مع بيئة محميّة البتراء الأثريّة مثال (تدمير مواقع أثرية).
مسالك الإبل والخيول خارج محميّة البتراء الأثريّة	• ثمة برامج جذابة تم طرحها من قبل مشغلي الرحلات وهي مطروحة في السوق حالياً. • مسالك أخرى طويلة يمكن طرحها مثال (من ضانا في الطفيلة إلى البتراء أو من البتراء إلى وادي رم وإلى العقبة).	• يمكن الوصول إليها بسهولة من قبل مشغلي الرحلات. • هذه بديل للأعداد الكبيرة من السياح والذي لم يروج له بشكل جيد حالياً.	• تقديم التدريب للإدلاء الذين لهم معرفة في صناعة الخيل ولهم معرفة في المشاهد الثقافية والطبيعية. • رفع سوية مسالك معينة في جميع أنحاء الإقليم. • إقامة بنى تسويقية خاصة ومناسبة.	• التنافس بين المالكين. • احتكار قبيلة معينة وحرمان الآخرين. • قلة القوانين يمكن أن تسبب سوء تعامل مع البيئة (مثال: تدمير أنواع نادرة من الغطاء النباتي).
حديقة الحيوانات ومركز التعريف والايضاح	• المعرفة التقليدية بالعيش والتعامل مع الحيوانات في الإقليم وطبيعة الأعمال التي تؤديها. أدلاء هذه الحيوانات متوفرون حالياً في المنطقة. • التضاريس الجميلة توفر دروب متنوعة لهذه الحيوانات.	• الحاجة إلى مساحات أراضي واسعة لهذا الغرض. • يحتاج المركز إلى أن يدار بطريقة فعالة وعادلة.	• تقدم خبرة وتجربة جديدة للسياح. • الإدارة المركزية وترويج دروب ومضامير متنوعة للسياح. • تنويع العروض السياحية من سباقات وعروض... الخ. • توفير العناية والمأوى	• المنافسة المحتملة بين مالكي الحيوانات. • سوء معاملة الحيوانات نتيجة لغياب القوانين وتدمير البيئة مثل (القضاء على بعض الأنواع النباتية النادرة).

			للحيوانات.	
الممرات الجبلية للدراجات	• الطبيعة الجميلة توفر ممرات وطرق جميلة لرحلات الدراجين. • كثير من السياح يأتون على الدراجات لزيارة المنطقة. • رحلات الدراجين الجبلية رياضة معروفة عالمياً ولا تؤثر على البيئة.	• لا يوجد طرق وممرات للدراجين الآن. • لا يوجد محلات لتأجير الدراجات في المنطقة. • لا يوجد حالياً أدلاء لهذا النوع من النشاط.	• توفير نوع جديد من النشاطات للعائلات والأفراد الذين يرغبون بممارسة الرياضة في الإقليم. • نوع جديد ومبتكر حيث يوجد أماكن قليلة في الشرق الأوسط توفر الفعالية. • يمكن تدريب المرافقين كأدلاء لهذه الفعالية.	• صعوبة فهم المجتمع المحلي لرياضة الدراجات وذلك لعدم وجود المفهوم عندهم سابقاً. • الحاجة إلى تعريف وتحديد الممرات الصحيحة لهذه الفعالية دون احداث تخريب للبيئة.
خدمات المرافقة السياحية المحلية	• الكثير من أفراد القبائل لديهم معرفة كبيرة بالمنطقة بما فيها المناطق الأقل ارتياداً من السياح في محميّة البتراء الأثريّة. • أفراد من القبائل معتادون على التعامل مع السياح ويملكون قدرات ومهارات لغوية جيدة. • يستطيع هؤلاء إعطاء تصور حقيقي عن ثقافتهم وموروثهم الشعبي.	• لا يوجد تدريب رسمي وانخفاض المستوى التعليمي. • برنامج تدريبي جديد يجب إنشاؤه في جامعة الحسين بن طلال.	• توفير فرص عمل لذوي التعليم المختص من أفراد هذه القبائل. • توفير فرص دخل قانونية إضافية. • الاهتمام بالسياح الذين ينشدون المتعة والتماس مع المجتمعات المحلية.	• الالتباس بين المرافقين والأدلاء الوطنيين المرخصين إن لم يتم توضيح الفرق بين النوعين من الأدلاء وتسويقهما بشكل واضح.

الإقامة في مخيمات البيضا ومنطقة البتراء الصغيرة	• العديد من مواقع المخيمات متوفرة والأسعار تراعي كافة المستويات. • تجربة بدويّة حقيقية داخل الإقليم.	• صعف التسويق. • سلامة البيئة غير مكفولة في كل المخيمات. بعض المخيمات موجودة داخل حدود محميّة البتراء الأثريّة وهذا الوضع بحاجة إلى توضيح.	• إنشاء وكالة مركزية لتشجيع التخييم في منطقة البيضا وتطوير بعض مواصفات هذه المخيمات مثال (للأطفال وحديثي الزواج والشباب والعائلات). • تشجيع تجربة بيئة مستدامة للموقع.	• عدم وضوح حدود محميّة البتراء الأثريّة يمكن أن يفضي إلى نزاع مع السلطات مثل اليونسكو. • سوء الإدارة يمكن أن يؤدي إلى تدمير البيئة ويؤدي إلى نزاعات بين السكان المحليين.
الرحلات والنزهات الراجلة داخل وخارج محميّة البتراء الأثريّة	• توفر الممرات والطرق والمناظر الخلابة للرحلات الراجلة. • التنزه سيرا على الأقدام أصبح شائعاً على مستوى العالم.	• ممرات قليلة بحاجة إلى تحديد وتخطيط. • عدم استغلال القدرات الهائلة سواء أكانت تاريخية أو بيئية أو انثروبولوجية أو ثقافية.	• إنشاء شبكة للطرق الراجلة حول الإقليم وربطها بالطرق الرئيسية والأماكن ذات الأهمية السياحية. (ثقافية وطبيعية وحيوانيه). • توفير أدلاء مدربين تدريباً جيداً لأعطاء معلومات كافية ذات محتوى.	• إذا لم يتم تنظيم هذه الفعالية بشكل جيد فقد يتعرض السياح إلى مخاطر الطرق الوعرة أو تدمير فصائل النباتات النادرة. • الخصومات والعداوة بين القبائل على من يحق له العمل كدليل في منطقة معينة دون غيرها.
البتراء في الليل (برنامج زيارة البتراء ليلاً – ثلاث ليالي أسبوعياً)	• برنامج جذاب وناجح.	• فرصة شرح ثقافة الأنباط يجب أن يكون لها الأفضلية.	• تقديم هذه الفعاليات لاعداد أقل من الناس في أماكن أُخرى.	• حاجة السياح إلى الأدلاء الاكفاء والشرح الوافي لتجنب تعريضهم لخيبة الأمل. • تجنب تحويل الفعالية إلى فعالية جماعية كبيرة وإعطاء

				الفرصة للسياح لكي يتعرفوا على الموقع بهدوء دونما إزعاج.
مركز شرح وتعريف بالبتراء الصغيرة	• إعطاء شرح كاف عن أهمية البتراء الصغيرة التاريخية والثقافية. • التعريف بالحياة البدوية المحلية وبيئتها الطبيعية.	• عدم وجود شرح تفصيلي عن الموقع مثل تاريخ اكتشافه وأهميته الفنيّة والإقليمية.	• توفير استعدادات أفضل لزيارة الموقع والإقامة فيه.	• أماكن الإقامة يمكن أن تدمر الموقع إذا لم يتم اختيار الموقع المناسب لها. • بحاجة إلى بحث دقيق حتى لا يتم تكرار معلومات عامة متوفرة في أماكن أخرى.
البتراء الصغيرة كموقع لفعاليات اجتماعية وترويحية	• عشاء وموسيقى وإطلالة على كهوف البتراء تعتبر منتجاً جاذباً لضيوف البتراء الصغيرة.	• مناسبة لعدد محدود وقليل من السياح.	• إشراك عدد أكبر من السكان المحليين في الاعداد لهذا الحدث. • تسويق هذا الحدث لأحداث أخرى منتقاة.	إمكانية تدمير الموقع إذا لم ينفذ الحدث بشكل مناسب.
مخيم نمط حياة البدو ينظمه مخيم العمارين للحياة البدوية	• حدث جذاب وله شعبية (مرة واحدة). • إمكانية الفائدة منه كحدث دائم.	• بحساب الكلفة كحدث لمرة واحدة فهو غير فعال. • يتطلب تخطيط ويستغرق وقتاً طويلاً للحفاظ على الهوية البدويّة.	• إمكانية تحويله إلى حدث منتظم خصوصاً خلال المواسم غير السياحية لجذب سياح آخرين خارج مواسم الذروة السياحية وتشجيعهم للعودة إلى المكان.	• يمكن أن تصبح الثقافة البدوية منتج قليل التسويق للذوق الغربي.
مطبخ البتراء	• منتج جذاب وله ركيزة ممتازة.	• مشاريع مشابهه يمكن تقديمها في	• فقدان المضمون الحقيقي لهذه	• الخصومات بين القبائل. • معايير الجودة

	• تعليم السياح طريقة طهي الأطباق الأردنية والاستمتاع بمذاقها.	كل انحاء الإقليم للتركيز على أنواع معينة من الأطعمة التي يطهوها المجتمع المحلي وتكون حقيقية وتكون فرص عمل لربات البيوت.	الأطباق.	والنوعية بحاجة إلى الاهتمام والترسيخ.
دورات تعليم صناعة الحلي والمجوهرات	• مشاهدة الزوار لطريقة تصنيع الحلي من قبل نساء المجتمع المحلي. • منتجات ذات مستوى ذوق رفيع.	• تسويق ضعيف جداً. • حرص التجار المحليين على الاحتفاظ واحتكار المنتجات أمر يجب تجاوزه.	• يمكن أن يوسع المشروع ويسوق ليشمل جمعيات حرف وأشغال يدوية أخرى مثل صناعة الخزف في الطيبة. • تنظيم دورات طوال الأسبوع حيث يتعلم المشاركون التصميمات النبطية والمحلية كما يمكن المشاركة في عدد من البرامج لتمكينهم من اكتساب مهارات في العمل الحرفي اليدوي.	
مركز البتراء للفنون والحرف اليدوية ومعهد التصميم	• إنتاج الحرف الأصيلة لا زال موجود في الإقليم. • إمكانية استخدام التصاميم	• عدم وجود مصممين مدربين في الإقليم. • عدم وجود القدرة على إنتاج منتجات	• ابتكار مشغولات فنية وحرفية ذات نوعية ممتازة وبتصاميم مميزة يمكن	• التنافس بين القبائل قد يؤدي إلى فرص غير متساوية للجميع للمشاركة في

	النبطية كمصدر إلهام. • مناسبة للنساء اللواتي يبدين اهتمام بالمشاركة في هذه الفعالية.	قادرة على إرضاء ذوق الزبائن من مختلف انحاء العالم.	تصديرها للخارج. • تحسين وتحديد تخصص مهارات المجتمع المحلي. • بإمكان الزوار زيارة المركز وتعلم المزيد عن الإنتاج وهذا يشكل حافز لشراء المنتجات.	المركز. • نافسة المنتجات والتذكارات المستوردة.
السوق المركزية للحرف والتذكارات	• الجمعيات في المنطقة تنتج حالياً مشغولات حرفية عالية الجودة. • يوجد أفكار عند النساء لإنتاج حرف ومشغولات يدوية جديدة. • توفر الباعة ذوي الخبرة. • اهتمام الزوار بشراء تذكارات فريدة من الإقليم.	• لا يوجد مكان مركزي لبيع المشغولات اليدوية وضعف التسويق.	• إنشاء سوق في موقع استراتيجي لجذب الزوار وزيادة المبيعات. • تعزيز معايير الجودة لصناعة التذكارات وزيادة التسويق. • فتح هذه السوق ليلاً عندما تكون محميّة البتراء الأثريّة مغلقة. • إعطاء مزيد من الوقت للزوار لشراء المنتجات وتقديم عروض ترفيه وتسلية للزاور. • توفير بيئة يحكمها التنظيم الجيد.	• معايير السوق يجب ترسيخها والمحافظة عليها لتجنب عرض بضائع مستوردة رديئة النوعية. • الخصومات والتنافس مع أصحاب المتاجر الحاليين.
اكتشاف معرفة البدو التقليدية بالنباتات والأعشاب الطبية	• معرفة البدو بالخصائص الطبية للأعشاب والنباتات في	• عدم إدراك حقيقة أن النباتات بحاجة إلى إعادة زراعة	• النباتات الطبية مصدر إنتاج عالي القيمة. • فرصة	• المخاطر البيئية والتغيرات المناخية يمكن أن تدمر

	الإقليم هي جزء من ثقافتهم البدوية الراسخة. • نباتات المنطقة الفريدة من نوعها بما فيها النباتات الطبية. • السكان المحليون مهتمون بالمشاركة بمعرفتهم في هذا المجال. • تم ادراج ثقافة البدو كتراث ماديّ غير ملموس من قبل منظمة اليونسكو واعتبرتها فريدة من نوعها.	بعد جمعها. • النباتات الموجودة الآن غير كافية للاستهلاك في المستقبل. • لا يوجد حالياً جمعيات أو هيئات مشاركة في هذا الحقل. • عدم إشراك الآخرين في اقتسام المعلومات المفصلة عن النباتات المحلية.	للمستثمرين العالميين في مجال النباتات الطبية أو إقامة مشاريع مشتركة. • إنشاء مجال خبرة إقليمية في الطب التقليدي وعلى مستوى البحث مثل إنشاء مركز بحث خاص للأعشاب في جامعة الحسين بن طلال. • استخدام إدراج اليونسكو لثقافة البدو كتراث عالمي شعار للتسويق. • تشجيع استخدام الأدوية البدوية التقليدية كمنتج سياحي محاكاة لتجربة آيورفيدا الهندية.	النباتات الطبية. • المعرفة التقليدية بالميزات العلاجية لهذه النباتات والمرتبطة بكبار السن تتلاشى تدريجياً. • إذا لم يتم ضبط السوق فسوف تنتشر وصفات طبية مزورة قد تضر بسمعة السوق. • بيع الرخص بثمن قليل يمكن أن يؤدي إلى ذهاب الفائدة إلى خارج الإقليم. • عدم زراعة النباتات الطبية بعد جمعها يمكن أن يؤدي إلى اختفائها ويمكن أن يضر بالأنواع المهددة حالياً.
القرية القديمة في الراجف	• مثال للتصميم المعماري للقرية الأردنية القديمة. • مادة جيدة. • مصدر لإطالة إقامة الزائرين في المنطقة.	• تحتاج إلى مستويات عالية من التنمية. • الحاجة إلى إجماع من الأهالي للمتابعة.	• إنشاء فندق أو سوق سياحي على غرار طيبة زمان. • يمكن أن تصبح القرية مركزا للسياحة وتغير اقتصاد الراجف.	• النزاع بين الأهالي. • يجب أن تكون الملكية محلية أو مشاركة محلية واسعة وإلاّ فلن تقبل من الأهالي.
قرية الحي القديمة في وادي موسى كمثال للفن	• يمكن أن يعطي مفهوم التصميم فكرة	• الوقت مبكر لإصدار أية أحكام.	• إنشاء مركز سياحي حقيقي يعطي شرحاً	• عدم وجود تسويق فعال.

المعماري للقُرى الحالية	لمركز سياحي يوفر للسياح جانب من نمط الحياة المحلية.		وتفسيراً لنمط الحياة المحلية وإنتاج المنتجات المحلية وتوفير فرص لشراء التذكارات ذات الجودة العالية من كل انحاء الإقليم.	• مشاركة كل الإقليم لتجنب النزاعات المحلية.
تحويل قرية أردنية قديمة إلى فندق	• وجود طيبة زمان وبيت زمان وهي الأكثر شعبية يعطي نكهة محلية مميزة.	• الحاجة إلى مواقع جذابة مقارنة بما هو موجود.	• إقامة شبكة كاملة من الفنادق على نمط البيوت المحلية لتلبية حاجات السياحة الفردية مثل قرية الراجف.	• يجب أن تكون ملكيتها محليّة أو فيها مساهمة محلية كبيرة.
بيوت الضيافة في المجتمعات المحلية	• زيادة عدد السياح بحاجة إلى المزيد من أماكن الإقامة. • اهتمام السياح بمعرفة المزيد عن المجتمع المحلي. • يمكن أن تقام في بيوت قائمة حالياً.	• عدم وجود تجارب سابقة وقلة الخبرة.	• خلق فرص مدرَّة للدخل للأسر المحلية. • تُقدم بديلا ومكانا خاصا لإقامة السائح.	• الحاجة إلى إصدار رخص خاصة ونظام ضبط الجودة. • التنافس بين السكان المحليين.
البيوت البيئيّة في الإقليم	• التضاريس الخلابة بالإضافة لوجود محميات طبيعية تستحق الاستكشاف. • يوجد مثال بيئي في وادي فينان القريب من الإقليم.	• لا يوجد مؤسسة بيئية في المنطقة حالياً. • قلة المعرفة المحلية لإقامة وإدارة مثل هذه البيوت.	• إقامة شبكة من البيوت البيئية في الإقليم لإطالة مدة إقامة السائح لاستكشاف الإقليم. • إنشاء أماكن إقامة غير مضرة بالبيئة.	• أن تصمم بشكل يقلل من تأثيرها السلبي على البيئة. • ارتفاع تكاليف الصيانة في مواسم انخفاض السياحة. • عدم مشاركة الكثير من المحليين لنقص في المعرفة.

الحمامات والساونا	• العديد من الحمامات موجودة في وادي موسى. • وجود حمام في طيبة زمان.	• قلة الترويج. • عدم ضمان الزوار لتوفر المعايير الصحية. •	• رسم استراتيجية تسويق واضحة ومعايير نظافة. • إنشاء حمامات في مناطق أخرى من الإقليم خصوصاً في مناطق المخيمات السياحية.	• انخفاض معايير الصحة والنظافة يؤدي إلى تجربة سيئة. • النقص المتزايد في المياه في المنطقة يحد من إنشاء حمامات أخرى. • ثقافة العيب عند السكان المحليين تحد من استخدامهم مرافق حمامات مشتركة.
مركز المؤتمرات والترفيه متعدد الأغراض	• موقع ساحر يمكن أن يشجع منظمي المؤتمرات لتنظيم المؤتمرات فيه. • يستخدمة السكان المحليون للإلتقاء ببعضهم البعض. • يمكن أن يستخدم مكان ترفية للسياح في أمسيات مواسم الذروة السياحيّة ولمشاهدة أفلام عن الإقليم.	• لا يوجد مبنى كبير حالياً. • الحاجة لبناء مجمّع جديد. • عدم وجود خبرة في إدارة المؤتمرات	• يمكن أن يعيد التوازن في المواسم السياحيّة لأن المؤتمرات تعقد في المواسم المنخفضة السياحة. • يمكن أن تصبح البتراء مكان لعقد اجتماعات تجارة وأعمال سنوية. • يقدم مكان للسياح والسكان المحليين للتسلية. • يوفر مكان كافٍ للاجتماعات المحليةّ.	• إقامة بناء جديد وكبير يمكن أن يكون له تأثير جمالي ضعيف في الإقليم.
مخيمات للعطلات	• البيئة الفريدة	• صورة الإقليم	• توفير فرص	• يمكن أن

الأطفال من داخل وخارج الأردن	تعطي مجالاً للاختيار بين أنواع كثيرة من النشاطات والفعاليات.	عند الأردنيين خارج الإقليم بأنه إقليم متخلف. • لا يوجد مبادرة من هذا النوع حالياً. • لا يوجد نشاطات على مدار السنة لأن النشاط يقام في العطلات المدرسية. • عدم وجود مدرسين كفؤين. • إيجاد أماكن إقامة وسكن للأطفال. • سعة محدودة وفرص محدودة لتحقيق أرباح اقتصادية.	عمل خصوصاً للإناث لتعليم الأطفال وإطلاعهم على العادات والتقاليد المحلية وأنماط المعيشة والتراث الأثريّ والطبيعي. • الإقامة داخل البيوت المحلية يوفر دخل للأسر. • بديل عن موسم الاتخفاض في السياحة إذا تزامن مع العطلات المدرسية لأن الكثير من البنى التحتية للسياح ستستغل. • التأثير الإيجابي على صورة الإقليم على المستوى الوطني يؤدي إلى دعم جهود حماية تراثه والمحافظة عليه. • رفع مستوى الوعي عن قضايا أخرى مهمة في الأردن.	تتردد الأسر في باقي انحاء الأردن من إرسال أطفالهم للإقليم وذلك لعدم ثقتهم بالسكان المحليين وبسبب الازدراء الثقافي الذي يبدونه تجاه الإقليم. • عدم وجود تعاون مع وزارة التربية والتعليم ومع المدارس المحليّة. • حصول نزاعات بين السكان المحليين والأطفال الضيوف بسبب عدم فهم المناخ الاجتماعي الثقافي السائد في الإقليم.
طرق الاستكشاف الجيولوجي	• التراكيب الجيولوجية المثيرة للاهتمام في	• عدم وجود شرح وافٍ ومعرفة وبحث عن	• يمكن إقامة مجال خبرة جديد في الجيولوجيا	• يمكن أن تبقى أهميّة الجيولوجيا بالنسبة للبتراء

	• يمكن استكشافها بسهولة بسلوك الطرق الموجودة حالياً. الإقليم.	• عدم وجود مركز للتعريف والشرح أو شاخصات إرشادية. • قلة الخبرة المحلية في مجال الجيولوجيا. جيولوجية الإقليم.	• تدريب الأدلاء المحليين ذوي الخبرة والمعرفة الجيولوجية. • يمكن تشجيع الاستكشاف الجيولوجي من خلال البعد الأكاديمي. المحلية وتاريخ الإقليم.	ثانوية مقارنة مع الأهمية الأثريّة والثقافية لذلك فلن يكون الاهتمام منصباً عليها.
المهرجانات الموسيقية والفولكلورية البدوية	• تم تصنيفها من اليونسكو كتراث ثقافي غير ملموس. • ثقافة حقيقية وأصيلة متوفرة. • الثقافة المحلية لها شعبية كبيرة (مثال على ذلك كتاب: (تزوجت بدويا) يمكن أن تضيف بُعداً جديداً لهذه الثقافة.	• تنظيم هذه الفعاليات مع السياح يؤدي إلى زيادة دخل السكان المحليين.	• إثارة اهتمام الرحالة في اكتشاف ثقافات وتجارب حقيقية أخرى. • تنظيم ورش عمل للرقص والموسيقى. • تنظيم مهرجانات فولكلورية. • تزويد السائح ببرنامج عن مكان وزمان هذه الفعاليات الثقافية.	• استغلال الثقافة المحلية من قبل السياح يمكن أن يقود إلى تغييرات في الثقافة وفي نمط الحياة. • يمكن أن تتغير الثقافات المحلية الأصيلة نظراً للتأثيرات الخارجية.

٦,٢,٣ إنشاء خدمة المرافقة السياحية المحليّة :

في هذا السياق يقوم السكان المحليون المدربون جيداً بالعمل كأدلاء (كمرافقين أو مضيّفين) لذلك فهم الذين يقدمون الخدمات الأساسية مثل مكان الإقامة والطعام والشراب والترحال والتسوق، وهم بذلك الذين يجعلون هذه التجربة مميزة وناجحة وراسخة في الذاكرة.

هذه الأنواع من الوظائف لها علاقة بالتسلية وبعث السرور في النفس أكثر من كونها تقدم خدمات حقيقية. فهناك بعض الناس يريدون فقط معرفة ما يستطيعون عن الخلفيّة الثقافية والتاريخية لموقع معين. وهناك كثير من الزائرين يحبون أن يدرسوا مكاناً أو موقعاً معيناً لكن ليس بتفاصيل أكاديمية. وهناك الكثير من الزوار يحبون سماع قصص التراث ومعرفة العادات والتقاليد وأنماط الحياة لسكان المنطقة.

هذه المرافقات وهؤلاء الأدلاء هم من يجعلون من البتراء مكاناً مختلفاً والمطلوب هنا هو :

١- ملاقاة الضيوف والترحيب بهم.
٢- معلومات تاريخية وثقافية محلية عامة.
٣- معرفة قوية بأنماط الحياة المحلية والفولكلور الشعبي.
٤- إبراز الشخصية العربية النمطية. وفن القصص العربي.
٥- معرفة بجغرافية المنطقة وتضاريسها ومعرفة في الاسعافات الأولية.

وهؤلاء المرافقين : والأدلاء من كافة الأعمار ذكوراً وإناثاً مناسبون جداً لمرافقة الزائرين في الرحلات القصيرة أو الطويلة الراجلة أو الراكبة سواء أكان في محمية البتراء الأثريّة أو حتى إلى ضانا أو مسعودة. ونقترح أن تقدم كلية الآثار في جامعة الحسين بن طلال برنامجاً تدريبيا في خدمات المرافقة. ولن تكون الرخصة التي يحصلون عليها كتلك التي يحصل عليها الأدلاء لسياحيون الرسميون، وثمة اقتراح بإعطائهم اسم مثل (مرافقو رحلات البتراء).

٦,٢,٤ هيئة إدارة الوجهات السياحية:

للتمكن من تحقيق تسويق فعّال للموقع يجب توفر العديد من المتطلبات الأساسية :

- تسويق الموقع يتطلب هيئة كاملة ذات موارد بشرية ومالية.
- تسويق الموقع يتطلب أن يحركه الطلب في السوق وليس العرض.
- تسويق الموقع يتطلب أسلوب تعامل استراتيجي يستمر لمدة عامين وبشكل متتابع.
- تسويق الموقع يتطلب أن يكون استباقي وتجديدي بمبادرات ريادية ومقاييس واقعية محددة.

ولكي نعزز تنمية إقليم البتراء ونروجه كموقع عالمي من الدرجة الأولى فإنه من الضروري تعزيز القدرات التسويقية لكي تطيل مدة بقاء السائح في الإقليم وليس الاقتصار على زيارة محمية البتراء الأثرية فقط. ولكي نتجنب ذلك فإن تسويق الموقع يهدف إلى :

- جذب السياح للقدوم إلى الإقليم.
- إطالة مدة الإقامة.
- إطلاع السائحين على إمكانات الإقليم وأماكن الجذب فيه.
- خلق ماركة تجارية لإعطاء هوية للإقليم.
- توفير إمكانات للأعمال السياحية المحلية (مثل الفنادق والأدلاء ووكلاء السفر والمطاعم ... الخ) لبيع خدماتهم مسبقاً.
- دعم الأعمال المحلية لبيع منتجاتهم للسياح في عين المكان.
- إدارة العلاقة بين مشغلي الرحلات والوسطاء الآخرين للحصول على عروض تنافسية للإقليم.

والأدوات لتحقيق هذه الأهداف هي :

- تطوير علامة تجارية عصرية تشتمل على :
  - الشارة.
  - الشعارات.
  - تصميم دليل موجز للمواد المكتوبة.

- تصميم موقع الكتروني شامل وجذاب يشتمل على:
  - معلومات ثقافية وطبيعية عن المواقع في الإقليم.
  - معلومات عن المنتجات السياحية التي حققت معايير الجودة.
  - معلومات عن أماكن الإقامة التي حققت معايير الجودة.
  - معلومات عن وسائل النقل داخل وخارج الإقليم.
  - معلومات عن خدمة الحجز.
  - خدمة الحجز للمواقع والمنتجات السياحية :
    - التذاكر لمحمية البتراء الأثريّة.
    - تذاكر لمواقع أخرى مثل البتراء الصغيرة.
    - شراء خدمات ومنتجات سياحية أُخرى مثل :
      - رحلات المسير الراجل بمرافقة الدليل.
      - رحلات الركوب على الإبل أو الخيول.
      - تذاكر لأحداث أخرى مثل البتراء في الليل.
      - ورشات العمل (مثل الطهي والأعشاب الطبية).
    - شراء تذاكر النقل.
  - الرد على أسئلة السياح بشكل فردي.
  - معلومات عن المناخ وأحوال الطقس.
  - الوعي السياحي.
  - العلاقات العامة.

- المطويات.
- إدارة العلاقات مع مشغلي الرحلات.
- تمثيل الإقليم في الأسواق السياحية.
- التعامل مع الشكاوي.

الإعلام الاجتماعي ـ التواصل الشفوي :

إن وجود الانترنت كوسيلة اتصال للسفر والسياحة يخلق تحديات وفرص لهيئات تسويق المواقع. وقد بينت البحوث أنه يلزم الفرد شهر من الزمن لكي ينظم عطلته. في هذا الوقت فإنهم يزورون ١٢ موقعاً ويقومون بـ ١٢ عملية بحث.

لذلك فإننا نقترح أن يكون موقع البتراء بوابة إلى مواقع التواصل الاجتماعي الإعلامية حيث يقوم موقع البتراء بإرسال الصور إلى موقع (فليكر) الذي يقوم بدوره بإرسالها إلى (تويتر) وتقوم هيئة تسويق موقع البتراء بتشجيع إنشاء صفحات للمعجبين على جميع هذه المواقع خصوصاً على (مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) و (تويتر) . كل هذا يتم بفتح نافذة مشغل ثانٍ مع كل رابط ليتمكن المتصفح من العودة إلى الموقع بعد إنهائه تواصله الاجتماعي.

"فكرة وليدة اللحظة": دعوة مدونين مقيمين :

تستطيع هيئة تسويق البتراء الاستفادة من المدونات لأنها تُحدّث يومياً تقريباً وبإمكانها استخدام مدون مقيم في الإقليم لكي يعمل على إرسال أية إضافات جديدة على المدونة أو أية تعلقيات ويجب أن يكون عمله مراقباً من قبل الهيئة لحل أية إشكلات يمكن أن تطرأ.

٦,٢,٥ مهمات أخرى لهيئة إدارة موقع البتراء :

بالإضافة إلى التسويق وتطوير المنتجات هناك مهمات أخرى لهذه الهيئة ضرورية لوصول البتراء إلى وضع الموقع الأول على سلّم الأولويات.

- ومن أهم المسؤوليات لهيئة إدارة موقع البتراء هي بناء شراكات بين الشرائح المعنية بهذا الشأن، بينما تعتمد الانجازات بشكل كبير على عمل الهيئات والسلطات الأخرى.
- هيئة تسويق الموقع تكون مسؤولة عن رفع مستوى الوعي بين الزوار والسائحين لاحترام اختلاف ثقافاتهم واحترام حساسية بيئة الإقليم.
- التعاون مع سلطة إقليم البتراء التنموي السياحي لمراقبة الالتزام بقوانين السياحة والقوانين المتعلقة بها كذلك وإرسال تقارير لسلطات تطبيق القوانين عن أي انتهاكات.
- مساهمة هيئة إدارة الموقع في عملية بناء القدرة الاستيعابية المحلية بالاشتراك مع المؤسسات التعليمية وجامعة الحسين بن طلال.
- تقوم هيئة إدارة الموقع بترويج البتراء وليس بيع خدمات تجارية، وكذلك تقوم بالتنسيق والتعاون مع المشغلين التجاريين الذين لهم استراتيجياتهم الخاصة في التسويق وهذا التنسيق مهم جداً لضمان الأنشطة المربحة.
- يجب أن يكون لهيئة الإدارة البتراء الثقة بنوعية وتوفر المنتجات السياحية كافة لذلك فهي بحاجة للتنسيق مع السلطات والهيئات التي تراقب وتمنح الترخيص لهذه المنتجات.
- يجب أن تقدم الهيئة تجربة سياحية إيجابية تشتمل على: خدمات أمنية ومواصلات والتي لها تأثير على تجربة السائح لذلك لا بُدّ من وجود تواصل سريع وواضح مع هذه الهيئات.

٦,٢,٦ الهيكل التنظيمي المقترح لهيئة إدارة موقع البتراء:

نقترح تشكيل هيئة تسويق لموقع البتراء على أعلى طراز كخطوة أولى لتطبيق الاستراتيجية، ويجب أن يحقق الهيكل التنظيمي هيئة إدارة البتراء هدفين رئيسين: الأول أن تعمل بمقتضى الإطار القانوني الذي شكلت بموجبه والثاني أن تعمل بفاعلية لتوفير خدمات فعالية الكلفة للسائحين ولصناعة السياحة، وهذا يشمل كافة الشرائح المعنية ومناطق المسؤولية الخاصة كما هو موجود في الجدول الآتي :

جدول رقم (٨) : هيكل هيئة ادارة الموقع

العضو	الوظيفة الجوهرية	المهمات الجوهرية
١- مجلس المدراء من سلطة إقليم البتراء التنموي السياحي ومن المعنيين المنتخبين من المجتمع المحلي.	إشراف مشترك	• الاتصال مع البلدية المستهدفة. • الاتصال مع المعنين و مع الجماعات المستهدفة. • مراقبة أداء هيئة تسويق الموقع لسلطة إقليم البتراء التنموي السياحي.
٢- الرئيس التنفيذي	الإدارة العامة	• الاتصال مع مجلس المديرين. • تنفيذ سياسة المجلس. • إدارة هيئة تسويق موقع البتراء. • الاتصال مع الجماعات المستهدفة والشرائح المعنية
٣- تطوير العلاقة التجارية ومنتجات الخدمات.	ترويج كل الموقع – البتراء تحسين منتج السياحة	• فعاليات الترويج. • مركز الزوار. • برامج إقليمية مبتكرة.
٤- خدمات البحث والتسويق	تقديم خدمات معلومات وتسويق دعم الترويج	• البحث عن السوق مثال (رضا الزائر). • تخطيط تسويقي استراتيجي محلي . • تقديم معلومات للسياح. • العلاقات الإعلامية. • دعم برامج الرحلات والأحداث السياحية. • جمع المعلومات وتحليل إحصاءات السياحة للاستخدام المحلي. • إصدارات سياحيّة.
٥- الإدارة والمالية	المراقبة المالية إدارة المكاتب	• الإدارة الشخصية. • المحاسبة المالية. • المحاسبة الإدارية. • الشؤون القانونية – إعداد الموازنة. • المراقبة المشتركة للأداء. • تقييم البرامج السياحية.

يجب على هيئة تسويق موقع البتراء أن تروج البتراء كموقع سياحي بالإضافة إلى صناعة سياحة البتراء.

٦,٢,٧ خطة عمل هيئة إدارة موقع البتراء:

جدول رقم (٩) خطة عمل هيئة إدارة الموقع.

العمل	التفاصيل	المسؤولية
خطة التسويق السنوية	ضرورية لضمان الاستخدام المناسب للموارد وتحديد الأهداف ودمج كافة الفعاليات الترويجية	الإدارة العليا لهيئة إدارة موقع البتراء وشركاء الصناعة
تطوير استراتيجية الماركة التجارية	ضرورية لضمان تطوير الماركة التجارية (للبتراء) ولتحقيق التعاون بين المنتج والترويج	دائرة التسويق مع دعم من وكالة متخصصة.
طباعة مواد بشعارات ترويجية وأفكار تسويقية	دعم وعي الماركة التجارية يجب استدامته لعدة سنوات	دائرة التسويق مع دعم من وكالة متخصصة.
برنامج ترويجي تنسيقي	ضروري لتحقيق التعاون من القطاعين العام والخاص في مجال الترويج	دائرة التسويق وتطوير الماركة التجارية
إنتاج المواد المعلوماتية	السائح الذي تصله معلومات جيدةً يمضي فترة	دائرة التسويق

	أطول في الإقليم	
زيارة الصحفيين	تغطية صحفية في وسائل الإعلام العالمية	وحدة العلاقات الإعلامية دائرة التسويق
رحلات الإطلاع على تجارة السفر	تحقيق تغطية أكبر للبتراء في برامج مشغلي الرحلات وتعليم وتدريب موظفي المبيعات	وحدة الإعلام ودائرة تطوير الماركة التجارية
الترويجات المشتركة	الاستفادة من برامج متعددة المراكز مع أثينا والجيران الآخرين	دائرة التسويق ودائرة تطوير الماركة التجارية
الترويج في أسواق تجارة السياحة. والمستهلك السياحي	اختيار مواقع الأسواق بعناية وأن تكون قريبة م الأسواق المستهدفة	دائرة التسويق ودائرة تطوير الماركة التجارية
مواقع شبكة الانترنت	مصدر معلومات مهم للسياح يجب أن يكون شامل وسهل المنال ومربوط مع المواقع السياحية والتجارية الأردنية	دائرة التسويق / مشرف الموقع
الرسالة الأخبارية لتجارة السفر	ضرورية لإبقاء البتراء في مركز الصدارة بالنسبة لتجارة السفر ووسائل الإعلام العالمية.	دائرة التسويق
تطوير المنتج مع زيادة الأفكار وزيادة عامل التسلية	السياح بحاجة لأشياء أخرى بالإضافة لزيارة المواقع السياحية. وتوسيع الأسواق بتشجيع جماعات سياحية جديدة.	الإدارة العليا
تحسين تجارة الحرف البدوية والتذكارات	زيادة فرص الانفاق للسياح والأرباح الاقتصادية للأردن	دائرة التسويق
خدمات معلوماتية سياحية أفضل مركز زوار البتراء	تحسين صورة البتراء وزيادة مدة الإقامة وزيارة مناطق أخرى	الإدارة العليا ودائرة التسويق
تطوير برامج رحلات جديدة ومبتكرة	مشغلي الرحلات العالمية يبحثون عن خيارات رحلات جديدة تختلف عما يقدمة منافسيهم	دائرة تطوير الماركة التجارية والقطاع الخاص
تقوية التعاون مع الخطوط الجوية وتجارة السفر	تعزيز التعاون بين أنواع الترويج واستخدام ميزانية الترويج بشكل فعال	الإدارة العليا وإدارة التسويق
التعاون مع مشغلي الرحلات والخطوط الجوية وحجوزات الأدلاء والشركات الإقليمية	السياح بحاجة إلى خيارات جديدة تجعل من رحلتهم شيء مختلف عما اعتادوه	دائرة التسويق
ترويج لرحلات السبر على الأقدام ورحلات السيارات الفردية	السياح بحاجة لخيارات جديدة تجعل من رحلتهم شي مختلف عما اعتادوه	القطاع الخاص بالتعاون مع دائرة تطوير المنتج والعلامة التجارية
تطوير سياحة الأحداث الاجتماعية والمهرجانات السياحية	ثمة طلب متزايد في السوق السياحية على الرحلات التي تعطي تجربة خاصة	القطاع الخاص بالتعاون مع دائرة تطوير المنتج والعلامة التجارية
تنمية الموارد البشرية لشركاء صناعة السياحة	زيادة المهارات تعني خدمات أفضل وزبائن راضية عن الخدمات العامل الماهر دخله أفضل	مدير الموظفين
تحسين طرق جمع المعلومات وتحليلها	لضمان فهم أعمق للسياحة وللأسواق السياحيّة والتعامل السريع مع تقلبات السوق	

٦,٣ القضايا الاجتماعية:

النسيج الاجتماعي في إقليم البتراء غير متجانس؛ والمجتمعات تنمو بوتيرة مختلفة وتتقدم باتجاه التحديث على الرغم من عدم وجود مساهمة فاعلة وقوية من قبلها في هذه العملية، وقد تعرضت هذه المجتمعات بشكل متفاوت لتأثيرات السياحة مما أدى إلى تراجع في بُنية الأسرة التقليدية في بعض المناطق، وقد أدت الثقافة الغربية

التي جلبها السياح معهم إلى المنطقة إلى إحداث تحديات اجتماعية وثقافية بالإضافة إلى التحديات التي تمر بها هذه المجتمعات خلال عملية التغيير التي تشهدها.

لا يوجد إحصاءات دقيقة حالياً عن أوضاع المجتمعات المختلفة، على الرغم من أن المشاكل الرئيسة سهلة التعريف والتحديد، لذلك فإنّ التوصية العامة تشمل تحديث قاعدة البيانات بإجراء مسوحات تفصيلية منتظمة لكل من القضايا المذكورة حتى يتسنى جمع المعلومات المطلوبة.

٦,٣,١ عدم تجانس المجتمعات الست:

من القضايا الرئيسة في إقليم البتراء هي أن التواصل والتفاعل بين هذه المجتمعات الست محدود بسبب اختلاف الوضع الاجتماعي والاقتصادي للعشائر في تلك المجتمعات والشعور بالفخر والاعتزاز للانتماء إلى إحدى هذه المجتمعات. ولا يزال سلوك هذه المجتمعات مصبوغ بطابع التنافس على موارد الإقليم الشحيحة وعلى الأهمية التقليدية لبنية المجتمع القبلي وذلك للتعويض عن المستوى المنخفض للرفاه الاجتماعي. ومما يزيد من حدة عدم الترابط هذا، التوزيع غير العادل للعائدات الاقتصادية من السياحة وشعور سكان الأطراف في الإقليم بأنهم محرومون من الامتيازات التي يمتاز بها بعض سكان الإقليم الآخرين.

التوصيات :

- يجب على سلطة إقليم البتراء التنموي السياحي خلق بيئة صحية للمشاريع التعاونية المحتملة وللبرامج وتوزيعها بشكل عادل على المجتمعات الست وسوف يعود هذا الإجراء بالفائدة على عمل سلطة الإقليم وعلى الإقليم ككل.
- إنشاء منتدى يتمكن من خلاله كل مجتمع تبادل خبراته مع المجتمعات الأخرى لإيجاد حلول مشتركة لمشاكلهم.
- إنشاء محطة إذاعة محلية كوسيلة تواصل بين سكان المجتمعات الست البالغ عددهم ٣٠,٠٠٠ نسمة تقريباً إذ إنه لا توجد صحيفة محلية أو وسيلة إعلام أخرى تستطيع سلطة الإقليم من خلالها التواصل مع هذه المجتمعات أو مع المؤسسات غير الحكومية أو مع المؤسسات الخاصة والعامة في الإقليم. ومحطة الإذاعة هذه ضرورية لبث النشرات الجوية وحالات الطوارئ وبث برامج الترفيه والتسلية ومساعدة كبار السن والمعاقين، وستساهم هذه الإذاعة كذلك في رفع مستوى الوعي في الإقليم.

٦,٣,٢ البطالة:

على الرغم من أن نسبة البطالة في الإقليم أقل منها على المستوى الوطني، إلا أنها تشكل تحدّ كبير للشباب وللمرأة، إذ أن قطاع المرأة على وجه الخصوص يعاني كثيراً من هذه المشكلة بسبب النظرة التقليدية للدور الاجتماعي لها. فتجد دور المرأة يقتصر على الحمل والإنجاب ورعاية الأطفال والأعمال المنزلية. ولأن الأعمال والنشاطات المرتبطة بقطاع السياحة تُعتبر غير ملائمة للمرأة، فإن غالبية النساء في الإقليم يعتقدن أن صناعة الحرف اليدوية هي من أكثر الأعمال المدّرة للدخل ملاءمة لهن. وحتى اللواتي حصلن على تعليم عالٍ يعانين من قلة فرص الحصول على وظائف داخل الإقليم. كما أن البطالة في صفوف النساء قد يكون لها تداعيات أخرى على حقوق المرأة وتمكينها. أما بالنسبة للذكور، فإن للبطالة آثار سلبية مثل انخراطهم في نشاطات غير قانونية غالبا ما تكون مرتبطة بالسياحة مثل الغش والاحتيال على السياح وذلك ببيعهم منتجات مزورة أو غير قانونية.

التوصيات :

- تشجيع الأنشطة والمبادرات الريادية في قطاع السياحة والقطاعات الأخرى وذلك للتقليل من حجم البطالة.
- تطوير سياسات لترويج القطاعات والأنشطة التي تستوعب أيد عاملة كثيرة مثل الزراعة وصناعة الحرف اليدوية.
- توفير فرص لبناء القدرات خصوصاً للمرأة ولقطاع الشباب لتحسين مستوى مهاراتهم (التدريب المهني والتدريب خلال الوظيفة في قطاعات التسويق والمالية وتكنولوجيا المعلومات).
- دعم المبادرات النسائية الحالية في مجال الحرف اليدوية من خلال المزيد من التدريب ومساعدتهن على تسويق منتجاتهن.
- إنشاء برنامج خاص يدار من قبل النساء لمساعدة نساء الإقليم في الحصول على الوظيفة المناسبة كما يجب على سلطة الإقليم تشجيع المؤسسات التي تعمل على توظيف المرأة في الإقليم.

- وضع خطة إقليمية تسمح للمتعلمات والمدربات من النساء تعليم وتدريب بنات جنسهن اللواتي يحتجن للتعليم والتدريب وتطوير مهاراتهن، مما يعمل على المزيد من الترابط والتضامن في صفوف النساء في جميع أنحاء الإقليم.
- يجب أن يكون للنساء ممثلة في سلطة إقليم البتراء تعنى بقضايا المرأة ويمكن للمجتمع المحلي الوصول إليها بسهولة عن طريق عقد اجتماعات دورية مع المجتمعات المحلية.

٦,٣,٣ تنظيم الأسرة والقضايا المتعلقة بالزواج:

يشهد إقليم البتراء زيادة مضطردة في النمو السكاني وذلك لعدم وجود خطط وبرامج لتنظيم الأسرة، والثقافة التقليدية تقتضي كثرة الإنجاب للمساعدة في العمل خصوصاً في قطاع الزراعة. كما أن مفهوم تنظيم الأسرة لا زال من المفاهيم التي لا يتقبلها الرجال بسهولة، وحتى أن النساء في الغالب لا يجدن الشجاعة الكافية لمناقشة هذا الأمر مع أزواجهن.

لقد ساهم الزواج المبكر في زيادة نسبة النمو السكاني وهذا يؤدي إلى حرمان المرأة من متابعة التعليم كما يؤدي إلى مشاكل صحية، لذلك سيكون التعليم عامل مهم في التقليل من نسب زيادة النمو السكاني.

كما أن رفع نسبة الوعي بالقضايا المتعلقة بتنظيم الأسرة والتفاعل المتزايد بين المجتمعات من شأنها المساهمة في محاربة القضايا التي تنتج عن الزواج داخل القبيلة الواحدة (زواج الأقارب) مثل زيادة أعداد المواليد الذين يعانون من الإعاقات.

التوصيات:

- توفير برامج توعية حول تنظيم الأسرة خصوصاً للرجال.
- رفع مستوى الوعي عند المرأة في مجال الصحة الإنجابية وخصوصا حول الآثار السلبية المحتملة للزواج المبكر على صحة الفتاة. ويمكن أن يتم ذلك من خلال برامج خاصة تقام في المراكز الصحية الموجودة في كل منطقة.
- يمكن أن تقوم العيادات المحلية بتوفير فحصاً مجانياً للمقبلين على الزواج للتأكد من عدم وجود إمكانية إنجاب أطفال معاقين.

٦,٣,٤ تهديدات العنف الاجتماعي المحتملة في المدرسة والبيت:

العنف المجتمعي ضد المرأة والطفل ظاهرة عالمية، وإقليم البتراء ما هو إلا جزء من هذا العالم. إن العنف ضد المرأة يؤدي إلى عدم إندماجها في المجتمع وحرمانها من ممارسة دورها الاجتماعي أو إنكار حقوقها المادية والمعنوية والشخصية، وهذا يؤثر على ثقة المرأة بنفسها وبمجتمعها.

أما العنف العاطفي (اللفظي) فهو شكل آخر من أشكال العنف الاجتماعي وهو موجه ضد الأطفال في الغالب. فغالباً ما تشتكي الأمهات من التمييز بين الطلبة في المدارس وحتى من العقاب الجسدي. وهذا النوع من العقاب من قبل بعض المدرسين / المدرسات يؤدي إلى تسرب الطلبة من المدارس ويؤدي بالتالي إلى مشاكل نفسية.

وبما أن العنف يعتبر ظاهرة شائعة، يجب تشكيل هيئات وجمعيات لحماية الأطفال والمرأة والأسرة من مخاطره.

التوصيات :

- القيام بحملات توعية للمجتمعات المستهدفة وخصوصا للمدارس وأولياء الأمور والمعلمين والطلبة وقادة المجتمع... الخ.
- إنشاء جمعيات وهيئات تقدم المشورة النفسية والإرشادية.
- بناء قدرات المعلمين عن طريق تزويدهم بأحدث طرق التدريس والتربية لرفع سوية العملية التعليمية والتربوية.

٦,٣,٥ التعليم وتمكين الشباب :

تفتقر المدارس في إقليم البتراء إلى طرق التدريس الحديثة الهادفة وهذا يحد من الإبداع ويقلل من قدرات حل المشاكل بالإضافة إلى ذلك فهناك عقبات كثيرة تقف حائلاً دون تطوير العملية التعليمية ومنها : رواتب المعلمين المتدنية وقلة الإمكانيات لزيادة كفاءتهم المهنية وقلة المرافق واكتظاظ الصفوف المدرسية وقدم المناهج. ومما يزيد من حدة هذه المشاكل قلة وسائل التواصل الحديثة، حيث تلعب شبكة الانترنت دوراً مهماً في إتاحة المعرفة للطالب وتوفر له نافذة للاطلاع على العالم.

كما أن الوضع المادي الصعب يؤدي في كثير من الأحيان إلى أن يرسل الآباء أبناءهم الذكور إلى المدرسة ويحجمون عن إرسال الإناث اللواتي يبقين في البيوت لخدمة كبار السن من أفراد الأسرة. كما أن كثير من طلبة المدارس يتسربون من مدارسهم ويذهبون للعمل داخل محمية البتراء الأثرية مما يجعلهم عرضة للمساءلة القانونية حيث أن القوانين الأردنية تمنع عمالة الأطفال، كما أن عملهم بهذه الصورة يؤثر سلبا على صورة الإقليم ويظهره بأنه إقليم متخلف وفقير ويجبر الأطفال على العمل.

التوصيات :

- تطبيق برامج لبناء القدرات والمهارات (مثل مهارات الاتصال، مهارات العمل الجماعي ومهارات صنع القرارات وحل المشاكل ومهارات التفكير الناقد ومهارات إدارة المشاعر ومهارات إدارة الضغوط النفسيّة) للطلاب والمعلمين والعاملين في النظام التربوي والتعليمي.
- توفير المكتبات في جميع أنحاء الإقليم. والمكتبات (السيارة) للمناطق التي تقع على أطراف الإقليم.
- تزويد المدارس بمرافق تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة لدعم العملية التعليمية.
- إنشاء المزيد من المراكز للشباب والشابات وتزويدها بكافة أنواع النشاطات التعليمية والترويحية.
- إنشاء مرافق رياضية (مخصصة للفتيات) بحيث تستطيع فتيات ونساء كل مجتمع محلي ارتيادها في أوقات معينة، مثل مراكز تعليمية لإعطاء دروس خاصة في كافة المجالات.
- عقد دورات استشارية وإرشادية منتظمة للشباب وتشجيع كل مجتمع على اختيار ممثل لهم من الذكور وآخر من الإناث، حيث يقوم هؤلاء الممثلين بمناقشة المسؤولين الرسميين حول خطط الإقليم المستقبلية.
- التعاون مع المعلمين والمدارس لتطوير إجراءات تساعد في رفع مستوى الوعي عند الطلبة لمنع تسربهم من مدارسهم.
- تنمية المهارات الحياتية عند التربويين وأصحاب القرار والأطفال والشباب لتطبيق مفهوم "المدرسة والسياحة" في البتراء وتشجيع حقوق العمل بما فيها العدالة بين الجنسين من أجل تمكين الأطفال والشباب من متابعة تعليمهم واختيار وظائفهم.
- رفع مستوى وعي السياح: يجب لفت انتباه السياح إلى أن شرائهم المنتجات أو التذكارات من الأطفال يضر بالأطفال ويضر بالتنمية في الإقليم كله.
- وضع قوانين واضحة: إننا نقترح إزالة كل الفعاليات الاقتصادية من محمية البتراء الأثرية وتسمية مناطق معينة لإقامة المتاجر والمطاعم وغيرها خارج المحميّة. كما ويجب مراقبة هذه المناطق الجديدة من حيث منع عمالة الأطفال.

٦,٣,٦ تأثير السياحة: المخاطر المحتملة على البنى الاجتماعية التقليدية

تبين تحليلات وتقييم الاستبانات التي وزعت خلال ورشات العمل التي عقدت أن للسياحة دور كبير في انتعاش الإقليم. وقد أبدى معظم سكان الإقليم رغبتهم في إنشاء المزيد من نقاط الجذب السياحي ومرافق للإقامة السياحية في مناطقهم. ولكن النساء أبدين تخوفاً من أن للسياحة تأثير سلبي على العادات والتقاليد المحلية.

التوصيات :

- للمجتمع المحلي حق الاختيار الكامل في الانخراط بشكل جزئي أو بشكل كلي في قطاع السياحة أو عدم الانخراط به. وحسب عملية التخطيط المستقبلية فإن سلطة إقليم البتراء التنموي السياحي ينبغي أن تأخذ بعين الاعتبار تقسيم المناطق السياحية إلى ثلاثة أقسام :

أ- منطقة ذات كثافة سياحية عالية.

ب- منطقة ذات كثافة سياحية منخفضة.
ج- منطقة خالية من السياحة.

وبهذه الطريقة يمكن تقليل الآثار السلبية للسياحة والمحافظة على التقاليد بحيث يكون للسكان المحليين حرية الاختيار في الانخراط في السياحة أم لا وهذا يتطلب تطوير قطاعات أخرى تدر دخلاً على السكان المحليين.

- هناك الكثير من الإمكانات للحصول على دخل أسري من أعمال مرتبطة بالسياحة بشكل غير مباشر. وهناك الكثير من الأمثلة :
  - إنتاج وبيع منتجات الحرف يدوية لمحلات بيع التذكارات السياحية في الأردن والخارج.
  - إنتاج وبيع النباتات والأعشاب الطبية والعطرية.
  - إنشاء معهد للتصميم تصنع وتباع فيه مشغولات يدوية وفنية.

- وهناك فكرة محلية وهي إنشاء معهد أبحاث للدراسات البيئية يتم فيها بحث مهارات الأنباط التقليدية في أساليب إدارة المياه – وهذا يوفر فرص عمل للمؤهلين من الرجال والنساء على حد سواء في البحث والتعليم.

٦,٤ حماية البيئة الطبيعية والثقافية

يجب أن ينظر إلى حماية البيئة الطبيعية والثقافية لمدينة البتراء كاستثمار طويل المدى فيما يخص المناظر الطبيعية والتي بدونها يصبح موقع الآثار الرئيسي أقل قيمة. إن إطالة أيام الإقامة المخطط لها مستقبلا في إقليم البتراء تعتمد بالكامل تقريبا على "الاستغلال الحكيم" لهذه المناظر الطبيعية، حيث أنها تنطوي على عوامل جذب إضافية تبقي الزوار لمدة اطول في المنطقة.

٦,٤,١ لمحة موجزة عن المعوقات

المخاطر الطبيعية وتشمل الزلازل، والفيضانات، وتغير المناخ. ومما يزيد من حدة هذه الأخطار مساهمات الإنسان في الممارسات التي تشكل عملية التصحر:

- إزالة الغطاء النباتي (الرعي الجائر، جمع وقود الحطب والممارسات الزراعية غير الملائمة)
- استنزاف التربة (استنزاف المواد العضوية، والتعرية وما ينجم عنها من انعدام القدرة على تخزين مياه الأمطار)؛
- استنزاف موارد المياه الجوفية (الإفراط في استخراج المياه الجوفية وعدم توجيه السيول) وزيادة دورات الجفاف من خلال إزالة الغطاء النباتي.
- التطوير الحضري غير الملائم (شق الطرق، والامتداد في البناء، وتلوث الهواء والمياه، وإقامة النقاط المطلة على المناظر الطبيعية، وما إلى ذلك).

ومن المهم تقبل واقع تغير المناخ والحاجة للتكيف مع التغيير طويل الأجل، فعلى سبيل المثال، هناك أنواع معينة من إعادة التحريج والتنمية الزراعية لم تعد ببساطة مجدية بسبب التغيرات الهيدرولوجية في المنطقة وفي الأردن ككل. وفي الوقت نفسه، تجدر الإشارة هنا بداية إلى أن جميع هذه القيود توفر أيضا فرصا للاستثمار والتطوير الحضري الإيجابي للمجتمعات المحلية: فرص "للاستغلال الحكيم".

٦,٤,٢ إجراءات وقائية وتخفيفية محددة

تقييم

ومن المهم أن تنشئ سلطة إقليم البتراء التنموي السياحي بنك معلومات خاص بها عن الإقليم من أجل اتخاذ قرارات واعية ومناسبة لعملية التخطيط. حيث انه في الوقت الحاضر لا توجد هناك أي معطيات أو بيانات كاملة وعلمية عن النباتات والحيوانات في المنطقة. وفي حين أن عمليات رسم الخرائط لمخطط البتراء الشمولي الاستراتيجي ساهمت في مساعدة سلطة إقليم البتراء التنموي السياحي في التخطيط الأساسي، فانه لا يوجد هناك تحليل رسمي للمخاطر في الإقليم، وليس هناك بنك للمعلومات الأساسية والرئيسية المتعلقة بالأخطار المشار إليها أعلاه (مثل الفيضانات والزلازل)، ولهذا فإنه من المستحسن أن يتم تنفيذ وتوفير عمليات التقييم التالية كأدوات للتخطيط:

• تقييم المخاطر: معلومات عن فئات معينة من الأخطار؛ البحوث التاريخية، جمع البيانات؛ مدى تكرر المخاطر ومكان حدوثها وشدتها؛ رسم الخرائط وتحديد المناطق الخطرة؛
• تقييم ضعف الفئات السكانية والبيئة الطبيعية والمبنية: الموجودة والمتوقعة، ما هي العناصر المعرضة للأخطار؟ وما هي قيمتها؟
• تقييم التعرض المخاطر: التعرض للمخاطر هو نتاج الخطر والضعف؛
• مراجعة القدرات الحالية للمجتمع المحلي / الإقليم لمواجهة المخاطر والتعامل معها وفي نفس الوقت تحديد المستوى المقبول من المخاطر بالنسبة للمجتمع المحلي/ الإقليم.

وسوف تعتمد التنمية الناجحة للأعمال الزراعية المحلية الجديدة، وتدابير إدارة المراعي والسياحة البيئية - ناهيك عن الحفاظ على البيئة - على توفر بيانات أساسية، والتي لا وجود لها حاليا. ولهذا فانه من المستحسن أن يتم إجراء المسوحات الأساسية التالية في أقرب وقت ممكن:

• مسح ورسم خرائط للنباتات الطبيعية، بما في ذلك إنشاء نظم معلومات جغرافية للرصد طويل الأجل للغطاء النباتي وتقييم سلامة النظام البيئي؛
• تقييم الكتلة الحيوية لمختلف المناطق الحيوية في الإقليم؛
• مسح مفصل للغابات وإجراء تقييم مبدأي عن حالتها، خصوصا في الهيشة وبعجة.

ويعتبر الاستعداد للزلازل إلى حد كبير مسألة تقييم وتخطيط، حيث يجب التركيز على استراتيجيات فعالة للوقاية منها وذلك بتعزيز مقاومة المباني للأضرار الناجمة عنها، وتعزيز النظم الهيكلية لزيادة قدرة المباني على مواجهة القوى الأفقية لأي زلزال وذلك بعزل المبنى عن الأرض من أجل تشتيت قوة الزلزال. وينبغي اتخاذ الحيطة في هذا الجانب عند التخطيط لفنادق جديدة أو مبان رئيسة أخرى. وعلاوة على ذلك، من المستحسن أن توضع خطة تصدي فعالة للعمل في حالات الطوارئ في حال وقوع زلزال بمشاركة كاملة من الناس ومن المختصين في أعمال مقاومة الزلازل.

الحماية والتخفيف من الأضرار

نظريا، يمكن إدراج المجموعة الكاملة من تدابير الحماية وتخفيف الأضرار البيئية في الإقليم تحت عنوان تثبيت المنحدرات. ويعتبر حفظ التربة وحصاد مياه الأمطار "وجهين لعملة واحدة"، إذ أن التربة المكشوفة والمستنزفة لا يمكن أن تخزن مياه الأمطار، مما يؤدي إلى ضياع المياه السطحية وتآكل التربة السطحية الثمينة على حد سواء. إن إقامة المصاطب وعملية حصاد المياه وإعادة إحياء الغطاء النباتي البري وغير البري، هي إجراءات حاسمة لوقف تدهور النظام البيئي، وسوف تؤدي إلى تعزيز الأعمال الزراعية المحلية وتربية الماشية ومنع الانهيارات الأرضية والسيطرة على الفيضانات.

<u>تثبيت المنحدرات من خلال حصاد المياه وعمل المصاطب</u>

- عمل مصاطب متعامدة مع كافة المنحدرات التي تبقى فيها تربة سطحية.

في جميع أنحاء الإقليم، انطلاقا من أدنى منطقة مسعودة إلى ممر نملة، يتجلى ما تبقى من أنظمة المصاطب النبطية بشكل واضح من أعلى المرتفعات نزولا إلى وادي عربة. لم تكن هذه الأنظمة دائما مخصصة للزراعة، بل كانت جزءا من نظام متكامل لحصاد المياه وللسيطرة على تآكل التربة. إنّ الحفاظ على التربة السطحية في مكانها يشجع على نمو النباتات ويمكّن من تخزين مياه الأمطار.

- إعادة إحياء أنظمة مائية صغيرة قديمة وإدخال أنظمة جديدة ذات طابع نبطي.

تعمل المصاطب والأعمال المائية الصغيرة ذات الطابع النبطي في مناطق مستجمعات المياه العليا كأداة للسيطرة على الفيضانات أيضا، حيث سيول الأمطار لن تكتسب زخما قويا أثناء الجريان من الأجزاء العلوية لمستجمعات المياه وبالتالي تصبح مدمرة في المناطق ذات الارتفاعات المنخفضة. كما وأن إقامة السدود في المناطق المنخفضة، خاصة تحت الصخور الرملية الجرانيتية العارية، أي المناطق ما دون ٨٠٠ متر عن مستوى سطح البحر سيكون لها دور فعّال في حصاد المياه لصغار المزارعين ومربي الماشية.

- ترميم السدود متوسطة الحجم في مناطق مستجمعات المياه المنخفضة.

تجدر الإشارة هنا إلى أنّه لا مغزى من إقامة منشآت ضخمة للتصدي للأحداث الكارثية والتي لا تستخدم كثيرا بل قد تكون عديمة الفائدة في حال حدوث فيضان كبير. وتشكل عملية حفر القنوات في الأودية وعمل الأرصفة

لتصريف مياه الأمطار الجانب السلبي لعملية تدحرج الصخور وبهذا يحرم النظام البيئي من المياه الجوفية وبالتالي فقدان فرصة زيادة هطول الأمطار. لذا نقترح ترميم اكبر عدد ممكن من السدود القديمة المقامة على الأودية من قبل الأنباط للحماية من الفيضانات بدلا من تبني طرق جديدة تنطوي على أعمال هندسية ضخمة.

إعادة إحياء الغطاء النباتي

تتمثل عملية إزالة الغطاء النباتي بممارسات قطع الأشجار (إزالة الغابات) والإزالة المكثفة للشجيرات الصغيرة مثل شجيرات الشيح والقيصوم لأغراض الزراعة والتحطيب، وتعتبر ظاهرة التدهور الحاد في التربة السطحية عن طريق تعرية الأرض من النباتات ظاهرة جديدة نسبيا ناتجة عن عدة عوامل منها: إزالة الغابات، والرعي الجائر، وامتداد نطاق الأراضي الزراعية إلى الأراضي الهامشية وكذلك التغيرات في الممارسات الزراعية. وتعتبر عملية تعرية الأرض من النباتات عاملا أساسيا يساهم في انجراف التربة وبالتالي تزيد من حجم وتأثير الفيضانات.

إعادة إحياء الغطاء النباتي بالسيطرة على الممارسات السلبية

- السيطرة على الرعي: تحديد مناطق للرعي و تنفيذ مشاريع رعي منظمة.

حاليا، يهدد الرعي الجائر نباتات الأودية والسهول بشكل خطير. ويمكن تقسيم الإقليم إلى مناطق ملائمة لأنظمة متنوعة للرعي المنظّم بناءً على تقييمات الكتلة الحيوية (انظر أعلاه). وبناء على خرائط الغطاء النباتي (انظر أعلاه) فان بعض المناطق ذات النباتات المعرضة للانقراض يجب أن تكون ممنوعة عن الجميع باستثناء عمليات الرعي المنظم لغايات تعزيز التنوع البيولوجي.

- منع جمع الحطب لأغراض الوقود، وتنظيم عمليات التّنزه .

إن عمليات التنزه غير المنظمة من قبل المجتمع المحلي والسيّاح في الرحلات الليلية وكذلك ممارسات جمع الحطب كوقود للاستخدام المنزلي تعرض غطاء الغابات لضغوط هائلة. ولهذا فان إقامة مناطق للتنزه المنظم، ووضع قوانين لمناطق التخييم، والتطبيق الصارم لقوانين حماية الغابات الحالية أصبح أمراً ضرورياً لوقف إزالة الغابات ذات النباتات الخشبية والنباتات العشبية مثل الشيح والقيصوم واللاتي تمثل النسيج النباتي الذي يحفظ تماسك التربة السطحية في مكانها.

إعادة إحياء الغطاء النباتي بتطبيق الممارسات الايجابية

- إعادة زراعة الغابات

يجب تأسيس برنامج فعال لإعادة إحياء غطاء الغابات تماشياً مع توجيهات الخطة التشغيلية لمحمية البتراء الأثرية. وتدعو هذه الخطة إلى إعادة التحريج بأشجار أصلها من المنطقة متكاثرة عن طريق بذور تجمع محلياً. إن إقامة مشتل كهذا يعتبر الاستخدام الأمثل لمياه "مشروع وادي موسى لإعادة استخدام مياه الصرف الصحي" والذي يضخ حاليا المياه المعالجة بصورة نهائية في الأودية الواقعة تحت المحطة.

- الرعي المنظم.

يُنصح بتأسيس برامج للرعي المنظم والتي تجمع بين عملية دعم الأعلاف المؤقت وبين استنفاذ المخزون التدريجي للمراعي؛ كما ينصح بالتنظيم الموسمي للرعي وذلك لتحسين التنوع البيولوجي.

- إنتاج حطب الوقود / البدائل.

استخدام آخر لمياه الصرف الصحي المعالجة هو إنتاج حطب الوقود كبديل عن تقطيع أشجار الغابات غير المنظم لأغراض الوقود، ويعتبر الشيح والرتم من النباتات التي تستجيب بشكل جيد لعملية التكاثر وتنتشر بسرعة ونظرياً لا تحتاج للماء بعد النمو.

كما وتعتبر مخلفات معاصر الزيتون المعروفة بالجفت بديلاً مناسباً للوقود ويجب تحفيز استخدامها، خاصة من قبل منظمي الرحلات والمخيمات والذين يحتاجون إلى كميات كبيرة من حطب الوقود للمخيمات. ولقد قامت على الأقل شركتان محليتان بالتحول لاستخدام الجفت منذ عام ٢٠٠٩ ، حيث ان هذا الاستخدام حل مشكلتين وهما التخلص من الجفت الحامضي وتقليل استخدام أشجار الغابات كوقود .

إنشاء محميات جيولوجية تشمل وادي رم وإقليم البتراء ومسعودة وضانا.

تصّور خريطة "الصخور العارية" (صفحة ١٨ في أطلس الخرائط) الإقليم على أنه مكون بشكل كبير من صخرة عارية غير ملائمة لمعظم أشكال التنمية. هذه ليست مجرد أي صخرة،حيث أن جيولوجيا البتراء فريدة من

نوعها، تحبس الأنفاس وواسعة ومتنوعة. إنّ القوة التي تسبب الزلازل - الاتصال بين الصفائح القارية الثلاث – هي ذاتها القوة التي صنعت أودية وقمم جبال الشراة المثيرة. إن رحلة جيولوجية في البتراء تبرز سلسلة من المناظر الطبيعية والتضاريس الرائعة ذات التنوع العظيم جيولوجيا وجغرافيا . وبسبب هذا التنوع فان إنشاء مسارات محددة للزوار له مردود سياحي عظيم. وعلاوة على ذلك فان هنالك فرصة عظيمة لمزيد من الاهتمام العالمي بالبتراء والمناطق المحيطة بها كمحمية جيولوجية متميزة والتي قد تشمل أيضا محمية ضانا الطبيعية ومحمية البتراء الأثرية ومنطقة محمية مسعودة الخاصة المستقبلية.

إقليم البتراء كنموذج ورائد في الحصاد المائي.

- تسليط الضوء على الأنظمة النبطية، ترميم وتفسير وعرض .
- استخدام البنية التحتية النبطية كأساس لمسارات الرحلات والمخيمات .
- تحديث وتحسين الأنظمة النبطية من اجل الزراعة المحلية المستدامة.
- استخدام مشروع إعادة استخدام مياه الصرف الصحي كموقع للعرض.
- إنشاء مركز للمعرفة، يقود الإقليم بالمحافظة المبتكرة على المياه.

تطوير الشبكات السياحة البيئية المتوسطة والفخمة.

- يقدم معظم منظمي الرحلات لوادي رم والمناطق المحلية الأخرى خدمة قليلة التكلفة – هؤلاء يجب أن يتم تسويقهم بشكل أفضل من قبل هيئة إدارة الوجهات السياحية .
- في إطار خطة تطوير السياحة المنظمة ، العمل على تحديد مناطق الاستخدام المكثف والاستخدام الخفيف ، ومناطق منع دخول المركبات ومناطق منع دخول الأشخاص؛ ومن ثم تشكيل شبكة لمسارات المشي، ومسارات الإبل والخيول تربط ما بين مناطق المخيمات الفخمة والمريحة أو دور الضيافة (guesthouses).
- تطوير مساكن محلية يقدم فيها قوائم طعام ثابتة على أساس المنتجات الموسمية المحلية (انظر أدناه) مماثلة للشبكة الايطالية (السياحة الزراعية).
- لخدمة هذه الشبكة يجب تطوير مستويين من خدمة الأدلاء بالإضافة إلى الأدلاء التي تمت الموافقة عليهم رسمياً من خلال الامتحان الوطني ، ويجب البدء ببرنامج يقدم رخصة محدودة ليصبح الشخص مرافقاً للسياح في إقليم البتراء لإعطاء ذوي التعليم المحدود فرصة للقيام بأعمال خدمة الدلالة السياحية بشكل مرخص، وسيقوم هؤلاء بالعمل كأدلاء للرحلات الراجلة أو مع الخيول والإبل أو رحلات التسلق أو رحلات الدراجات أو الرحلات البيئية، ويجب الحصول على الرخصة من خلال برامج في كلية السياحة والآثار .
- تطوير نظام لإدارة التّنزه والمخيمات للزوار المحليين وللسياح. ويستخدم جزء من دخل السياحة لدعم الخدمات السياحية المحلية خاصة في "سد الاحمر".

تنمية الزراعة التجارية المحلية المستدامة.

- تطوير الصناعة الزراعية التي تركز على المنتجات الدوائية والعطرية الصغيرة وذلك ضمن جمعيات تعاونية لإنتاج المستخلصات والزيوت العطرية.
- إدارة مشاريع الرعي لإنتاج اللحوم البلدية كمنتجات عالية الجودة.
- تطوير الصناعات الزراعية الصغيرة التي تركز على إنتاج الخضراوات العضوية الخالية من المواد الوراثية.
- إنشاء مطاعم تركز على المنتجات المحلية (أعلاه) وتقدم أطباق البحر الأبيض المتوسط وقوائم طعام للنباتين.

الدعم المؤسسي

في حين أن هذه المسائل سيتم تناولها بالتفصيل في أجزاء أخرى من الخطة الرئيسة ، فانه من الجدير بالذكر انه لا يمكن تنفيذ أي من التدابير المشار إليها أعلاه في ظل غياب الدعم المؤسسي، بما في ذلك التخطيط المستنير وبناء القدرات وإدارة المشاريع وتطبيق القانون.

تقسيم المناطق وكودات البناء تعمل على حماية مناطق مستجمعات المياه من المزيد من التدهور، وسيكون سكان المناطق بحاجة إلى مدراء مشاريع لتنفيذ النشاطات الزراعية الجديدة ولإدارة برامج الرعي، وسيحتاج هؤلاء المدراء إلى تدريب على بناء القدرات لتحسين الخبرات التقنية وإلى توفير طاقم ملائم ووسائط نقل ودعم. وأخيراً، يجب أن يكون هناك إطار من القوانين النافذة وإدارة سياسية وموظفين وبنية تحتية (مثل وسائل النقل) لفرض هذه القوانين على الدوام دون محسوبية.

٦,٥ استخدام الأراضي

٦,٥,١ عملية التخطيط

يفضّل التحضير لخطة شاملة لاستغلال الأراضي في إقليم البتراء تقوم على مبادئ بسيطة ولكن مهمة جداً .
أولا يجب حماية الموارد الأثرية الطبيعية للمنطقة حيث أن سلامتها أمر بالغ الأهمية لسلامة الاقتصاد طويل الأمد في الإقليم ولرفاه السكان المحليين. ومن أجل تحقيق ذلك لابد من تحديد هذه الموارد وتعيينها بشكل شامل. الدراسات السابقة عنيت فقط بالمناطق المحيطة بمختلف المجتمعات ، ولهذا فإنّ هناك مجموعة من الأسئلة عن ماهية الحدود الملائمة لمحمية البتراء الأثرية ، وعن حماية الموارد خارج المحمية، وعن حدود وعمل المنطقة العازلة المحيطة بها. لقد قمنا بتحضير خرائط حساسية الأرض لمعالجة هذه الأمور (انظر إلى خرائط حساسية الموقع صفحة ٧-٢١ في أطلس الخرائط) وعلى الرغم من انه تم الحصول على معلومات عن مَواطن أنواع من الطيور المهمة إلا أن هذه المعلومات لم توضع في خارطة حساسية الأرض لأنها ليست دقيقة بشكل كافي، وهناك معلومات مشابهة تم الحصول عليها من سلطة المصادر الطبيعية تفيد بأن جزء كبير من منطقة محمية البتراء الأثرية تم اقتطاعها لامتيازات التعدين. ومن المفترض وبناءا على اعتبار المنطقة محمية أثرية وطبيعية فان سلطة إقليم البتراء ستعمل مع سلطة المصادر الطبيعية على إلغاء جميع امتيازات التعدين وألا يكون هناك أي أعمال تنقيب في المنطقة (انظر إلى خريطة حساسية الموقع صفحة ١٣-١٧ في أطلس الخرائط)
ويوصى بإدارة وحماية الأراضي ذات الصفات التالية :

- الأودية.
- المنحدرات الحادة (فوق ٣٠ %)
- المواقع الأثرية
- المعالم الأثرية
- ا لأشجار والغطاء الحرجي
- خطوط التصدعات
- مناطق المناظر الخلابة (من المناطق الرئيسة في محمية البتراء الأثرية وعلى امتداد الطريق السياحي رقم ٣٥)
- التربة الزراعية
- التربة ذات الصخور المعراة
- المحميات

وينبغي تشجيع التطوير الحضري بحيث يكون له اقل تأثير على الموارد الأثرية والطبيعية بحيث يسمح ويوفر اكبر التسهيلات للمنشآت والمرافق العامة . وتظهر المواقع المقترحة للحماية في (انظر ارض المحمية في سلطة إقليم البتراء صفحة ٣٨ في أطلس الخرائط) ويجب حماية وإدارة الأراضي ذات التربة الزراعية بحكمة. هذا، ويحتاج التطوير الحضري إلى المزيد من الاستثمار في الطرق والمرافق والخدمات العامة. وعموماً فان نمط التطوير المُحكَم يسمح بأفضل وأوفر بنية تحتية وخدمات ويسمح كذلك بأعظم حماية للمصادر الأثرية والطبيعية .(انظر خرائط كفاءة التطوير الحضري صفحة ٢٣-٣١ في أطلس الخرائط).

وينبغي أن يحصل التطور بشكل منطقي ومنظم ومن الممكن أن لا يكون هناك استثمار في البنية التحتية في جميع المجتمعات في آن واحد. ولهذا يجب وضع الأولويات ولقد قمنا بوضع خريطة أولويات التنمية وذلك بدمج خارطة حساسية الأرض مع خارطة كفاءة التطوير الحضري. المناطق المظللة هي المناطق التي يمكن أن يحدث فيها تطوير بأقل تأثير على الموارد الأثرية والطبيعية والتي تسمح بأكبر تسهيلات وكفاءة في تقديم الخدمات العامة (انظر خارطة أولويات التطوير صفحة ٢٩ في أطلس الخرائط) ويقترح هذا النهج أطوار منطقية للتنمية المستقبلية للإقليم، حيث أن المناطق النائية وغير المخدومة حالياً بالمرافق والخدمات العامة ستكون الأخيرة ليتم تنميتها. وفي المقابل يجب أن تقاوم سلطة إقليم البتراء وبقوة الضغوط لخدمة هذه المناطق النائية قبل تطوير المناطق المأهولة والتي لا يتوفر فيها مرافق وتسهيلات كافية .

إنّ مجرد الإشارة إلى المناطق التي تحتاج للتنمية غير كافي. وحالما يتم تحديد الأراضي المناسبة وكذلك الأولويات سيؤخذ بعين الاعتبار نوع وكم التطوير الحضري المطلوب في المنطقة. وتعتبر كمية التطوير الحضري نتاجا لمعدل النمو المتوقع في المنطقة وهذا النمو بدوره يتأثّر بنجاح سلطة إقليم البتراء في تنفيذ استراتيجية سياحية فعالة واستراتيجيه حماية للإقليم.

وتتوقف قدرة سلطة إقليم البتراء التنموي السياحي على استيعاب التطوير الحضري المتوقع في الإقليم على شكل وطبيعة المجتمعات المطلوبة من قبل السكان المحليين. فعلى سبيل المثال، عمان تطورت بما يقرب من

ضعف الكثافة السكانية الحالية في وادي موسى. ويمكن لإقليم البتراء أن يستوعب قدرا كبيرا من التطوّر إذا ما أخذ شكلا وكثافة مماثلة لتلك التي في عمان. ومع ذلك، قد لا تتماشى كثافة كهذه مع رغبات السكان المحليين وتوقعات الزوار الوطنين والدوليين، أو مع حماية الموارد الطبيعية أو الاثرية. وغالبا ما يوصف هذا التوازن بأنه "القدرة الاستيعابية" للمنطقة، إلا أن مفهوم "القدرة الاستيعابية" لديه بعدا نوعيا ويجب الاخذ به أيضا، وهذا صحيح بالأخص في المجتمعات السياحية حيث ترتبط إمكانية المنطقة على ضبط النفقات السياحية ارتباطا مباشرا مع نوعية المكان.

وبالإضافة إلى ذلك، يمكن أيضا للتقدم التكنولوجي أو لمستويات بديلة من الاستثمار أن تؤثر على القدرة الاستيعابية للإقليم. على سبيل المثال، الماء هو العقبة الرئيسية أمام مستقبل التطوير الحضري في الأردن وإقليم البتراء. ولهذا فمن المرجح أن التطوير الحضري في إقليم البتراء قد تجاوز بالفعل المستوى الذي يمكن أن يكون فيه توازن مع هطول الأمطار الطبيعية وموارد المياه الجوفية في المنطقة. وسيتم تحديد مستوى التطوير الحضري المستقبلي التي يمكن أن تحدث في منطقة البتراء بناء على كمية المياه المخصصة من قبل الحكومة الوطنية والمأخوذة من الابار بالقرب من مدينة معان، والقناة التي تربط البحر الاحمر بالبحر الميت، أو أي مصادر جديدة قد يتم تطويرها.

وفي تحديد مقدار التوسع للمنطقة، فإنه من المفيد تطوير سلسلة من سيناريوهات التطوير الحضري وسوف تسمح هذه السيناريوهات في النظر في إمكانية التنمية الاقتصادية في المنطقة، وكذلك في الآثار المحتملة للتطوير الحضري المتوقع، ولتحديد مستقبل التطوير الحضري في منطقة البتراء بعدا سياسيا. قد تكون بعض البدائل مقبولة لدى المجتمعات المحلية ولكن ليس للمجموعات الوطنية أو الدولية المعنية بالحفاظ على الموارد البيئية أو الثقافية. وقد تكون بعض السيناريوهات ذات اثر عكسي على موارد المنطقة الأثرية والطبيعية، في حين أن البعض الآخر قد لا يساهم في تحسين الإمكانيات الاقتصادية للمنطقة. لهذا السبب، تم وضع سلسلة من السيناريوهات البديلة للتطوير الحضري، والتي بدورها ستسمح لقيادة الدولة وسلطة إقليم البتراء التنموي السياحي وللاطراف الوطنية والدولية المهتمة للنظر في مستقبل المنطقة.

وسيتم اختبار سيناريوهات التطوير الحضري الأربعة التي بحثت من أجل فهم قدرة الأرض على استيعاب هذه المستويات مختلفة من التطوير الحضري. وستكون المتغيرات في هذا التحليل التالي: الكثافة، وكمية الأراضي القابلة للتطوير، ومعدل النمو السكاني. ويفترض التحليل أن متوسط حجم الأسرة ثابت في ظل جميع السيناريوهات في حين أن متوسط الكثافة للتطوير الحضري قد يتغير. ومع ذلك، تشير التجربة في اماكن أخرى الى انه كما زاد الدخل ومستوى التعليم، كلما انخفض حجم الأسرة بشكل عام. ويمكن ان تحد استراتيجيات تهدف لزيادة الرخاء الاقتصادي والمستوى التعليمي للسكان المحليين من تأثير النمو السكاني على البيئة.

وتفيد بحوث اجريت في اماكن أخرى الى أن تعليم المرأة قد يكون له تأثير كبير على حجم الأسرة، وإن لم يتم وضع سقف للتوسع في المنطقة، فانه لن يكون هناك ببساطة أي وسيلة لتنظيم معدل النمو السكاني. ولتصدي لمثل لهذا النمو، يمكن لسلطة إقليم البتراء التنموي السياحي ان تختار مما يلي : أ) ان تصبح المنطقة أكثر كثافة ب) خفض معايير حماية الاراضي الحساسة (لا حماية للأراضي الزراعية والأودية، وغيرها)، وبالتالي زيادة مجموع الأرض القابلة للنمو ج) وضع حد أعلى لمجموع السكان أو مجموع الوحدات أو د) الدمج بين أ، ب، أو ج.

وتوضح خريطة كفاءة التطوير الحضري تلك الأجزاء من منطقة البتراء التي يمكن وبسهولة أن تقدم فيها خدمات البنية التحتية المتوفرة حاليا بما في ذلك المرافق العامة (الماء والمجاري والكهرباء، والاتصالات السلكية اللاسلكية)، الطرق، والمرافق العامة (المدارس ومراكز الشرطة والدفاع المدني والمرافق الطبية والحدائق العامة). وبهذا فان التطوير الحضري سيكون موجودا بشكل مثالي وعلى مسافة قصيرة سيرا على الأقدام من المرافق العامة وهذا من أجل تقليل الحاجة إلى وسائل النقل. حيث انه كلما كان التطوير الحضري اقرب للمرافق القائمة والطرق، كلما انخفضت تكاليف التطوير. وكما هو الحال مع القدرة على التوسع، فانه يمكن تعديل هذه الخريطة مع مرور الوقت عن طريق الاستثمار العام أو الخاص. وسيكون لفتح الطرق الجديدة ولتوفير المرافق في المناطق غير المطورة سابقا دورا في جعل تطوير هذه المناطق أوفر اقتصاديا. ولعائد معقول على الاستثمار العام أو الخاص فأنه يجب تحقيق الاستفادة القصوى من البنية التحتية القائمة في المنطقة قبل التوسع في مناطق جديدة. كما وان التوسع سيزيد من اعباء سلطة إقليم البتراء التنموي السياحي المالية والعملية من اجل توفير الدفاع المدني والشرطة وخدمات الطوارئ والنقل إلى أماكن بعيدة. (راجع خريطة ملخص كفاءة التطوير الحضري صفحة ٢٨ من أطلس الخرائط).

ويجب أن يكون نمو كل مجتمع متوازن بعناية مع احتياجاته من المياه ومتطلبات البنية التحتية، وبطريقة لا تزيد من الفيضانات في المنطقة وفي محمية البتراء الأثرية على وجه الخصوص.واخذين بعين الاعتبار ما سبق، فان خريطة تخطيط منطقة البلدية تشير إلى تحديد مناطق لكل مجتمع. بشكل عام، فان مناطق التخطيط مطابقة للحدود مجمعات المياه التي يتواجد فيها المجتمع ، وبهذه الطريقة فان تخطيط منطقة البلدية يتلائم مع فكرة تنظيم مستجمعات المياه.

٦,٥,٢ توصيات للتخطيط الجاري حاليا في إقليم البتراء

كشَف إعداد الخطة الاستراتيجية الرئيسة لاقليم البتراء عن عدد من الجوانب المحتملة للتحسين في عمليات التخطيط الجارية، وقد أعدت هذه الخطة من أفضل المعلومات المتوافرة حاليا في القطاع العام و/أو من الوزارات الحكومية المختلفة . ومع ذلك، فإن المزيد من الأبحاث الأصلية ستفيد إلى حد كبير في التخطيط المستمر لمنطقة البتراء وكذلك ستفيد العمليات المطورة والمستمرة لإشراك الناس ولجمع وتخزين واسترجاع المعلومات وكذلك التعاون مع الشرائح المعنية من شأنه أن يساعد على تهيئة خطة أفضل في المستقبل، وعلى وجه الخصوص، ينبغي تنفيذ التوصيات التالية:

جمع المعلومات والبحث العلمي:

• يعتبر جمع المعلومات لهذا الغاية صعبا في ضوء حقيقة أن كل وزارة تحتفظ بقاعدة نظام البيانات للمعلومات الجغرافية والمعلومات الخاصة بها. ولهذا فان التخطيط للبتراء ومناطق أخرى من البلاد سيكون أسهل بكثير وأكثر فعالية اذا ما تم إنشاء نظام معلومات جغرافي وطني تشارك فيها جميع الوزارات بتوفير البيانات و اجراء التحديثات المستمرة، ومن المستحسن أن يتم إتاحة هذه البيانات مجانا للوزارات والخبراء الاستشاريين الذين يعملون في مشاريع للحكومة وذلك من أجل تسهيل تدفق المعلومات.

• وكشرط على قيام الأنشطة داخل إقليم البتراء ينبغي أن يطلب من جميع جهات القطاع العام والخاص توفير جميع البحوث والبيانات التقنية لسلطة إقليم البتراء التنموي السياحي كوسيلة لبناء قاعدة بيانات لهيئة نظام المعلومات الجغرافية لإدارة ذكية طويلة الأجل في المنطقة. وبالمثل، ينبغي على جميع مقدمي خدمات المرافق العامة (المياه، المجاري، الكهرباء، الاتصالات السلكية واللاسلكية، وغيرها) توفير خرائط متوافقة مع نظام المعلومات الجغرافية عن أنظمة البنية التحتية الخاصة بهم.

• يجب أن يتم إنشاء موقع على الانترنت بحيث يتمكن جميع الشركاء المهتمين والباحثين خاصة في مجال الأثار والبيئة من الوصول إلى البيانات من أجل تسهيل اجراء الابحاث على المنطقة.

الاشراك الدائم لعامة الناس:

• يجب على سلطة إقليم البتراء التنموي السياحي إنشاء نظام مستمر لالتماس ملاحظات العامة من الناس والتي تتعلق بإدارة المنطقة، بما في ذلك إنشاء مجالس استشارية من كل مجتمع ومن القطاعات الاقتصادية الرئيسية، إذ ان العملية الحالية لإشراك الجمهور والتي يشترك فيها الشرائح المعنية في التخطيط الدوري فقط ، والتي تتزامن مع جهود التخطيط الرئيسية ليست فعالة.

• يجب على سلطة إقليم البتراء التنموي السياحي عقد سلسلة من جلسات العمل مع أصحاب المصالح الرئيسيين على المستوى الوطني بما في ذلك الجمعية الوطنية للمحافظة على البتراء، والجمعية الملكية لحماية الطبيعة، واليونسكو، والمركز الامريكي للابحاث والدراسات الشرقية، والمعاهد الأثرية الأخرى - للنظر في توصيات هذه الخطة وطلب مدخلاتهم .

• يجب على سلطة إقليم البتراء التنموي السياحي عقد سلسلة من ورش العمل مع جميع الوزارات الوطنية للنظر في التوصيات الصادرة عن هذه المخطط، ولطلب مساهمتها، ولضمان مواءمتها لجميع الخطط الاستراتيجية الوطنية. ومن الناحية المثالية فإن الخطط الاستراتيجية لجميع الوزارات ستتماشى مع آفاق التخطيط لهذه الوثيقة – على مدى ثلاث سنوات، سبع سنوات و٢٠ سنة. وبالاضافة لهذا، سوف يساعد تعيين شخص من كل وزارة كحلقة وصل مع سلطة إقليم البتراء التنموي السياحي الإدارة الفعالة لموارد سلطة الإقليم.

الاحتياجات البحثية الاخرى:

تقدم هذه الخطة الاستراتيجية توصيات محددة بشأن الأراضي المناسبة للحماية والأراضي المناسبة للتطوير الحضري. أُعدت هذه التوصيات استنادا إلى أفضل المعلومات المتوافرة حاليا في هذا الوقت. المزيد من البحث التفصيلي سيسمح باتخاذ قرارات أكثر ذكاء وأكثر اطلاعا، وعلى وجه الخصوص هنالك حاجة إلى أربعة مجالات للبحوث المستمرة:

• تقدم البيانات التي تم الحصول عليها من الجمعية الوطنية للمحافظة على البتراء والمركز الجغرافي الملكي لمحة عامة عن مناطق الغطاء النباتي والأنواع. وينبغي ان يحدد مسح تفصيلي آخر المجتمعات النباتية الأصلية

في جميع أنحاء منطقة البتراء و بالتحديد المجتمعات النباتية النادرة والمهددة بالانقراض أو التي لها قيمة تجارية محتملة.

• مسح لجميع الموارد الأثرية المعروفة في المنطقة، حيث تقوم دائرة الاثار العامة ومعهد غيتي للصيانة وقاعدة البيانات الجغرافية للاثار في الشرق الاوسط في الاردن بعمل مخزون الكتروني قادر على الحفاظ على معلومات عن مكان ومدى الموقع وخصائصه وحاله والتي بدورها سوف تساعد على توحيد وجمع المعلومات عن المواقع الأثرية في جميع أنحاء البلاد في نظام واحد يركز في المقام الأول على أهداف إدارة التراث والبحوث. وعلى قائمة الاولويات، ينبغي أن تركز البيانات على المواقع التي تعد ذات أولوية عالية للحماية، والتنسيق مع دائرة الآثار العامة والجامعة الهاشمية. وينبغي تحديث التوصيات في هذه الخطة بمجرد توفر معلومات من هذا المشروع الاكتروني.

• وستحدد بيانات طوبوغرافية أكثر تفصيلا وبشكل واضح المناطق التي يكون فيها التطوير الحضري مقيداً، وسوف تساعد أيضا في تحديد وبدقة أكثر مناطق تجمع المياه لتحقيق التوازن بين التطوير الحضري وإمدادات المياه. وسيسمح استخدام هوائي جوي ذو دقة عالية في تحديد الأودية. ويفضل وجود عداد واحد للمناطق الحضرية وثلاثة اخرى للتخطيط الإقليمي. ويمكن لبيانات كشف الضوء ونطاقه توفير هذا المستوى من الدقة.

• مسح للموارد والحالات الجيولوجية ، وخصوصا الصدوع الجيولوجية والانهيارات الأرضية، التي قد تؤثر على مناطق للتطوير.

• تحقيق هيدرولوجي لتحديد مقدار تغطية الموقع التي يمكن أن يتم تحقيقها في المنطقة دون خلق فيضانات في الموقع في منطقة السيق وغيرها من المناطق في وادي موسى.

المناطق المحمية والمناطق العازلة والحدود:

ينبغي على سلطة إقليم البتراء التنموي السياحي تكوين شراكة مع الجمعية الملكية لحماية الطبيعة لإدارة الموارد البيئية في المنطقة من أجل بناء القدرات داخل سلطة إقليم البتراء التنموي السياحي وذلك من اجل إدارة النظام الإيكولوجي. ومن شأن هذه الشراكة ان تشمل البحوث الجارية التي تقوم بها الجمعية الملكية لحماية الطبيعة عن الخصائص البيئية للمنطقة مثل مواطن الحياة البرية ومواطن النباتات الأصلية، وما إلى ذلك، مشابه لما قامت به هذه المنظمة في محمية مسعودة. ويوصى ايضا باستمرار الجمعية الملكية لحماية الطبيعة وسلطة إقليم البتراء التنموي السياحي لمواصلة التخطيط لتطوير شبكة من الممرات في جميع أنحاء منطقة البتراء، والتي تربط المنطقة مع محمية ضانا والجبل الاصفر والبتراء وجبل مسعودة ومحميات رحمة.

ويجب أن يصبح جرف وادي عربة والبيئة الرائعة لهذه المنطقة منطقة محمية كامتداد لمنطقة محمية ضانا في الشمال (وربما أبعد من ذلك) إلى محمية رحمة في الجنوب (وربما أبعد من ذلك). وعلى طول هذا الممر يمكن تطوير شبكة طرق تربط مساكن فينان البيئية مع الكثبان الرملية في الجبل الاصفر، إلى مخيم آخر أو مساكن بيئية توفر فرص العمل لسكان بيضا، وإلى البتراء، ومنها إلى المساكن البيئية ذات فئة الخمس نجوم في منطقة الحي شمال وادي موسى. وينبغي إيلاء عناية لتحديد مناطق ومعايير استخدام درب من قبل الخيل والإبل والسيارات ذات الدفع الرباعي، والدراجات الجبلية والمتسلقين. وستزود هذه المنطقة المحمية بخطة تنظيم للمناطق التي بدورها تحدد المجالات الأساسية للحياة البرية ومواطن النباتات أو الموارد الأثرية ذات الأنشطة السياحية المحدودة وذات المناطق ذات الاستخدامات المتعددة حيث الرعي والزراعة والسياحة والنشاطات.

وبناء على نتائج بحوث الجمعية الملكية لحماية الطبيعة ، فان محمية اخرى (ربما مرتبطة بالجبل الاصفر) ستكون مناسبة على الحدود الشمالية لمحمية البتراء الأثرية كمنطقة عازلة على طول هذه الحدود. وبالمثل، يمكن أيضا للمنطقة الفاصلة بين محمية البتراء الأثرية ومنطقة جبل مسعودة ان تضاف إلى محمية البتراء الأثرية. ولمعظم المنطقة، ينبغي للبدو مواصلة استخدام الأرض للرعي والزراعة. (راجع مخططات استراتيجية الحفاظ الإقليمية.ص ٣٤ من أطلس الخرائط).

إن على المجتمعات أن تنظر في كيفية الاستفادة من القرى الواقعة على الحدود مع هذه المنطقة المحمية على طول طريق وادي عربة السريع ، فضلا عن المجتمعات المحلية في منطقة البتراء. ومن الممكن ان تقدم هذه المجتمعات حراس للمحمية على الحدود الجنوبية من كل من محمية البتراء الأثرية ومحميات الجمعية الملكية لحماية الطبيعة وكذلك تقديم الخدمات السياحية الأخرى.

ويجب اعتبار طريق مسعودة السريع والطريق الملوكي المار بإقليم البتراء طرق ذات مناظر طبيعية خلابة. وينبغي ان يتم التعريف بهذه الطرق لقيمة مناظرها الطبيعية الخلابة ويجب حمايتها من التطوير الحضري التي لا تنسجم مع هذه الصفات الجمالية والتي قد تقلل من قيمتها السياحية (راجع تحليل حساسية الأرض - المناطق المرئية على الطريق السياحي صفحة ٢٠ من أطلس الخرائط).

وليس من الواضح كيفية وضع حدود محمية البتراء الأثرية ، ولم تكشف المناقشات مع اليونسكو عن الأساس المنطقي لهذه الحدود. وكذلك لا يوجد منطق واضح لحدود إقليم البتراء. ونوصي بان يتم تغيير حدود إقليم البتراء لتصبح أكثر منطقية بحيث تتفق مع مستجمعات المياه الطبوغرافية. و كذلك يجب تحديد حدود منطقة محمية البتراء الاثرية. وعلاوة على ذلك، يجب التوصل إلى اتفاق بشان الحدود المناسبة من قبل منظمة اليونسكو لمحمية البتراء الأثرية قبل أن تبدأ اليونسكو برسم الخرائط والتوثيق عام ٢٠١١. (انظر الحدود المقترحة لسلطة إقليم البتراء ومحمية البتراء الأثرية صفحة ٣٥ في أطلس الخرائط).

ومن اجل الحفاظ على اقتصاد متنوع فقد تم تحديد الأراضي الزراعية في منطقة البتراء ويجب أن تعطى اهتماما اكثر للحفاظ على التوازن بين البيئة والتطوير الحضري . ويجب تحديد منطقة خاصة بالزراعة لحماية هذه الأراضي من مظاهر التطور.(انظر الأتربة الملائمة للزراعة ، صفحة ١٦ من أطلس الخرائط).

محمية البتراء الأثرية

يوصى بنقل متحف البتراء من المحمية الى مدينة وادي موسى من اجل تخفيف ضغط السياح على الموقع الاثري ومن اجل اعطاء الفرصة للسياح بزيارة مركز مدينة وادي موسى ولتمديد فترة الزيارة في المساء . ويمكن أن يكون موقع المتحف في إحدى المواقع الثلاث التالية : واحد على طول منطقة وادي موسى بالقرب من الجامعة، وآخر يحل محل مكتب سلطة إقليم البتراء التنموي السياحي الحالي في قلب المدينة والثالث بالقرب من مركز الزوار الجديد. والوضع المثالي، هو أن يكون تصميم المتحف مبني على نتيجة مسابقة تصميم دولية وذلك لجذب الانتباه للتطورات في المنطقة.

ويجب أن يقع المسرح المخصص لتعريف الزوار بالمنطقة في مكان يسهل الوصول اليه في المساء وفي الاوقات الاخرى التي تكون فيها المحمية مغلقة وذلك لعرض الافلام التي صورت في الاردن (فيلم انديانا جونز والحملة الصليبية الاخيرة ولورنس العرب وغيرها) او مواضيع بيئية او اثرية اخرى متعلقة بالمحمية. ويجب تعميمها بحيث يمكن استخدامه لإعطاء المحاضرات ، والعروض المسرحية والموسيقية وهذا بدوره سيزيد نسبة إشغال الفنادق خلال المواسم المنخفضة.

ولقد تمّ اقتراح خطة لتنظيم مناطق محمية البتراء الاثرية، وقبل اعتمادها يجب أن يتم فحصها بشكل كامل من قبل الجمعية الوطنية للحفاظ على البتراء واليونسكو والجمعية الملكية لحماية لطبيعة ومن مختلف البعثات الاثرية ومن المجتمع المحلي.

ويجب إتاحة الوصول لمناطق معينة في محمية البتراء الاثرية لا سيما الدير والمناطق العالية فقط لمن يتمتع بقدرة جسدية مناسبة للصعود، ويجب منع استخدام السيارات الكهربائية والخيول والحمير وذلك لحماية المكان. وعلى العموم ، إن منع هذه الوسائل كلياً سيؤثر فقط في المناطق المركزية في المحمية والتي يزورها غالبية السيّاح وستساهم في تقليل الازدحام الزائد . اما في باقي المناطق الاقل إزدحاماً فيجب السماح للحيوانات بالمسير في مسارات معينة . (انظر خطة تنظيم محمية البتراء الاثرية النظرية صفحة ٣٦ في اطلس الخرائط).
في الوقت الراهن الحوافز الاقتصادية التي أوجدتها فرص العمل في المحمية هي لصالح الشباب وغير المتعلمين حيث لا يطلب الكثير من المؤهلات لدفع عربة يجرها حمار أو لنقل الضيوف أو لبيع الهدايا التذكارية داخل المحمية . ويعتبر عدم وجود "الحواجز للدخول" أحد الأسباب المهمة لمشكلة عمل الأطفال في المحمية . ومما لا شك فيه فان القضاء على استخدام الخيول والحمير داخل المحمية سيواجه بالرفض. ومع ذلك، لو كان على جميع زوار البتراء إستخدام دليل سياحي، سيكون هناك فرص جديدة للسكان المحليين للعمل كأدلة وذلك لتلاشي استخدام العربات التي تجرها الحمير، ونقترح أن تطور محمية البتراء الأثرية برنامج مؤهل/شهادة للأدلة، والذين سيحصلون على رخصة كمرشدين محليين، بالإضافة إلى عمل حوالي ٧٠ من الادلاء الأردنيين حاليا والذين يحتاجون الى شهادة بكالوريوس ومعرفة أوسع تؤهلهم للعمل في جميع أنحاء الأردن. وستكون هناك حاجة لمتطلبات التعليم الدنيا (المدرسة الثانوية أو الكلية) ولاختبار دوري في معرفة تاريخ وثقافة البتراء والأنباط. وقد يطلب شهادة إضافية للأدلة الذين لديهم معرفة متخصصة (بحيث يتم التدريب والاختبار لهذه المعرفة). وتشمل هذه المعرفة الموضوعات التفسيرية مثل عملية التنقيب الأثرية وترميم الآثار، وثقافات العصر الحجري الحديث، والنباتات الطبية في منطقة البتراء، والثقافات المحلية، وبهذا فانه سيصبح لدى الدليل حافزا للحصول على اوجه جديدة للمعرفة وبهذا يحصل على اجر اعلى وسيكون قادرا على القيام بجموعة واسعة من الرحلات والجولات. يجب أن تتماشى الحوافز الاقتصادية مع النتائج المرجوة.

ويعتبر فندق كراون بلازا، والذي يقع حاليا داخل المحمية، مناسبا جدا لتلبية مطالب السياح، ومع ذلك، هناك بعض الانتقادات بأنه يتطاول على نحو غير ملائم على المحمية وله تأثيرات هامة على الموارد السياحية والأثرية. وبالإضافة إلى ذلك، كما هو الحال مع العديد من الفنادق في المنطقة، فأنها مصممة وتعمل كمؤسسة مستقلة "جزيرة" فيها ضيوف "محتجزون" من قبل منظميين الرحلات. كل وجبات الطعام، على سبيل المثال، تؤكل غالبا في نفس المكان طوال فترة إقامة الضيف في المنطقة، وفي كثير من الحالات فان مواقع هذه الفنادق بعيدة لمن يرغب بالمشي، وهذا يتطلب نقل الضيوف بواسطة حافلة أو سيارة. ولهذا ينبغي على فنادق المستقبل أن تكون موجودة في مواقع تعود بالنفع على المجتمع بأكمله، بحيث يكون الضيوف على مسافة قصيرة للسير على الأقدام للمطاعم وللمحلات التجارية الأخرى. وبفعل هذا، ستتدفق الفوائد على المجتمع بلا من انحصارها على اصحاب المصالح الخارجية، وبهذا سيتم تقليل استياء المجتمع إذ ان الانفاق سيتوزع على شريحة اوسع في المجتمع، وبالمثل، من خلال إنفاق الزوار في المحلات التجارية والمطاعم المحلية فان الصحة الاقتصادية ستتحسن- ستكون فائدة لنوعية الحياة لجميع المقيمين في الإقليم. ومن المستحسن أنه عندما يصل فندق كراون بلازا إلى نقطة يصبح فيها باليا وظيفيا وفي حاجة إلى إعادة الإعمار ان يتم نقله إما خارج المحمية أو كحد أدنى على حافة المحمية، وان يكون مواجها للشارع العام بحيث يتمكن ضيوف الفندق من الاختلاط في المجتمع بشكل فعال.

٦,٥,٣ تنظيم البلديات في مجتمعات إقليم البتراء

تخضع كل المجتمعات المحلية في منطقة البتراء في الوقت الراهن لتنظيم المناطق. ومع ذلك، عندما تم البدء بهذا التنظيم، كان لم يجر تحليل للأرض بشكل كبير. ونتيجة لذلك، لا تحمي خطط تنظيم المناطق الحالية أراضي الاودية، والتربة الزراعية، والمنحدرات الحادة أو الغطاء الحرجي من مظاهر التطوير الحضري. على نحو مماثل، لا يتم حماية مناظر مهمة على الطريق السياحي أو داخل محمية البتراء الأثرية حماية كافية. وبالإضافة إلى ذلك، فان فرص التطوير الحضري التي تم وصفها في هذه الوثيقة لم يتم التأمل فيها بشكل كامل تماما. ولهذا السبب، سيوصى بتحديث خطط تنظيم المناطق في هذا التقرير.

شكل تنظيم المناطق المستخدمة حاليا في منطقة البتراء هو ما يشار إليه عادة باسم" تنظيم المناطق اليصليديين". في هذا النوع من التنظيم، يتم فصل استخدامات الأراضي إلى مناطق منفصلة أفقيا سكنية وتجارية، وصناعية، وغير ذلك. وهذا يمكن أن يؤدي إلى استخدام غير مرن للأراضي لأصحاب الأملاك وانخفاض الحيوية بالنسبة للمجتمع، فعلى سبيل المثال مثل هذا تنظيم للمناطق في كثير من الأحيان يحول دون وجود محلات البقالة والمطاعم في الاحياء.

يلجأ المصممين والمخططين في المناطق الحضرية وبشكل متزايد الى تشكيل رموز للتطوير الحضري. تركز هذه الرموز على شكل وطابع المجتمع بدلا من الفصل بين الاستخدامات. وهذه الرموز مناسبة خاصة بالنسبة للمجتمعات القائمة على السياحة حيث ان طابع وفرصة المشي في المجتمع نفسه تصبح عامل جذب لأعداد كبيرة من السياح. ولهذا فانه من المستحسن أن تنظر سلطة إقليم البتراء التنموي السياحي إلى الاستعاضة عن "تنظيم المناطق اليصليديي" الحالي بمعايير ذات رموز شكلية.

٦,٥,٤ المناطق السياحية وإقليم البتراء

إن تقديرات معدل الطلب على الغرف الفندقية الإضافية داخل منطقة البتراء، تشير إلى أنه قد تكون هناك حاجة الى ٣٥٠٠ غرفة اضافية بحلول عام ٢٠٣٠ إذا تمّ الوصول إلى حد الاغلى لقدرة الاستيعاب في ذلك الوقت، حيث ان المرافق السياحية في منطقة البتراء سوف تعتمدعلى هذه الغرف الفندقية والمعالم ذات الصلة، ومراكز الايضاح والترفيه. لهذا فانه من المفيد النظر الى مساحة الأراضي التي ستكون مطلوبة لاستيعاب هذا الحد الأقصى لعدد الغرف الفندقية الإضافية. ويظهر تقييم تطوير الفنادق في سلطة إقليم البتراء التنموي السياحي، وفي عمان، وفي العقبة أنه بالإمكان اعتبار كثافة ١٥٠ غرفة فندقية لكل هكتار معقولا. وبمعدل كثافة كهذا ستكون الحاجة ل ٢٧ هكتارا من الأراضي فقط لانشاء مرافق الفنادق الاضافية.

الجدول ١٠: كثافة الفنادق السابقة

الفندق	عدد الغرف	الكثافة (الغرف/ الهكتار)
مساكن فينان البيئية	٢٦	لا يوجد
طيبة زمان	١٠٥	٥٠
الموفنبيك قلعة النبطي	٩٠	٣٢
فندق البتراء بانوراما	١٣٠	٨٨

الموفنبيك- مدخل البتراء	١٨٣	٣٦٦
الشيراتون- عمان	٢٦٨	٢٦٨
بريستول- عمان	١٧٠	٨٨
فور سيزنز- عمان	١٩٢	١٩٢
منتجع راديسون بلو تالا، العقبة	٣٣٦	١٦٨
معدل الكثافة		١٥٦،٥

ومن منظور خدمي، فسيكون موقع هذه المرافق السياحية على طول الطريق السياحي جيدا، ومع ذلك، ومن أجل الحد من عدد الحافلات والسيارات وحركتها داخل منطقة البتراء ، ينبغي وضع أكبر عدد ممكن من الغرف على مسافة قريبة من بوابة الدخول / الخروج للمحمية. وتعتبر دلاغة بعيدة جدا عن مدخل المحمية لغايات التنمية السياحية الرئيسة. وبإستثناء بعض المساكن البيئية المحددة حديثا في محمية مسعودة لا يتوقع تطوير أي فنادق اضافية في هذا المجتمع. وقد أعرب سكان الراجف عن تحفظات على تطوير مرافق النزل السياحية في مجتمعهم أيضا. لهذا السبب، سوف يوصى بعدد قليل من الغرف الفندقية في الراجف، مرتبطة مع اعادة احياء مدينة الراجف القديمة.أما في الطيبة، يوصى بإنشاء ٢٠٠ غرفة فندقية أخرى، والأفضل أن تكون موجودة بالقرب من أو متاخمة لطيبة زمان القائمة وسوف يتم توسيع المنطقة السياحية في طيبة زمان لتصل إلى الطريق السياحي. ويمكن ان تُكَون هذه الغرف فندقا واحدا رئيسيا أو سلسلة من فنادق البوتيك الصغيرة، أو بيوت ضيافة، وهذا كله يتوقف على رغبات السكان المحليين.

ومن المتوقع إنشاء مساكن بيئية أخرى اي ما يقرب من ٢٥ غرفة في الجزء الشمالي من منطقة البتراء، تكون على مسافة يوم واحد من الركوب او التسلق من مساكن فينان الموجودة في محمية ضانا، وهذا من شأنه أن يشكل جزءا من نظام (مساكن بيئية متلاصقة) الواردة في هذا المخطط الاستراتيجي.

ومن المتوقع منطقيا أن تكون الغالبية العظمى من العاملين في هذا المنتجع البيئي من بيضا، كما هو الحال في الطيبة، ومن المتوقع أن يتم إنشاء مئات من الغرف الفندقية في بيضا ، على مر الزمن ، مع التركيز على خدمة أولئك الذين لهم مصلحة خاصة في البتراء الصغيرة و/ أو مواقع العصر الحجري الحديث في بيضا فضلا عن محمية البتراء المقترحة للحيوانات. وينبغي لأم صيحون، على الرغم من أنها مكتظة بالبناء في الوقت الراهن على مساحة الأرض المتاحة لها، ان تتاح لها الفرصة للمشاركة في السياحة أيضا، فمن المتوقع أن يتم بناء غرف في أم صيحون على شكل بيوت ضيافة عائلية.

وبالتالي، ستقع غالبية الغرف الفندقية في وادي موسى. لكن لا ينبغي لهذه الغرف أن تنتشر في جميع أنحاء المدينة، بل في جزء منها لضمان عدم تأثيرها على السياحة وحركة السيارات والحافلات التي يحضرونها معهم سلبا على الأحياء السكنية. بدلا من ذلك، سوف يتم تجميع ٢٨٥٠ غرفة فندقية متوقعة في مدخل محمية البتراء الاثرية وحولها ، وعلى طول الحدائق المركزية المقترحة، والبلدة القديمة في وادي موسى، وبهذه الطريقة فانه يمكن لهذه المساكن أن تساعد على تحفيز المحلات التجارية والمطاعم في المدينة والمساهمة في خلق بيئة يمكن المشي فيها. وتبنى غرف الفنادق حيثما كان ذلك ممكنا فوق محلات البيع بالجملة والمطاعم ، كما هو الحال عند "الموفنبيك" وعند مدخل المحمية ، لخلق بيئة ديناميكية للزوار في المنطقة.

ولقد تم تحديد ١٠٠ وحدة إضافية للتوسع في الفنادق القائمة على طول الطريق السياحي، وسيكون من الأفضل توسيع المرافق القائمة، والتي تتطلب وسائل نقل وخدمات والتي لها أثر في مواقعها الحالية، وهذا لتشجيع الامتداد إلى مجالات جديدة وغير مطورة في الوقت الراهن في سلطة إقليم البتراء التنموي السياحي.

6.5.5 توصيات لاستخدام الأراضي لمناطق التوسع

وصف وتحليل الأراضي الذي تم ذكره سابقا في هذا المخطط الاستراتيجي حدد مجالات للتطوير الحضري في المستقبل في كل من المدن داخل سلطة إقليم البتراء التنموي السياحي. في حين أن هناك جزءا من هذه المناطق بحاجة لتطوير السياحة في المستقبل، ينبغي أن تستخدم الغالبية العظمى من الأراضي السكنية لتطوير الإسكان استجابة للنمو الطبيعي لسلطة إقليم البتراء التنموي السياحي، وليس من أجل التنمية المضاربة.

وستعمل مراكز احياء مخصصة داخل هذه المناطق السكنية على تحسين نوعية حياة سكان المنطقة من خلال توفير خدمة المرافق محليا وعلى مسافة قريبة من منازلهم. وتشمل هذه الخدمات المساجد والمدارس الابتدائية أو المتوسطة، وحديقة وملعب للحي، ومحلات تجارية محلية ومحلات البيع بالجملة. ومن المتوقع أن تحتاج هذه المراكز ما يقرب من ثمانية هكتارات لكل منهما. في هذا الوقت، تقع مراكز الاحياء هذه بيانيا فقط.

حيث ينبغي تحديد الموقع الدقيق وتكوين مراكز الاحياء هذه في الوقت الذي يتم فيه تطوير المناطق السكنية التي تخدمها.

وينبغي لهذا التطوير الحضري في هذه المناطق ان يكون استجابة لنمو عدد السكان في المنطقة. فمن المستحسن ان يتم تحديد حدود التطوير الحضري حول المجتمعات بما يتلاءم مع حدود البلدة الحالية. وينبغي توسيع الحدود خارج البلدة بعد ان يتم بناء الأرض الواقعة داخل حدود البلدة الحالية. وسيكون للامتداد السابق لأوانه في هذه الحدود دورا في تثبيط التطوير الحضري داخل المجتمعات، وسيؤدي إلى مضاربة على الأراضي لا مبرر لها، وسيشجع سوء التخطيط العمراني، وسيتطلب استثمار كبير وسابق لأوانه من قبل سلطة إقليم البتراء التنموي السياحي في البنية التحتية والخدمات والتي يفضل استخدام تكاليفها لمعالجة أوجه القصور الموجودة داخل المناطق القائمة. وسيتم تحديد التطوير الحضري في هذه المناطق من قبل مجلس المفوضين الأعلى في منطقة البتراء، الذي سيكون مسئول عن استخدام الأراضي وتطبيق اللوائح.

٦,٥,٦ معايير التطوير للمناطق السياحية والسكنية

أنه لمن غير الواضح سبب اقتراح الدراسات السابقة بالسماح بمنطقة تغطية للمواقع تبلغ ٢٥٪ فقط. ربما كانت محاولة لضمان الطابع الريفي للمنطقة. وربما كان لتوفير مواقع لأغراض الزراعة في مواقع المنازل السكنية. وربما كان ذلك لضمان ابقاء بعض المساحات المفتوحة في المجتمعات في البتراء. ولم يكشف تحقيق شامل في اتفاقات تعاقدية بين البنك الدولي وحكومة المملكة الأردنية الهاشمية عن أي التزام من جانب السلطات الأردنية على الالتزام بمواقع تغطية معينة ، باستثناء ما يسمى منطقة "داره" (مقابل فندق موفنبيك، اسفل كلية وادي موسى التابعة لجامعة الحسين) بالقرب من مدخل محمية البتراء الاثرية، حيث تم الاتفاق قبل توقيع العقد بدقائق من قبل الطرفين على عدم تغطية أكثر من ٢٥٪. ولا توجد لوائح تنص على تغطية المواقع في عام ٢٠٠٥ "خطة السياحة الثانية" (حيث انها تشير فقط إلى تدابير التصدي للفيضانات بشكل عام).

تشير هذه الخطة الاستراتيجية إلى وسائل أكثر دقة لتحقيق هذه الأهداف. أولا، من خلال تنظيم الأراضي مع وضع القيود البيئية والأثرية عليها في جميع مناطق سلطة إقليم البتراء التنموي السياحي كارض محمية، ويتم الحفاظ على الطابع الريفي الذي يغلب على المنطقة. ثانيا، عن طريق تأمين التربة الزراعية الرئيسية للزراعة وكما يمكن الحفاظ على الاقتصاد الزراعي للمنطقة. أخيرا، للتأكد من بقاء مساحة مفتوحةكافية داخل المجتمعات ، تم اقتراح نهجين.

الأول هوالترسيم الواضح جدا لمنطقة الأودية في الإقليم كأراضي محمية للتأكد من أن لا تتعدى المباني على مجاري المياه المهمة هناك. زراعة الوادي ، والتي كانت شائعة وقت الانباط، يمكن أن تبقى، وربما يتم توسيعها داخل المجتمعات. أما الشكل الثاني من المساحات المفتوحة، فإنه يشمل تخصيص أراضٍ للحدائق داخل الاحياء مما سيضمن أن يكون لسكان المجتمع المحلي أماكن للاستجمام وممارسة الانشطة الاجتماعية.

ونتيجة لتأمين حماية الأراضي الزراعية، والمساحات المفتوحة، والطابع الريفي للمنطقة بشكل جيد، فانه من الممكن تطوير تلك الأراضي التي تعتبر مناسبة وصحية، وكاراض نابضة بالحياة الاقتصادية وكأحياء سكنية رائعة. وبدلا من أن تكون نسبة التغطية المسموحة للمواقع ٢٥٪، يفضل أن يتم رفع هذه النسبة إلى ٥٠٪. وتستند هذه التوصية على تحليل التطورات داخل فنادق عمان، وسلطة إقليم البتراء التنموي السياحي، والعقبة. ويجب ملاحظة مثالا إستثنائيا، وهو تغطية الموقع في فندق بريستول في عمان، حيث ان جميع مواقف السيارات مبنية . والمواقف المبنية لا تبدو ممكنة من الناحية المالية في إقليم البتراء ولا تتفق مع تصور زوار محمية البتراء الاثرية. وتخلق نسب التغطية الأعلى هذه حالة أكثر ملائمة للتطوير الحضري والمساعدة في تأمين النجاح الاقتصادي من المواقع الجديدة. ولقد أجري تحليل مماثل للأحياء السكنية في عمان والعقبة، وادي موسى. وهذا التحليل من شأنه دعم نسبة تغطية ٥٠٪ للمواقع.

جدول 11 : حسابات تكلفة الموقع

الفنادق	قطعة الأرض (هكتار)	المبنى (هكتار)	الطرق/مواقف السيارات	تكلفة الموقع(%)
طيبة زمان	0,465	0,081	0,100	38,92
الموفنبيك قلعة النبطي	2,838	0,671	0,801	51,87
فندق البتراء بانوراما	1,474	0,737	0,207	64,02
الموفنبيك- مدخل البتراء	2,791	1,087	0,216	46,66

الشيراتون- عمان	0,113	0,020	0,013	29,20
بريستول- عمان	0,433	0,229	0,184	95,38
راديسون بلو تالا خليج العقبة	2,500	0,967	0,336	52,12
التكلفة الإجمالية	**10,614**	**3,792**	**1,856**	**٥٣,٢١**

المواقع العامة				
وادي موسى وسط البلد (مساحة العينة المثالية)	4,125	1,621	0,452	50,25
الطيبة (مساحة العينة المثالية)	5,103	1,466	0,840	45,19
أم صيحون (مساحة العينة المثالية)	0,130	0,027	0,015	32,31
عمان السكنية (مساحة العينة المثالية)	1,500	0,685	0,169	56,97
التكلفة الإجمالية	**10,858**	**3,799**	**1,476**	**٤٨,٥٩**

ومن المستحسن أن يتم رفع سقف تغطية المواقع لجميع مظاهر التطوير الحضري في سلطة إقليم البتراء التنموي السياحي الى ٥٠٪. ومع ذلك، فإنه من الضروري جدا في حال رفع سقف التغطية من النسبة الحالية ٢٥٪ أن يتم تطبيق جميع التوصيات التي تخص ادارة الأراضي المحمية (المنحدرات الشديدة، والأراضي الزراعية والغابات والوديان، والمواقع الأثرية). ان رفع هذا الحد دون تنظيم هذه الاراضي المحمية، وبخاصة مناطق انحسار الوديان قد يكون كارثيا حيث ان الجريان السطحي والفيضانات في مناطق التطوير الحضري والمحمية ستزداد.

وعلاوة على ذلك، يجب على جميع مظاهر التطورات الاحتفاظ أو ترشيح ١٠٠٪ من مياه الأمطار والجريان السطحي على موقعهم بناءا على حالتها قبل التطوير الحضري. وينبغي أن تكون ما لا يقل عن ٥٠٪ من المواقع مغطاة بالأشجار والشجيرات، أو غيرها من المواد المسامية. ويجب أن يكون هناك صهاريج على جميع المباني بحجم لا يقل عن ٢٠ مترا مربعا من مساحة السطح. ومن التقنيات الاخرى التي سينظر فيها الارصفة المسامية (الخرسانة المسامية، الأسفلت المسامي، أو رصيف مسامي يكون كموقف للسيارات وللطرق)، حدائق المطر وقنوات تنقية مياه الامطار (وقنوات تنقية مياه الامطار هي عناصر مصممة لإزالة الطمي والتلوث من مياه الجريان السطحي)، أو أسطح المباني الخضراء. الفشل في فرض هذه التدابير سيؤدي إلى تدهور الحالة القائمة. ومع ذلك، إذا لم يوجد هناك التزام واستعداد لطلب هذه الميزات، فانه لا يجب تغيير حالة التغطية الحالية.

بالإضافة إلى احتياجات التغطية في المواقع الفردية، يمكن للسلطة إقليم البتراء التنموي السياحي أيضا أن تلعب دورا في التقليل من جريان المياه وتشجيع الحصاد المائي. جميع مواقف السيارات العامة (بما في ذلك أماكن وقوف السيارات في الشوارع ومواقف السيارات في المدارس والمستشفيات وغيرها من المرافق العامة، ومواقف السيارات داخل محمية البتراء الاثرية) يجب بناؤها من المواد المسامية. وكما هو مقترح في اجزاء الشوارع الموصى بها، وينبغي أن تكون جميع الطرق "بحجم مناسب" وليس أكبر من الحد الأدنى المطلوب لاستيعاب حركة المرور البطيئة. وينبغي أن تبنى الشوارع بشكل نموذجي ل"الشوارع الكاملة" بحيث يتوفر أماكن للسيارات، وللعبور، ولراكبي الدراجات، وللمشاة، وتوفير مساحات للجماعات المدنية، ومظلات بين الأشجار في الشوارع، وشروط لإدارة مياه الأمطار الخضراء ضمن حقوق الطريق. وبذلك سيتم التقليل من الأسطح المنيعة داخل سلطة إقليم البتراء التنموي السياحي.

ويبين الجدول ١٣ ارتفعات المبانى الحالية في منطقة البتراء في كل مجتمع، فضلا عن ارتفاعات البناء ألموصى بالطوابق. وينصح بارتفاعات من ٦ إلى ٨ طوابق لفنادق منطقة مدخل البتراء. ويجب ان يسمح ب ٦ طوابق على حافة الشارع في حين تكون ٨ طوابق في المباني داخل القطع. مع استثناء فنادق منطقة مدخل البتراء، ويقترح أن يكون الحد الأقصى لارتفاع المبانى في وادي موسى ٤ طوابق. وعلى الطريق السياحي، يجب أن يسمح ببناء فنادق يصل ارتفاعها إلى ٣ طوابق فوق الطريق، كما هو الحال بالفعل بالنسبة لبعض الفنادق القائمة. وفي الفنادق في منطقة الطيبة ، فمن المستحسن أن يصل إلى ٤ طوابق. وفي جميع المناطق الأخرى في جميع أنحاء منطقة البتراء، نوصي بارتفاعات تصل لاثنين من الطوابق.

جدول ١٢ : الإرتفاعات المقترحة للمباني

	ارتفاع المباني الحالية (الطابق)		ارتفاع المباني المقترح (الطابق)	
	فندق تجاري	سكني	فندق تجاري	سكني

بيضا	١ الى ٢	١ الى ٢	٢	٢
أم صيحون	٢الى ٤	٣ الى ٤	٢	٢
وادي موسى	١ الى ٤	٢ الى ٤	٤	٤
مدخل البتراء منطقة الفنادق	-	٤ الى ٨	-	٦ الى ٨*
وسط المدينة	٢ الى٥	٢ الى ٥	٤	٤
الطيبة	١ الى ٤	٢ الى ٤	٢	٤
الراجف	١ الى ٢	١ الى٢	٢	٢
دلاغة	١ الى ٢	٢ الى٣	٢	٢
طريق سياحي (مرتفع عن الشارع)	-	٣	-	٣
مساكن بيئية	--	٢	-	٢

*مع تطوير نموذج قائم على الرموز، ينبغي للمباني على طول حافة الشارع ان تصل ل ٦ طوابق، في حين أن المباني الداخلية قد تصل ل ٨ طوابق

وبالإضافة إلى المتطلبات المقترحة لتغطية المواقع وارتفعات المباني ، فانه يوصى بأن تكون جميع المصالح التجارية (الفنادق والمكاتب ومحلات البيع بالجملة وغيرها من المرافق السياحية)، وجميع المباني العامة (مدارس ومساجد ومرافق زوار الحدائق، والمرافق الطبية، وما إلى ذلك) وفقا لمعايير مجلس المباني الخضراء في الأردن. المجلس الأردني للابنية الخضراء والذي تم إنشاءه تحت رعاية صاحبة السمو الملكي الأميرة سمية بنت الحسن ومع دعم الوكالة الأمريكية للتنمية يجب ان يصبح شريكا استراتيجيا هاما لسلطة إقليم البتراء التنموي السياحي. وبالعمل مع المجلس الأردني للابنية الخضراء ، ينبغي وضع معايير مماثلة للمشاريع السكنية وكذلك ضمان مستوى عال من الجودة ولكن باسعار في متناول السكان المحليين. فإن تنفيذ مثل معايير المباني الخضراء يساعد أيضا على تقليل الطلب على المياه والطاقة في المنطقة (وهذا تحدٍّ موجود فعلا) ولكن أيضا لضمان أن يتم التعامل مع معظم الجريان السطحي بطريقة صديقة للبيئة. وعلاوة على ذلك، فان المباني الخضراء تتواءم مع توقعات السياح الدوليين والرأي العام الأردني.

6.6 المواصلات العامة

6.6.1 الوضع الحالي وإعتبارات عامة

يعتبر الوضع الحالي لشبكة المواصلات و حركة المرور في وادي موسى من قبل جميع الاطراف على أنه احد أهم القضايا في الإقليم. ويعتبر احد الأسباب الرئيسة لهذه المشكلة هو حاجة السيّاح للمرور من الشارع الضيق والمتعرج النافذ من وسط المدينة حيث يستغرق مرورهم فترة طويلة ويتسبب بازمات مرورية خانقة فضلا عما يسببه من تلوث للجو ومن ازعاج،علما بأن السياح ياتون في حافلات تزاحم بعضها البعض.

الواقع المروري الحالي يجعل التسوق في وسط المدينة غير مريح للسياح او السكان المحليين. ولهذا فان المتاجر والمطاعم بعيدة كل البعد عن تحقيق اهدافها المرجوة. حيث ان معظم الغرف الفندقية تنتشر على الطريق الملوكي. ولهذا فان على السيّاح استخدام حافلاتهم لجميع تحركاتهم طوال فترة اقامتهم او استئجار سيارات اجرة وهؤلاء عددهم محدود والقليل من السيّاح يستقلون الحافلات المحلية حسب الطلب.

وفيما يخص وسائل النقل للسكان المحليين، وسكان المجتمعات المحلية القاطنين على مسافة بعيدة عن المنطقة المركزية وادي موسى فقد ذكروا ان وسائل النقل الإقليمية غير كافية وهذا يشكل عقبة رئيسية أمام التنمية الاقتصادية. ويعتبر الطريق الشمالي الجنوبي الذي يربط بيضا ودلاغة (الطريق الملوكي) بوضع جيد اذا ما قورن بغيره. ويعتبر الجزء ذو المناظر الخلابة خاصة بين وادي موسى والطيبة واسع ويوفر مسرب خاص بالحافلات وبعض المواقف. وبما ان غالبية الطرق في الاردن تفتقد للمسارب المخططة فانه من المقترح تخطيط طريق وادي موسى الرئيسي بحيث يصبح مسرب الحافلات او الدراجات بارزا. قد يكون في تضييق الطريق (حتى وإن كان بالطلاء) تنظيما للمرور وعاملا في تهدئة السرعة مما له اثر جيد في المنطقة السياحية. حيث ان عرض الطريق المعبد يبلغ ١٠ امتار بالاضافة الى جوانب اضافية مما يتيح الفرصة لتوفير مسرب خاص بالحافلات والدراجات والسيارات كمواقف هذا اذا ما تم تحديد كل مسرب ب 3.55 امتار. (انظر خريطة اجزاء الطرق الرئيسية والثانوية ص ٤٢ من أطلس الخرائط)

6.6.2 منظومة الباصات الجديدة المقترحة

. وفي الظروف الراهنة وعلى المدى القصير (خلال ثلاثة إلى سبعة أعوام) فإنه ينصح بوضع منظومة باصات حديثة للتخفيف من مشاكل المواصلات العامة في الإقليم.

ويجب تأسيس منظومة باصات البتراء في أسرع وقت ممكن. كذلك يجب إدخال مفهوم الاصطفاف في المواصلات العامة الإقليمي الجديد وذلك على الطرق الرئيسية المؤدية إلى وادي موسى من عمان ومعان والعقبة، ويجب ربط طريق محمية البتراء الأثريّة الخلفية بالقرب من أم صيحون بهذه المنظومة أيضا. وبهذا تحل هذه المنظومة مكان نظام المواصلات العامة الحالية.

وهذا المقترح هو لمصلحة السكان المحليين والسياح على حدٍ سواء:

- ويقترح إعطاء السكان المحليين تذكرة لأماكن الاصطفاف المحمية في مرافق النقل الإقليمي تشتمل على بطاقة للباص لتوفير الراحة التامة للمستخدم. وهذا يدفع السكان المحليين الذين لا يستعملون مركباتهم لأغراض تجارية لاستخدام وسائط النقل العام.
- أما بالنسبة للسياح فإن أسعار استخدام الباصات يجب أن تكون متضمنة في تذكرة دخول محمية البتراء الأثريّة حتى يتسنى لهم استخدام كل خطوط الباصات بطريقة (اصعد وانزل) مما يدفعهم لزيارة أماكن سياحية أخرى في كافة أنحاء إقليم البتراء وهذا سيكون له فائدة كبيرة لأصحاب الأعمال من المجتمع المحلي.

ومن المستحسن للسلطة إقليم البتراء التنموي السياحي الاستعانة بمصادر خارجية لتشغيل الحافلات من ذوي الخبرة يتم اختيارهم على أساس مناقصة عامة على الصعيد الوطني. ويفضل أن تمتلك وتشغل الشركة الفائزة الحافلات. اما أسعار التذاكر، بما في ذلك الفرق في السعر، فما تزال بحاجة إلى تحديد. وينبغي ان تتعاقب الحافلات المحلية والسريعة على الطرق اعتمادا على الطلب. وسيرغب سياح البتراء بوجود خدمة من مجمع النقل الإقليمي إلى بوابة محمية البتراء الاثرية. وسوف يحتاج السكان المحليين أو يفضلون خدمة نقل محلية بمواقف تحميل وتنزيل قريبة.

ومن أجل تلبية الطلب على النقل فمن المستحسن استخدام ثلاثة أنواع من الحافلات: الحافلات الصغيرة (جلوس ووقوف بقدرة إستيعابية تصل إلى ٥٠ راكبا)، ويجري استخدامها الآن لخدمة حركة النقل المحلية بين بيضا ودلاغة وكذلك الحافلات المزمع استخدامها على الخط الأصفر الجديد من محمية البتراء الاثرية إلى بوابة الدخول / الخروج.
حافلات كبيرة الحجم (جلوس ووقوف بقدرة تصل الى ١٥٠ راكبا) والتي يمكنها التعامل مع اعداد إضافية اثناء الذروة المرورية خاصة في ساعات الصباح وبعد الظهر.
ويجب التخلص من الحافلات الخاصة في وادي موسى باستثناء التي تقل السيّاح ذوي الحجوزات وامتعتهم من والى الفنادق. وفي هذه الحالات الخاصة يجب اصطفاف هذه الحافلات طوال فترة زيارة السائح
رسم بياني ٢: منظومة الباصات الجديدة المقترحة

Graph 2: Diagram of the recommended bus system

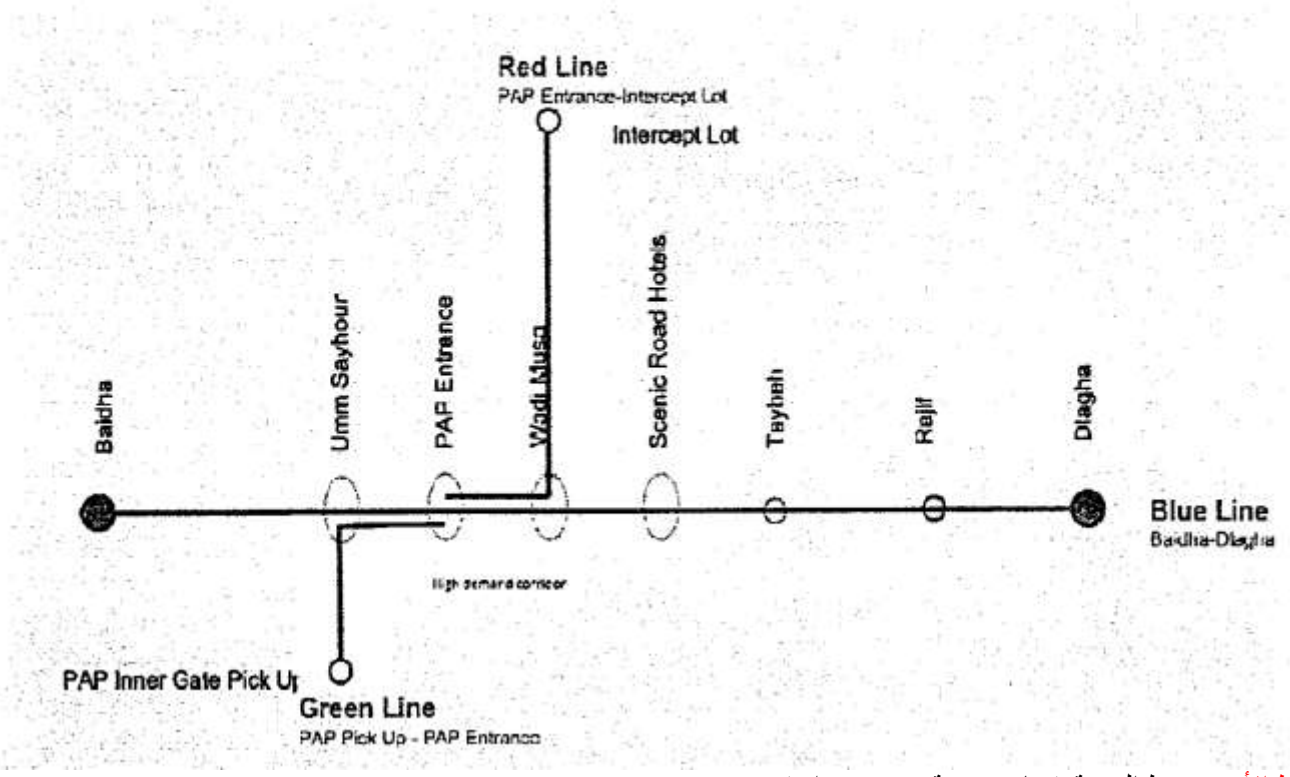

الخط الأحمر: خط المدينة (سناريو: سنة - سبع سنوات)

الخط الأحمر يربط مجمع المواصلات الإقليمي الجديد في وادي موسى مع مدخل المحمية وهو بمثابة العمود الفقري لنظام النقل الداخلي لمدينة وادي موسى، وبناء على مقدار الطلب على المواصلات (تقديرا)، يمكن أن تستخدم باصات النقل الداخلي أو الحافلات ذات السعة العالية، فإذا كان الطلب يصل إلى ٢٠٠٠ شخص في الساعة في ساعة الذروة، و ١٠٠ شخص لكل حافلة فانه يلزم ٢٠ حافلة للساعة الواحدة، أي حافلة كل ثلاث دقائق، ولتجنب الازدحام ينبغي تخصيص مسارب خاصة للباصات وسيارات الأجرة فقط، إذا كان ذلك ممكنا.

البنية التحتية للطرقات ليست في حالة ملائمة حتى الآن (السطح والتدرج والعرض) لتلبية احتياجات هذا النظام؛ لذا فإن تحسين أحوال الطرق في وادي موسى يعتبر شرطا مسبقا ضروريا من أجل تحقيق منظومة الباصات المقترحة.

الرسم البياني ٣: رسم بياني يبين خط الباص الأحمر

الخط الأزرق: خط إقليمي

والخط الأزرق يربط بين بيضا ودلاغة (حوالي ٤٠ كم) ويلبي كخط إقليمي احتياجات السكان المحليين والسياح المقيمين خارج المركز، أي على طول الطريق السياحي أو في القرى والمخيمات السياحية المجاورة.

الخط الأخضر

الخط الأخضر يخدم كطريق عودة من البوابة الداخلية لمحمية البتراء الاثرية وصولا الى ام صيحون او الى مدخل ومخرج المحمية، ولموقف الحافلات المخطط له في أم صيحون ثلاث وظائف:

١. نقل السياح الراكبين على الحيوانات أو سيرا على الأقدام إلى أم صيحون (بدلا من استقلال الحافلة من البوابة الداخلية) لاعادتهم الى مدخل محمية البتراء الاثرية.
٢. التغيير من والى الخط الأزرق باتجاه بيضا.
٣. توفير محطة للسياح الذين يزورون أو يقيمون في أم صيحون.

الخط الأصفر

ويمكن اعتماد خط إضافي اصفر من شأنه أن يعمل ما بين مدخل محمية البتراء الأثرية والطريق السياحي، وسيكون بمثابة وصلة مباشرة إلى المنطقة المبنية حديثا والجزء الجنوبي من البلدة دون المرور من مركز المدينة، وبالتالي يؤدي إلى التخفيف من حركة المرور هناك.

6.6.3 إنشاء مجمع الباصات الإقليمي

يجب إيجاد حل شامل في فترة (٣-٧) سنوات لجميع مشاكل المواصلات في إقليم البتراء، حيث ان الحافلات القادمة من عمان او العقبة تسلك الطريق الصحراوي وهذا افضل من المرور بالراجف والطيبة الى وادي موسى. وهنا تبرز الحاجة لإنشاء مجمع جديد سيعرف لاحقا بمجمع النقل الإقليمي يكون شرق المدينة قرب عين موسى على الطريق من والى عمان والعقبة ومعان. أما في الظرف الراهن فلا بد من بقاء المجمع وسط المدينة،كما ويجب دعوة السياح الذين لديهم حجوزات فندقية لوضع سياراتهم في مواقف خاصة ومؤمنة.

ويسمح فقط للسكان واصحاب المتاجر استخدام سياراتهم في مركزالمدينة حيث سيكون هنالك مواقف تحتية للاصطفاف بموجب تصاريح ملصقة يحصلون عليها سنويا. أما السيارات الاخرى فعليها الاصطفاف خارج منطقة المركز. هذا بدوره سيوفر مناطق تسوق جذابة للمشاة في وسط المدينة.
وإذا ما تم تنفيذ هذه القواعد وتم توفير نظام نقل عام بديل منافس عاجلا فسوف يعتاد الزوار بسهولة على إيقاف سياراتهم خارج المدينة أو في فنادق الطريق السياحي ولقد أصبحت مثل هذه الحلول أكثر قبولا من أي وقت مضى في الأماكن الهشة بيئيا، مثل البندقية أو زيرمات.

ومع ذلك، وحيث ان المسافات طويلة جدا والدرجات حادة جدا للزوار والمقيمين على حد سواء للمشي في وسط مدينة وادي موسى، نقترح نظام نقل عام منخفض الانبعاثات من مجمع النقل الإقليمي ثم داخل وادي موسى الى باب مدخل محمية البتراء الاثرية.

مجمع الباصات الإقليمي ومواقف الحافلات السياحية لفترة طويلة

يوفر مجمع النقل الإقليمي الخدمات التالية:

- نقل السياح القادمين وغيرهم من الأشخاص القادمين من خارج وادي موسى في الحافلات السياحية أو الحافلات الإقليمية أو السيارات الخاصة الى:
  - الحافلات المحلية المتوجهه الى محمية البتراء الاثرية أو
  - نظام نقل عام محلي أخرى في وادي موسى أو
  - خدمات التاكسي
  - ... وبالعكس

- موقف للحافلات السياحية (على المدى القصير والمدى الطويل، بعد التنزيل في الفنادق، ويسمح فقط لوقوف الباصات هنا)
- وقوف مؤمن للسيارات الخاصة (وخصوصا من خارج وادي موسى، ولكن أيضا لسيارات السكان)
- توفير الخدمات الأساسية لنقل الأشخاص ووقوف الحافلات السياحية والسائقين بما في ذلك محطة وقود وخدمات التصليح.

الطاقة الاستيعابية المطلوبة للنقل في مجمع الباصات الإقليمي (افتراضات مع ازدياد الطلب)

- السياح القادمون عن طريق الحافلات (٥٠ شخص-باص): ما يصل إلى ٨،٠٠٠ فرد/يوم، و٢،٠٠٠ فرد/ساعة الذروة
- الحافلات السياحية القادمة: ٤٠ /ساعة الذروة
- وقت النزول : حد اعلى ٨ دقيقة / حافلة
- اماكن مواقف الحافلات القادمة المطلوبة: ٨
- الحد الأدنى لطاقة خط الانطلاق الناقل لمحمية البتراء الاثرية (الخط الأحمر، ١٥٠ شخصا /باص: الانطلاق كل ٤دقائق (بسعة ٢٢٥٠ شخص/ساعة)

الانطلاق كل ٣دقائق (بسعة ٣٠٠٠ شخص/ساعة)] (وينبغي أن تكون الطاقة اعلى من عدد السياح القادمين)

- وقت التحميل الخط الأحمر: ٨ دقائق
- اماكن المواقف المطلوبة الخط الأحمر: ٤
- 3 اماكن وقوف للحافلات الإقليمية والمحلية (الطاقة ليست عالية، ولكن فترة الصعود أطول)
- لتصميم مواقف للحافلات أنظر الرسم أدناه

الرسم البياني ٤ : تصميم مواقف الحافلات

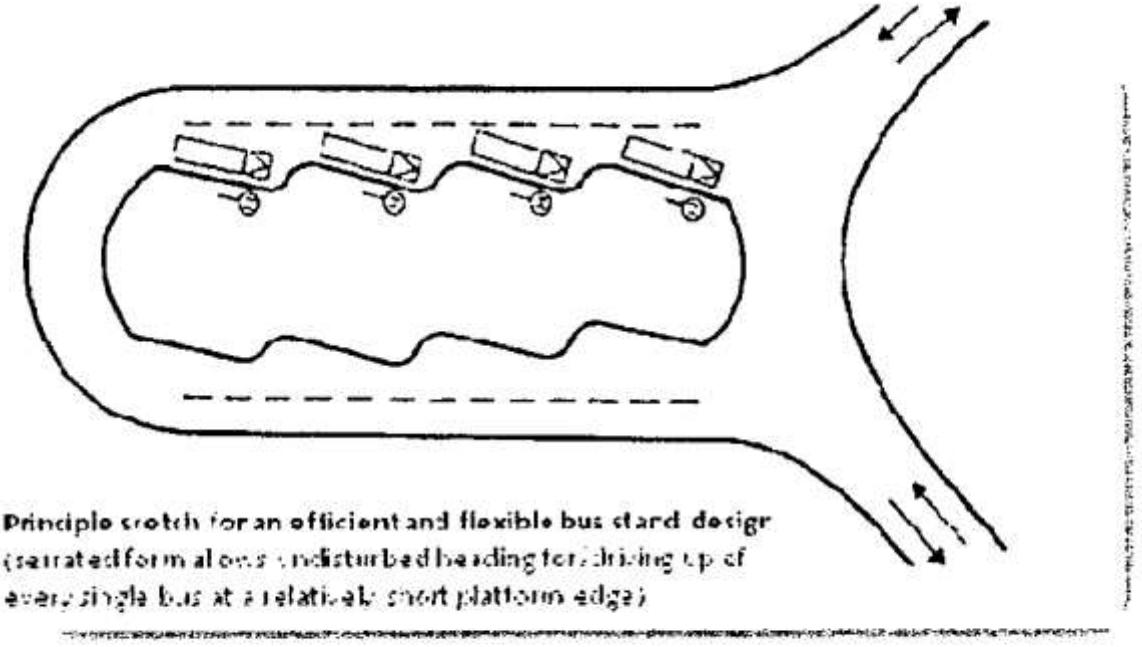

إذا صممت بشكل سخي (وفقا لأعلى مستوى وضمن احتياطيات ضخمة) فبالامكان توفير مواقف ل ١٨ حافلة، وبالتالي فإن ارضية بمسطح ٢٤٠م ستكون كافية.
وقد تم تجهيز ارضية استقبال الحافلات (مشاة فقط) بالخدمات الأساسية (دورات المياه وأكشاك صغيرة للمواد الغذائية وللمشروبات، ومكاتب المعلومات، واماكن تخزين للأمتعة، ومبيعات التذاكر، الخ)، وتسمح للمشاة بحركة مرنة في كل الاتجاهات.
المساحة المطلوبة (الشكل يتكيف مع الطبوغرافية):
نحو ١٢٠ متر* ٦٥ متر (= ٧،٥٠٠ متر مربع) لمجمع النقل الإقليمي شاملة طرق الدخول والخروج
ومنها بناء مرافق النقل الإقليمي، نحو ١١٠ متر *٥٠ متر (= ٥٥٠٠ متر مربع)

مواقف السيارات الخاصة:
تكون مواقف السيارات الخاصة على مستوى أعلى من المستوى ٠ لارضية استقبال الحافلات ، يمكن توفير مساحات لحوالي ٢٠٠ موقف للسيارات الخاصة لكل من المستوى ١ إلى n من مبنى مجمع النقل الإقليمي (= ٦٥٠٠ متر مربع)

مواقف الحافلات السياحية:
وقوف الحافلات السياحية (تمّ حسابه اعتمادا على أطول الحافلات ١٥ م): المطلوب حوالي ٢٠٠ مساحة (حوالي ١٥٠ متر/حافلة شاملة طرق الدخول والخروج). الأرض المطلوبة: ٣٠,٠٠٠ متر مربع كحد اعلى.

6.6.4 وسائل النقل الأخرى
ناقش فريق من الخبراء وعدد من السكان المحليين مجموعة واسعة من حلول النقل والتوصيات المحتملة لخطة استراتيجية رئيسية. وقد ناقشت جهود التخطيط جميع الأسئلة والقضايا المتعلقة بالنقل، في ضوء مخاوف ومصالح كل من السكان المحليين وزوار منطقة البتراء.
النقل الجوي
على الرغم من أن القيادة بالسيارة من مطارات العقبة وعمان الى إقليم البتراء تستغرق من ساعة واحدة ونصف الى ثلاثة ساعات على التوالي، فان إقليم البتراء فكر مرارا بإنشاء مطار خاص به. وعلى الرغم من أن الفريق قرر أن مشروع المطار الجديد غير ضروري وغير ممكن اقتصاديا في المستقبل القريب، فان وجوده في المستقبل في البتراء والتي هي وجهة سياحية من الطراز العالمي قد يكون مطلوبا بحيث يتم الوصول مباشر اليها

جوا. لذلك، قد يكون من الحكمة أن تبدأ الخطوات الأولى في عملية اختيار الموقع لمطار المستقبل على طول الطريق السريع بين وادي موسى ومعان. ومع ذلك، لا توجد حاجة الى هذا المطار في المدى القريب أو المتوسط.

القطارات

خدمة القطارات غير متوفرة حاليا في إقليم البتراء. ولقد تناهى الى سمعنا أن هناك نية لإحياء سكة حديد الحجاز التاريخية، والتي لا زالت بعض أجزائها سليمة. إن عملية الربط بين مدائن صالح والبتراء التاريخيتين هي حلم المختصين. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن إعادة تمثيل العلاقة بين لورنس العرب وسكة حديد الحجاز. نقترح أخذ هذا المشروع بعين الاعتبار على المدى البعيد؛ ولا سيما أن هناك نية كبيرة من قبل المملكة العربية السعودية للانفتاح على السياحة الدولية (بالإضافة إلى السياحة الدينية، حيث أنها بالفعل رائدة على مستوى العالم). بالإضافة إلى ذلك،هذا من شأنه أن يعززمن فرص التجارة الدولية للشركات الموجودة في إقليم البتراء.

الحافلة الكهربائية (الترام)

موضوع تشغيل خط حافلات كهربائية في وادي موسى كان على الدوام موضع نقاش. الفكرة بذاتها ستكون حلا ملائما من الناحية البيئية والجمالية، وربما تضيف لمسة ساحرة للبلدة. كما وانه يكاد لا يوجد وسيلة أفضل لمشاهدة المدينة من خلال نوافذ (الترام). ومع ذلك، ومن الناحية الفنية، فإن هناك بعض العقبات الصعبة التي يجب تجاوزها. إحدى هذه العقبات هي أن هناك نوع محدد من السكك الحديدية قادرة على التغلب على المنحدرات (سكة حديد على الحبال الفولاذية، على غرار الموجود في سان فرانسيسكو، كاليفورنيا) وهذا سيكون مكلفا للغاية (ويكاد يكون من المستحيل تشغيلها على المنعطفات). وعلاوة على ذلك، حذر المهندسون من أن الحرارة الشديدة التي تحدث من حين لآخر مع الرمال والتشحيم من شأنه أن يشكل مشاكل هائلة سيكون من الصعب حلها.

التلفريك

كان بناء التلفريك في نقاط مختلفة، ولا يزال، خيارا ضروريا وعمليا لحل بعض المشاكل المرورية في إقليم البتراء. وفي حين أن هناك العديد من المزايا لاستخدامه، فان له بعض المساوئ الكبيرة أيضا.

المزايا الرئيسية للتلفريك

- لا يوجد انبعاثات مباشرة تقريبا - لا وجود للتلوث السمعي
- قادرة على نقل عدد كبير من الناس من مكان إلى اخر في أقصر وقت - على سبيل المثال لزوار اليوم الواحد دون مبيت، (الذين قد لا يكونون من المجموعات المستهدفة اقتصاديا!) من مجمع النقل الإقليمي إلى محمية البتراء الاثرية والعودة.
- يتطلب مساحة محدودة للغاية (فقط للأعمدة والمحطات)
- له طاقة تشغيلية بين ٢،٠٠٠-٤،٠٠٠ شخص/ساعة
- تكاليف التشغيل منخفضة نسبيا
- تكلفة الموظفين منخفضة
- التكلفة المترية للركاب منخفضة للاستخدام اليومي لعدد كبير من الناس.

أهم عيوب التلفريك

- عدد نقاط التوقف محدودة - لا يوجد سوى عدد قليل من الخيارات واماكن التوقف
- هناك حاجة لوسائل إضافية لنقل الركاب عند نزولهم
- يشكل تلوث بصري (لذلك فانه ليس موضع تقدير من قبل مركز اليونسكو للتراث العالمي)
- ستكون هنالك حاجة إلى استثمارات أولية مكلفة نسبيا مقارنة بحل الحافلات
- قلة فرص العمل المستحدثة قليلة.

وقد تم التفكير في ثلاث منشآت ممكنة للتلفريك:

١) من مجمع المواصلات الإقليمي إلى بوابة مدخل المحمية؛ في الغالب سوف يُستخدم هذا الخط من قبل الزوار الذين يبقون لفترة اقل من ٢٤ ساعة (لا يبيتون) والذين لا يسمح بدخول حافلاتهم إلى وادي موسى.

٢) من نقطة دخول الطريق السياحي لوادي موسى إلى بوابة مدخل المحمية؛ وهذا الخط لخدمة السياح المقيمين في الفنادق على طول الطريق الملوكي (في حالة بناء المزيد من الفنادق هناك).

٣) من أسفل محمية البتراء الأثرية (بالقرب من المتحف الحالي) إلى نقطة الخروج الواقعة في الطرف الأسفل من أم صيحون حيث ستكون الباصات موجودة هناك.

الخيارات (١) و (٢) مبيّنة في الرسم البياني أدناه، ولكن لا ينصح بأي منها على المدى القصير أو المتوسط، لأن أنماط حركة السكان المحليين والسياح معقدة حيث أن نقاط توقفهم كثيرة، في حين أن التلفريك لن يخدم سوى عدد قليل جدا من المواقف. كحد أدنى، هناك حاجة إلى موقفين (محطتين): واحدة على مدخل المحمية والأخرى في مركز المدينة. وبعكس ذلك فإن الزوار سيذهبون مباشرة من حافلتهم إلى المحمية والعودة دون زيارة منطقة مركز المدينة (وإنفاق المال هناك!).

الخيار (٣) لم يتم متابعة النظر فيه لأن من شأنه أن يتسبب في حدوث تشويه للمناظر الطبيعية، وبالتالي يعرض سلامة المكان كموقع للتراث العالمي لليونسكو. وبالإضافة إلى ذلك، هناك حل عن طريق استخدام الحافلات منخفضة الانبعاثات في طور التنفيذ حاليا، و يبدو أن هذا الحل - حتى وان كان ليس الأمثل - منطقيا جدا على المدى القصير.

في حين انه لا توجد هناك حلول مقترحة بواسطة التلفريك في المستقبل القريب، فإننا نقترح أخذ الخيارات المذكورة بعين الاعتبار وربما التفكير في المزيد من الخيارات على المدى البعيد. خلال السنوات القليلة الماضية حدث تقدم كبير في مجال البحوث والتطوير المتعلقة بالناقلات الميكانيكية (بما في ذلك تكييف الهواء في الكبائن). نجم عن هذا التقدم نمو هائل في استخدام التلفريك للرياضات الشتوية والسياحة الجبلية. وقد تظهر تكنولوجيا جديدة وحلول جديدة في المستقبل غير البعيد جدا.

الرسم البياني في العمود التالي يبين النظام المحتمل للتلفريك لربط مجمع المواصلات الإقليمي مع وادي موسى ومدخل محمية البتراء الأثرية. وتم أيضا تحديد خطوط الالتقاء مع منظومة الباصات في المركز.

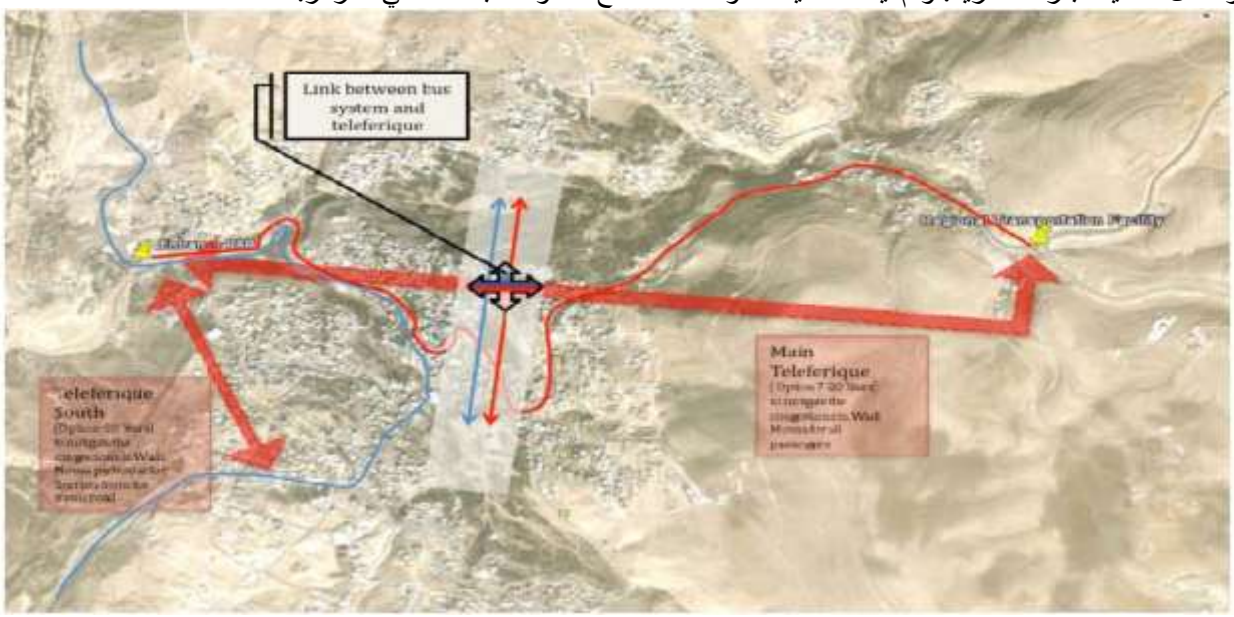

6.6.5 وسائل النقل المحلية البديلة: الحيوانات والمركبات الرياضية

على الرغم من أن التضاريس حول محمية البتراء الاثرية حادة جدا، فقد اقترح استخدام الدراجات الجبلية كوسيلة نقل بديلة للائقين جسديا وللشباب والرياضيين. ومنذ وقت قريب، عندما وصلت الدراجات الكهربائية الاسواق بأسعار معقولة في الولايات المتحدة وأوروبا، نمت الفئة المستخدمة لوسائل النقل هذه بشكل كبير حيث انها صديقة للبيئة أكثر حتى في المناطق الجبلية في إقليم البتراء.

ولذلك، ينبغي وضع مسارات للدراجات الجبلية للربط بين جميع المجتمعات معا. ومن شأن هذه الدائرة ان تتيح للزوار الذهاب الى جميع أنحاء المنطقة من دون استخدام السيارات وستسمح بجولات الدراجات كنشاط آخر لتمديد إقامة زائر. ويمكن تأجير الدراجات وبهذا تكون مصدرا دخل مرحب به حيث لا يتطلب سوى القليل من مبالغ الاستثمار نسبيا لأصحاب المشاريع الخاصة في المنطقة. ويشكل حتى عدد محدود من الدراجات النارية لركوب المتعة (كما اشتهر عن المغفور له الملك الحسين انه كان يستمتع بها!) ونسبيا ستكون القيادة على الطرق

الجيدة التي تذهب بعيدا عن البتراء عرضا من شأنه أن يجذب عددا من السياح وتحفيزهم على البقاء لمدة يوم إضافي أو اثنين.

وفي ضوء التهديد الخطير بسبب عدد الحيوانات الكبير التي تسببه في الحجر الرملي داخل محمية البتراء الاثرية، ينبغي على المحمية فرض حظر على جميع الحيوانات التي لا تعيش بشكل طبيعي هناك. ونحن على بينة من حقيقة أن مثل هذه الخطوة ستعني تغييرا جذريا في الممارسات الحالية، حيث يتنافس عدد متزايد من الحيوانات ومالكيها للحصول على عدد صغير نسبيا من الزوار الذين يستفيدون فعلا من استخدام هذه الخدمات داخل محمية البتراء الاثرية. لذلك فاننا نقترح مفهوما مختلف جذريا في استخدام الحيوانات. وهذا سيشمل وقف العرض الحالي لتغطية اول مسافة ٥٦٠٠ متر بعد بوابة مدخل محمية البتراء الاثرية على ظهور الخيل: خيار لا يتم اختياره من قبل الغالبية، وذلك لأن أولئك الذين لا يعرفون كيفة الركوب ما زالوا يخشونها وأولئك الذين يعرفون كيفية الركوب يجدون النزول على الطريق من قبل دليل الحصان غير جذابة جدا. أيضا العربات التي تجرها الخيول عادة ما تتسابق في السيق ولهذا نقترح في الوقت الحاضر نقلهم إلى مسارات أخرى أكثر ملاءمة لأنها تسبب في ظل الظروف الحالية الكثير من التوتر بين ركابها وبين المارة الذين يتعرضون للمطاردة ويشعرون بأنهم مهددون، ناهيك عن تأثير ذلك على محمية البتراء الاثرية.

من ناحية أخرى، فإن الغالبية العظمى من الزوار يرون أن الحيوانات في المنطقة لطيفة للغاية ، وقد يكون سوء المعاملة الحقيقي أو المتصور للحيوانات من قبل أصحابها السبب في الشكوى رقم واحد بين زوار مدينة البتراء. وبالتالي نقترح استخدامات اخرى للحيوانات في إقليم البتراء:

- ركوب حيوان يتم اختياره من الجزء السفلي من محمية البتراء الاثرية (بالقرب من المتحف الحالي) حتى طريق العودة إلى بوابة الخروج من محمية البتراء الاثرية - الركوب الذاتي على الخيول والحمير أو الجمال في جماعات صغيرة بتكلفة صغيرة (نسبيا) جدا كبديل عن خدمة الحافلات المزمعة حاليا.
- إنشاء ممر اضافي للخيالة او لعربات الخيول (أو الحمير)، ولسائقي الدراجات على طول الطريق السياحي بين وادي موسى والطيبة بشكل خاص للمقيمين في الفنادق، ليركبوا الخيل من الفنادق على طول هذا الطريق ذهابا وإيابا.
- السماح لعدد محدود من عربات تجرها الخيول ولركوب الحيوانات بين منطقة الفنادق بالقرب من مدخل بوابة محمية البتراء الاثرية ومنطقة التسوق /منطقة المشاة.
- إنشاء مركز الحيوان العربي للأطفال والعائلات مع حديقة حيوانات صغيرة (بما في ذلك الأغنام والماعز والحيوانات الصحراوية)، ومسار سباق صغيرة واسطبل للحيوانات للذهاب في رحلات للفترات مختلفة في الصحراء أو في المناطق الجبلية في منطقة البتراء.

ويقدم برنامج حيوان جيد التنظيم والتسويق امكانات جيدة لتصبح المنطقة منطقة جذب للسياح اضافية الأمر الذي يحفزهم إلى حد كبير لإطالة إقامتهم في المنطقة.

6.7 إدارة الطلب على المياه ومياه الأمطار والحصاد المائي.

6.7.1 مصادر المياه

بناءا على معدل النمو المتوقع الذي يصل ل ٣,٢٥٪، فان حجم السكان في إقليم البتراء خلال السنوات ٢٠١٣، ٢٠١٧ و٢٠٣٠ سيكون ٣٠,٠٠٠، ٣٥,٠٠٠ و٥٣,٠٠٠ على التوالي. ويتم تحديد مصادر المياه في الأردن من قبل الحكومة. ولقد كانت مخصصات المياه للفرد الواحد في محافظة معان ٢١٤ لتر في اليوم الواحد عام ٢٠٠٧ . وربما ستنخفض هذه النسبة بسبب ندرة المياه في الأردن. وإذا كنا بحاجة لتوفير على ما لا يقل عن ١٥٠ لترا للفرد الواحد في اليوم الواحد في سلطة إقليم البتراء التنموي السياحي، فإن الطلب على المياه السنوية للسنوات ٢٠١٣، ٢٠١٧ و٢٠٣٠ سيكون ١،٦٤، ١،٩٢ و٢،٩٠ مليون متر مكعب على التوالي. ووفقا لإحصاء برنامج الأمم المتحدة للبيئة فان السائح يستهلك حوالي ٣٠٠ لترا يوميا. ولم يتم إدراج استخدام المياه المرتبط بالأنشطة الترفيهية مثل حمامات السباحة أو الغولف في هذا الرقم. ومع احتساب مليوني حالة مبيت في إقليم البتراء فان المعدل المتوسط لكل شخص (بما في ذلك الأنشطة الترفيهية) يصل ل ٤٠٠ لترا في اليوم، وهذا من شأنه أن يزيد الطلب ليصل إلى ٠,٨ مليون متر مكعب في السنة (في عام ٢٠٠٨، كان هناك حوالي ٧٥٠,٠٠٠ حالة مبيت).

تُستخدم المياه الجوفية حالياً للتزود بالمياه من آبار جوفية في الإقليم مثل آبار القاع. ولتلبية الطلب المتزايد على المياه لا بدّ من استكشاف مصادر أخرى جديدة. والخيارات الآتية تمت دراستها أوهي تحت العمل الآن:

- **مياه الديسي:**

بدأ العمل في هذا المشروع في بداية عام ٢٠١٠ ومن المتوقع الانتهاء من العمل فيه في عام ٢٠١٢. وخط المياه هذا سيزود مدينة عمان بالمياه الجوفية من حوض مياه الديسة والمدورة الواقع في جنوب الأردن. ويمتد هذا الخط الناقل للمياه على طول الطريق الصحراوي الذي يبعد مسافة ٣٠ كم شرق إقليم البتراء. وعمل خط فرعي من ناقل الديسي إلى إقليم البتراء سيزود الإقليم باحتياجاته من المياه.

- **قناة البحر الأحمر والبحر الميت – قناة البحرين:**

يقوم هذا المشروع على إمكانية شق قناة من البحر الأحمر في العقبة إلى البحر الميت مستفيداً من جريان الماء عن طريق الجاذبية في معظم أجزاء الطريق. وستستخدم الطاقة المائية لتوليد الطاقة الكهربائية وسيُستغل جزء من هذه الطاقة في تحلية مياه البحر أو تحلية المياه الجوفية المالحة من حوض مياه وادي عربة. ولا يزال المشروع في مرحلة الدراسة.

- **تطوير آبار المياه الجوفية الموجودة حاليا أو الجديدة.**

6.7.2 معالجة مياه الصرف الصحي

بما ان معدل حاجة الفرد الواحد من المياه يبلغ ١٥٠ لترا في اليوم الواحد، فان معدل مياه الصرف الصحي الناتجة يبلغ ١٠٠ لتر للفرد الواحد في اليوم الواحد تقريبا. ومع هذا المعدل من مياه الصرف الصحي فانه من المتوقع أن تعالج محطات معالجة مياه الصرف ٥٣٠٠ متر مكعب في عام ٢٠٣٠ إذا تم ربط جميع المجتمعات المحلية لشبكة المجاري. وعلاوة على ذلك، وبناءا على الافتراض ان السائح ينتج ١٨٠ لترا من مياه الصرف الصحي يوميا فانه لتغطية ١٠٥٠٠ اخرين، سيكون هناك حاجة لرفع استيعاب المحطة ل ١٨٩٠ متر مكعب إضافية. المجتمعات التي ترتبط بنظام الصرف الصحي هي وادي موسى، الطيبة، أم صيحون وبيضا وتم تصميم محطات معالجة مياه الصرف الحالية لمعالجة ٣٤٠٠ متر مكعب يوميا. بالنسبة للراجف ودلاغة، نوصي ببناء محطات معالجة مياه صرف صغيرة قريبة منهم حيث ان المسافة بين هذه المجتمعات ومحطات معالجة مياه الصرف الحالية يبلغ حوالي ٣٠ كم كما وان الطريق لاي خط نقل سيكون من خلال تضاريس صعبة للغاية.

محطة معالجة مياه الصرف الحالية: . إن محطة تنقية مياه الصرف الصحي مصممة لمعالجة (٣,٤٠٠ م^{٣}) من المياه العادمة يومياً. ومع ارتفاع نسبة مياه الصرف الصحي إلى (٧,١٩٠ م^{٣}) يومياً في عام ٢٠٣٠ فإن هذه المحطة بحاجة إلى توسعة لتستوعب (٣,٨٠٠ م^{٣}) أخرى يومياً. بالإضافة إلى ذلك، فإن أنابيب شبكة المجاري الرئيسية التي تنقل مياه الصرف الصحي من وادي موسى والمجتمعات المحلية الأخرى بحاجة إلى إعادة تصميم لكي تستوعب الكميات المتزايدة من مياه الصرف الصحي.

6.7.3 السيول:

تبين الخريطة في الصفحة التالية مستجمعات المياه (A و C و D و E و F و G و H و K) الموجودة داخل إقليم البتراء. ويمكن استغلال هذه المستجمعات للحصاد المائي أي جمع وتخزين المياه للأغراض الزراعية مثل سقاية الحيوانات وزراعة الخضروات على نطاق محدود. ويقدر حجم الماء الكلي المتدفق من هذه المستجمعات والمستجمعات الفرعية بحوالي ٢,٩ مليون متر مكعب. ويمكن جمع هذه المياه وتخزينها باستعمال أنظمة جمع مياه بسيطة مثل السدود الترابية والبرك.

من ناحية أخرى، ينقسم مستجمع B الى ٦ مستجمعات فرعية تندمج إلى الغرب من البتراء وتصرف وصولا الى وادي عربة. المستجمعات الخمس العليا الفرعية تحتل مساحة تبلغ حوالي ثلثي المساحة الكلية للمجمعات وتصب في السيق، مما يتسبب بفيضانات في مواسم الأمطار. نقترح بناء سلسلة من برك الاحتجاز وسدود صغيرة والتي يمكن أن تساعد في الحد من الفيضانات عبر السيق، وتخزين المياه للاستخدام الزراعي. كذلك جزء كبير من المستجمعات الثانوية B5 و B1 هي مناطق حضرية (وادي موسى) حيث تجري معظم الأمطار. وتبرز الحاجة لتصميم نظام جيد لتصريف مياه الأمطار في هذه المناطق وبناء أحواض احتجاز للمياه للحد من الفيضانات التي من شأنها أن تساهم في الفيضانات في السيق.

وتشكل المستجمعات الأخرى أجزاء صغيرة فقط من مستجمعات المياه، وبالتالي يكون لها تأثير محدود على جريان المياه من هذه المجمعات. من ناحية أخرى، فان الوقاية من الفيضانات وانظمة الصرف تكون أكثر أهمية اثناء نمو المدن. المناطق الأكثر انفتاحا وأقل بناءا تساعد على منع جريان المياه وزيادة تخزين المياه في التربة.

الرسم البياني (٦): مستجمعات المياه في إقليم البتراء

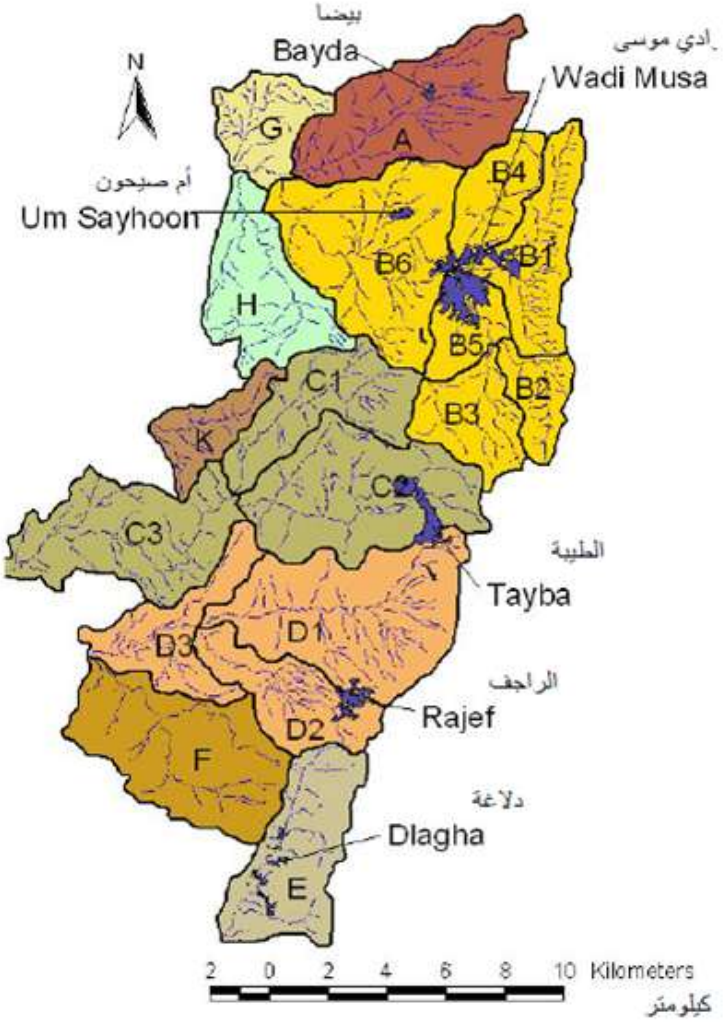

جدول ١٣ :مساحات الأحواض المائية وحجم الجريان السطحي في منطقة البتراء

الأحواض المائية	مساحة الأحواض المائية (هكتار)	*حجم الجريان السطحي (مليون م^3)
A	2648	0.32
B1	1531	0.18
B2	670	0.08
B3	1126	0.14
B4	930	0.11
B5	744	0.09
B6	3091	0.37
C1	1678	0.20
C2	2846	0.34
C3	2464	0.30
D1	3298	0.40

D2	1375	0.16
D3	1363	0.16
E	1982	0.24
F	2816	0.34
G	1023	0.12
H	1854	0.22
K	802	0.10

* إعتماداً على معدل الأمطار السنوي الذي يعادل ١٥٠ ملم ومعامل جريان سطحي ٨% .

6.8 الطاقة

6.8.1 استهلاك الطاقة الحالي

لم يتم الحصول على معلومات عن استهلاك الطاقة من سلطة إقليم البتراء التنموي السياحي. ويشير التقرير السنوي لوزارة الطاقة والثروة المعدنية أن معدل استهلاك الفرد من الطاقة الكهربائية يبلغ ١,٩٩٩ كيلو واط / ساعة في السنة. أو تقريباً ربع استهلاك الفرد في الولايات المتحدة أو غرب أوروبا. وهذا المعدل لم يأخذ بعين الاعتبار الاستهلاك الكبير للطاقة الكهربائية من قبل الفنادق والمرافق السياحية الأخرى.

إن تطبيق معايير الأبنية الخضراء (الصديقة للبيئة) لجميع المنشآت داخل الطيبة سيحافظ على الطاقة ويساعد على التقليل من استهلاكها في وقت الذروة. ويجب إعطاء الأهمية لإنشاء وحدات الطاقة الشمسية وتوليد الطاقة عن طريق توربينات الرياح وذلك لتوليد طاقة خضراء – صديقة للبيئة – تستفيد منها سلطة إقليم البتراء التنموي السياحي. ويجب أن تكون مثل هذه المرافق بعيدة عن الطريق السياحي وعن أعين الزوار لمحمية البتراء الأثريّة.

6.8.2 ترشيد استهلاك الطاقة وزيادة حصة الطاقة المتجددة

الحفاظ على الطاقة واستخدام الطاقات المتجددة هي مصدر قوة لأية منطقة لأنه يحمي البيئة ويزيد من تنويع مصادر الطاقة، وبالتالي يساعد على تحقيق الاستقلال عن الوقود الاحفوري.

ومن أجل معرفة أين وكيف يمكن ترشيد الطاقة و استخدام الطاقة المتجددة في منطقة البتراء هي القيام بتحليل العقبات التي تحول دون تحقيق هذه الأهداف، وبعض هذه العقبات واضحة، مثل:

- التكاليف العالية للإستثمار بأنظمة الطاقة المتجددة أكبر مقارنة مع تكاليف النظم التقليدية لتوليد الطاقة.
- قلة الخبرة في الموارد البشرية في المنطقة لتركيب أنظمة بديلة.
- عدم وجود أنظمة (قوانين البناء على سبيل المثال وغيرها من التشريعات الضريبية،) لدعم الاقتصاد في استهلاك الطاقة واستخدام مصادر الطاقة المتجددة.

تتضمن الخطة الاستراتيجية لقطاع الطاقة في الأردن لعام ٢٠٠٧ – ٢٠٢٠ بعض التوصيات لترشيد استهلاك الطاقة والاستفادة من الطاقة المتجددة تنطبق على كافة إقليم البتراء ولذلك يُوصى بتطبيقها لأقصى درجة.

زيادة كفاءة استخدام الطاقة

ينبغي ان يكون لخفض استهلاك الطاقة الأولوية دائما. يمكن حفظ الطاقة في جميع القطاعات : الداخلية والصناعة والتجارة، والحكومة، والنقل، وضخ المياه. تحدد الإستراتيجية الرئيسية اعلاه هدفا عاما وهو ترشيد استهلاك الطاقة بنسبة ٢٠٪ أقل في العام ٢٠٢٠.

توصيات لتحقيق هذا الهدف هي:

- حملات توعية واسعة النطاق؛
- حوافز ضريبية لشراء وتركيب المعدات الموفرة للطاقة؛
- حوافز ضريبية لاستخدام وسائل نقل أقل استهلاكا للطاقة؛
- تغيير في قوانين البناء لتوفير عزل أفضل من المنازل؛
- إنشاء جائزة لزيادة كفاءة استخدام الطاقة.

الاستفادة من الطاقات المتجددة

يهدف الأردن إلى وجود حصة نسبتها ٧٪ من مصادر الطاقة المتجددة من مجموع الطاقة الكلي بحلول عام ٢٠١٥ وبنسبة ١٠٪ بحلول عام ٢٠٢٠. وهذا ليس كثيرا بالمقارنة الدولية، وهي قابلة للتحقيق.

بالنسبة لمنطقة البتراء سيكون من المهم النظر أولا في القطاعات التي يكون فيها استخدام الطاقة الشمسية مجديا اقتصاديا في هذا الوقت. ومن الواضح أن هذا هو القطاع يستخدم التقنيات الضوئية لتسخين المياه المنزلية.
حوافز للتشجيع موصى بها:

- الحوافز المالية لتثبيت هذه التكنولوجيات، مثل تقديم قروض بفائدة صفر للمستثمرين من القطاع الخاص (الأسر، والفنادق وما إلى ذلك)؛
- تغيير قوانين البناء الإقليمي لتسهيل تركيب هذه التكنولوجيات؛
- تسويق أفضل الممارسات في القطاع بحيث يتبع البعض البعض الآخر.

هناك ما لا يقل عن احتمالين لاستخدام الطاقة المتجددة في منطقة البتراء. يمكن للمرء أن يركيب أنظمة الخلايا الشمسية لإنارة المناطق النائية والتطبيقات المتخصصة الأخرى. والآخر هو استخدام النفايات البلدية لتوليد الكهرباء للتطبيقات الأصغر مثل تكييف الهواء. ومن المستحسن إجراء دراسات جدوى لمواصلة استكشاف هذه الخيارات.
إن قرار الاستفادة من طاقة الرياح لا يمكن اتخاذه على المستوى الإقليمي. حيث يتطلب هذا بنى تحتية واسعة واتصالات مع شبكة الكهرباء الوطنية، وهذا هو السؤال الذي لا بد من التصدي له على الصعيد الوطني.

6.9 الخدمات والمرافق العامة

سيتطلب النمو السكاني لسلطة إقليم البتراء التنموي السياحي الحاجة إلى المدارس والحدائق العامة والمرافق الطبية وأماكن العبادة، والشرطة والدفاع المدني والتخطيط لذلك مسبقا. لا توجد في الأردن نسب تخطيط واضحة المعالم لهذه المرافق بالنسبة إلى عدد السكان.

6.9.1 المرافق التعليمية

تعمل بعض الوزارات، مثل وزارة التربية والتعليم وفقا لخطة ال ٣ و٧ و٢٠ عاما وهي الآفاق الزمنية التي تعتمدها هذه الوثيقة. ليس هناك من سبب لتكون عملية التخطيط التربوي منفصلة عن تخطيط سلطة إقليم البتراء التنموي السياحي. ومع ذلك، فإن تحليل النسب الحالية للمدارس تقدم بعض المؤشرات للاحتياجات السكانية المستقبلية. وحسب المعلومات التي برزت في الاجتماعات مع الجمهور فانه يوجد مصدر قلق عام حول عدد ونوعية المدارس، وينبغي النظر الى هذه النسب كحد أدنى، فقد تكون الحاجة الفعلية أعلى. تتباعد المدارس ضمن المجتمعات المحلية القائمة بشكل عام في المنطقة ما بين ٥٠٠-٨٠٠ مترا. هذه المسافة قريبة من أماكن سكن الطلاب على مسافة قصيرة سيرا على الأقدام، وهذا يقلل من الحاجة إلى وسائل النقل. ومن المفضل أن تكون المدارس في المستقبل موجودة على مسافة ٥٠٠ متر. استنادا إلى هذا التحليل البسيط، فان بيضا والطيبة والراجف ودلاغة مخدومة بعدد كاف من المدارس. ومع ذلك، ومع استمرار النمو السكاني،فان وادي موسى وأم صيحون ما زالت بحاجة إلى مرافق إضافية.
جدول ١٤ :الحاجة للمدارس في إقليم البتراء

المجتمع	عدد السكان ٢٠١٠	المدارس الحالية	المدارس	المدارس المطلوبة ٢٠٣٠
بيضا	٤٠١	٢	٠,٠٠٥	٠,٩
أم صيحون	١٦٣١	٢	٠,٠٠١	٣,٧
وادي موسى	١٧٠٨٥	٢٥	٠,٠٠١	٣٨,٩
الطيبة	٥٧١٩	١٣	٠,٠٠٢	١٣,٠
الراجف	١٦١٤	٥	٠,٠٠٣	٣,٨
دلاغة	١٤٣٤	٣	٠,٠٠٢	٣,٣
المجموع	٢٧٩٤٤	٥٠	٠,٠٠٢	٦٣,٦

اعتماداًعلى معدل نمو ٣,٥%

6.9.2 الحدائق

أفضت مناقشات ورش العمل مع السكان المحليين في الإقليم بمقترحات مفادها أن الإقليم يفتقر أماكن الترفيه داخل التجمعات السكنية في هذه المناطق حيث أن أماكن الترفيه المتوفرة هي الملاعب المدرسية التي تلبي بعض حاجات الصغار فقط.

اماكن الاستجمام وان وجدت فهي تتألف أساسا من ملاعب المدارس وفي حين أن هذه المناطق توفر مجالا لبعض الراحة والنشاط للأطفال، ليس هناك سوى القليل من الاماكن من أجل الراحة وممارسة النشاطات للبالغين. ولكن، حتى في المساحة ونوعية الملاعب الرياضية فان ما هو متوفر في المدارس غالبا ما يكون غير كافي.

وعلى سبيل المقارنة، فإن المعايير في الولايات المتحدة تشير إلى ضرورة وجود ١,٥ من الملاعب الرياضية المجهزة لكل ١٠٠٠ من السكان أو ما يقرب من ١,٨ هكتار لكل ١٠٠٠ من السكان.

جدول ١٥ : الحاجة الى المتنزهات في سلطة إقليم البتراء التنموي السياحي

المجتمع	كثافة السكان ٢٠١٠	المتنزهات الحالية	الملاعب الرياضية الحالية	المتنزهات الحالية/ هكتار ١٠٠٠	الملاعب الرياضية الحالية/ ١٠٠٠	المتنزهات المطلوبة ٢٠٣٠	الملاعب الرياضية المطلوبة ٢٠٣٠
بيضا	٤٠١	١,٢	١	٠,٠٠٣	٠,٠٠٢	٠,٩	٠,٨
أم صيحون	١٦٣١	١,٢	١	٠,٠٠١	٠,٠٠١	٣,٧	٣,١
وادي موسى	١٧٠٨٥	١٢	١٠	٠,٠٠١	٠,٠٠١	٣٩,١	٣٢,٦
الطيبة	٥٧١٩	٧,٢	٦	٠,٠٠١	٠,٠٠١	١٣,١	١٠,٩
الراجف	١٦١٤	١,٢	١	٠,٠٠١	٠,٠٠١	٣,٨	٣,٢
دلاغة	١٤٣٤	١,٢	١	٠,٠٠١	٠,٠٠٠	٣,٣	٢,٧
المجموع	٢٧٩٤٤	٢٤	٢٠	٠,٠٠١	٠,٠٠١	٦٤,٠	٥٣,٣

اعتماداًعلى معدل نمو ٣,٥%

6.9.3 المرافق الطبية

بطريقة مماثلة أيضا فان النسب الحالية من المرافق الطبية لعدد السكان يمكن ان تحتسب. بيضا وأم صيحون لا تزالا صغيرتين لتبرير وجود مستشفيات خاصة بها، وقد يجادل الشخص بأنه ينبغي وجود عيادة لكل مجتمع على الاقل من أجل توفير الرعاية الصحية الجيدة لسكانه. وينبغي النظر في النسب من هذا القبيل. وتبرز الحاجة لتقييم أكثر تفصيلا لاحتياجات الرعاية الصحية لسلطة إقليم البتراء التنموي السياحي ولكن خارج نطاق هذه الدراسة.

جدول١٦: الحاجة من العيادات والمستشفيات في سلطة إقليم البتراء التنموي السياحي

المجتمع	كثافة السكان ٢٠١٠	العيادات الموجودة	المستشفيات الموجودة	العيادات الحالية/ ١٠٠٠	المستشفيات الحالية/ ١٠٠٠	العيادات و المستشفيات المطلوبة ٢٠٣٠
بيضا	٤٠١	٠	٠	٠	٠	٠,١
أم صيحون	١٦٣١	٠	٠	٠	٠	٠,٣
وادي موسى	١٧٠٨٥	١	١	٠,٠٠٠٠٥٨	٠,٠٠٠٠٥٨	٣,٠
الطيبة	٥٧١٩	١	٠	٠,٠٠٠١٧	٠	١,٠
الراجف	١٦١٤	١	٠	٠,٠٠٠٦	٠	٠,٣
دلاغة	١٤٣٤	١	٠	٠,٠٠٠٧	٠	٠,٣
المجموع	٢٧٩٤٤	٤	١	٠,٠٠٠١٤	٠,٠٠٠٠٣٦	٥,٠

اعتماداًعلى معدل نمو ٣,٥%

6.9.4 المساجد

يقوم القطاع الخاص بشكل عام بتمويل المساجد، ولكن مع مرور الوقت فإن الحاجة إلى مساجد إضافية تبدو قائمة، وبحساب نسبة السكان الحالية لعدد المساجد يمكن تقدير الحاجات المستقبلية للإقليم الجدول (١٧):الحاجة للمساجد في سلطة إقليم البتراء التنموي السياحي

المجتمع	كثافة السكان ٢٠١٠	دور العبادة الموجودة	دور العبادة / ١٠٠٠	دور العبادة المطلوبة ٢٠٣٠
بيضا	٤٠١	١	٠,٠٠٢	٤,٥
أم صيحون	١٦٣١	١	٠,٠٠١	١,١
وادي موسى	١٧٠٨٥	٤	٠,٠٠٠	٠,٤
الطيبة	٥٧١٩	٣	٠,٠٠١	١,٠
الراجف	١٦١٤	١	٠,٠٠١	١,١

دلاغة	١٤٣٤	١	٠,٠٠١	١,٣
المجموع	٢٧٩٤٤	١١	٠,٠٠٠	٩,٥

6.9.5 الشرطة والمطافئ (الدفاع المدنيّ):

لم تتوفر إحصاءات عن الحوادث والجرائم لهذه الدراسة، وبالمثل لم يعرب السكان المحليون عن قلقهم إزاء عدم كفاية هذه الخدمات. في حين أنه لم يبذل اي جهد لإيجاد النسب المناسبة من مراكز الشرطة والدفاع المدني لكل ١٠٠٠ من السكان. المجتمعات الأبعد عن المركز السكاني الكبير في المنطقة، مثل بيضا ودلاغة، لديها ضعف في استجابة الشرطة والدفاع المدني بسبب هذا البعد. وبما ان التنمية السياحة في المنطقة تزيد فمن المنطقي أن تكون هناك حاجة إلى مركز للشرطة / دفاع مدني في كل من هذه المجتمعات أيضا.

٧ خطة عمل التنمية:

٧,١ سيناريوهات التنمية:

تم اقتراح اربعة سيناريوهات مبنيّة على افتراضات مختلفة لتبيان ومقارنة طرق واقعية ممكنة لمستقبل تنمية البتراء كموقع سياحيّ. إن تأثير طرق التنمية هذه على المتغيرات ذات العلاقة بالتنمية مثل معدل الإنفاق سيكون لها تأثير مباشر على متطلبات البنية التحتية مثل تزويد المياه ومعالجة مياه الصرف الصحي واستهلاك الطاقة.إن الحاجة لتحسين البنية التحتية يتطلب استثمارات حكومية لكنه سيتبع باستثمارات خاصة فيما يتعلق بمرافق الاقامة السياحية الاضافية واماكن جذب سياحية اضافية وهذا له ايضا تأثير على خلق فرص العمل وعلى التقدم الاقتصادي في الإقليم. والرسوم البيانية التالية تبين وتشرح بعض من أهم هذه التأثيرات.

سيناريو رقم (١) : هذا السيناريو مبني على اساس الافتراض بأن نسبة النمو في عدد السياح هي ٥% سنويا و نسبة نمو في معدل اقامة السائح بمقدار ٢,٥% منطلقا من المستوى الحالي وهو ١,٢ ليلة للزائر الى معدل اقصى وهو (٢) ليلة يمكن ان يتحقق هذا خلال العشرين عاما القادمة.

سيناريو (٢) يفترض ٥% نسبة نمو في اعداد الزائرين ايضا ولكن دون تغيير في معدل اقامة السائح والتي ستبقى على ١,٢ ليلة.

سيناريو (٣) هذا السيناريو مبني على اساس الافتراض بأن نسبة النمو في عدد السياح هي ٣% سنويا و نسبة نمو في معدل اقامة السائح بمقدار ٢,٥% منطلقا من المستوى الحالي وهو ١,٢ ليلة للزائر الى معدل اقصى وهو (٢) ليلة يمكن ان يتحقق هذا خلال العشرين عاما القادمة.

سيناريو رقم (٤) : يفترض ٣% نسبة نمو في اعداد الزائرين ايضا ولكن دون تغيير في معدل اقامة السائح والتي ستبقى على ١,٢ ليلة.

معلومات أولية مهمة عن السياحة في البتراء (الاساس عام ٢٠٠٨)

- بلغ عدد الزائرين (٨٠٢,٨٦٦) حسب احصاءات محمية البتراء الاثرية لعام (٢٠٠٨) وهذا الرقم يشمل الزوار الاردنيين والسياح من باقي دول العالم.
- عدد الزوار العالميين بلغ (٧٤٣,٩٩٢) بما فيهم الطلاب والضيوف.
- عدد ليالي الاقامة (٧٤٣,٩٩٢)((٨٥% من الزوار العالميين يمضون معدل ١,٢ ليلة)
- عدد سكان الإقليم (٢٧,٩٤٤) حسب احصاءات دائرة الاحصاءات العامة.
- عدد الغرف الفندقية (١٩٧١) غرفة.

٧,١,١ **سيناريوهات معدل الانفاق:**

جدول رقم (١٨) **الانفاق العام (الاساس ٢٠٠٨)**

	الاساس الاجمالي	نسبة النمو	طاقة الاستيعاب القصوى	5	10	20
العدد الكليّ	٨٠٢,٨٦٦	**%٥**	٢,٠٠٠,٠٠٠	١,٠٢٤,٦٨٣	١,٠٢٤,٦٨٣	١,٠٢٤,٦٨٣
نسبةالاردنيين	**%٩,١٥**	**%٣-**	**% ١٠٠**	% ٤,٩٨	% ٤,٩٨	% ٤,٩٨
عددالاردنيين	٧٣,٤٦٢			٨٠,٥١٤	٨٠,٥١٤	٨٠,٥١٤
عدد الدوليين	٧٢٩,٤٠٤			١,٩٠٠,٠٠٠	١,٩٠٠,٠٠٠	١,٩٠٠,٠٠٠
النسبةالمئوية للزوار الدوليين الذين يقيمون ليلة	**%٨٥**	**% ٠**	**% ١٠٠**	% ٨٥	% ٨٥	% ٨٥
عدد الزوار الدوليين الذين يقيمون ليلة	٦١٩,٩٩٣			٨٠٢,٥٤٤	٨٠٢,٥٤٤	٨٠٢,٥٤٤
معدل عدد الاقامات لليلةواحدة	**١,٢**	**%٢,٥**		٨٠٢,٥٤٤	٨٠٢,٥٤٤	٨٠٢,٥٤٤
العدد الكلي للاقامات لليلة واحدة	٧٤٣,٩٩٢			١,٠٨٩,٦٠٦	١,٠٨٩,٦٠٦	١,٠٨٩,٦٠٦
معدل الانفاق بالدينار		النمو من السنة الخامسة فما بعد	حتى السنة الخامسة			
رسم الدخول	٥٠	٥٠	%١,٥	٥٣,٨٦	٥٣,٨٦	٥٣,٨٦
معدل الانفاق في الليلة	٥٥	٥٥	%٣	٥٥	٦٣,٧٦	٨٥,٦٩
معدل الانفاق على التسوق للزائر	٨	٢٠	%٣	٢٠	٢٣,١٩	٣١,١٦
معدل الانفاق على الفعاليات في الليلة	٥	٢٠	%٣	٢٠	٢٣,١٩	٣١,١٦
معدل الانفاق						
رسم الدخول	٣٦,٤٧٠,١٨٨			٤٧,٢٠٨,٤٧٣	٦٥,٦٨٩,٦٧٠	١١٨,٨٠٢,٤٠٤
معدل الانفاق على الاقامة	٤٠,٩١٩,٥٥٧			٥٩,٩٢٨,٣٢٥	١٠١,٥٢٧,٦٨٩	٢٧٢,١٨٤,٣٣٨
معدل الانفاق على التسوق	٥,٨٣٥,٢٣٠			١٨,٨٨٣,٣٨٩	٢٨,٢٧٥,٦٧٥	٥٩,٢١٧,٨٩٤
معدل الانفاق على الفعاليات	٣,٧١٩,٩٥٩			٢١,٧٩٢,١١٨	٣٦,٩١٩,١٦٠	٩٨,٩٧٦,١٢٣
الانفاق الاجمالي	**٨٦,٩٤٤,٩٢٨**			**١٤٧,٨٧٢,٣٠٥**	**٢٣٢,٤١٢,١٩٤**	**٥٤٩,١٨٠,٧٥٩**

جدول رقم (١٩) **افتراضات لمعدل الانفاق الحالي والمستقبلي**

	الوصف	الاساس الحالي ٢٠١٠ لايوجد تضخم	افتراضات مستقبلية
رسوم الدخول	تدفع لدخول محمية البتراء الاثرية	٥٠ دينار	نسبة نمو ١,٥% متوقع في عام ٢٠١٥ فصاعدا لأن رسم الدخول مرتفع نسبيا حاليا
معدل الانفاق على الاقامة والمأكل والمشرب في الليلة	النقود التي يصرفها الزائر على الاقامة والمأكل والمشرب	حوالي ٥٥ دينار في الليلة	نسبة نمو ١,٥% متوقعة من عام ٢٠١٥ فصاعدا
معدل الانفاق على التسوق للزائر	شراء التذكارات والهدايا	حوالي ٨ دنانير	يتوقع نمو الانفاق الى ٢٠ دينار حتى عام ٢٠١٥ و٣% من ٢٠١٥ فصاعدا
مصاريف اخرى	مصاريف اخرى غير التي ذكرت سابقا	٥ دنانير	يتوقع نمو الانفاق الى ٢٠ دينار حتى عام ٢٠١٥ و٣% من ٢٠١٥ فصاعدا

معدل الانفاق السنوي لجميع الزائرين الى إقليم البتراء يقارب ٨٧ مليون دينار تقريبا.

رسم بياني رقم (٧) سيناريوهات الانفاق الاجمالي :

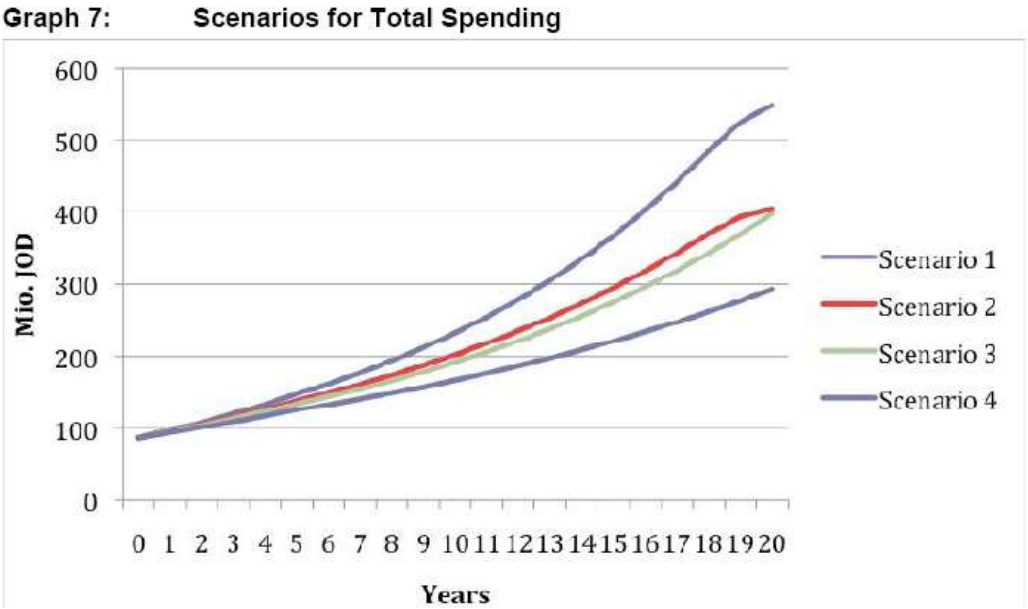

الشكل (١) يبين مقارنة للسيناريوهات الاربع الى عام ٢٠٣٠.

يبين الرسم اهمية نمو اعداد الزوار لكنّ مدة الاقامة مهمة جدا لتحقيق زيادة واضحة في العائدات السياحية في إقليم البتراء.

- بزيادة نسبة نمو مقدارها ٥% وزيادة نسبة مدة الاقامة الى ٢,٥% الى معدل اعلى مقدار ٢ ليلة للزائر فإن الانفاق سيزيد بنسبة ٦ اضعاف اي من (٨٧) مليون الى (٥٤٨) مليون في عام (٢٠٣٠) .
- سيناريو ٢+٣ يظهران نفس نسبة النمو (٤٠٠) مليون دينار في عام ٢٠٣٠ اما سيناريو (٤) مع نسبة نمو ٣% للزوار فان المبلغ سيرتفع من (٨٧) الى اقل من (٣٠٠) مليون .

٧,١,٢ تنمية مصادر المياه التي يحتاج لها الإقليم:

جدول رقم (٢٠-٢١):
افتراضات لمصادر المياه الحالية والمستقبلية:

	الحالي		افتراضات مستقبلية
	في اليوم وللفرد	الاجمالي في السنة	الحاجة اليومية للماء
مياه للاغراض المنزلية	٢,١٤ لتر للفرد في اليوم (٢٠٠٧)	٢١٨ مليون م^3 في العام (٢٠٠٩)	ستنخفض الى ١٥٠ لتر للفرد في اليوم حتى عام ٢٠٣٠
مياه للاستخدامات السياحية	٣٥٠ لتر في الليلة	٠,٢٦ مليون م^3 في العام	جدول ٢١ لا يوجد تغيير مفترض

رسم بياني رقم(٨) : **تزويد المياه:**

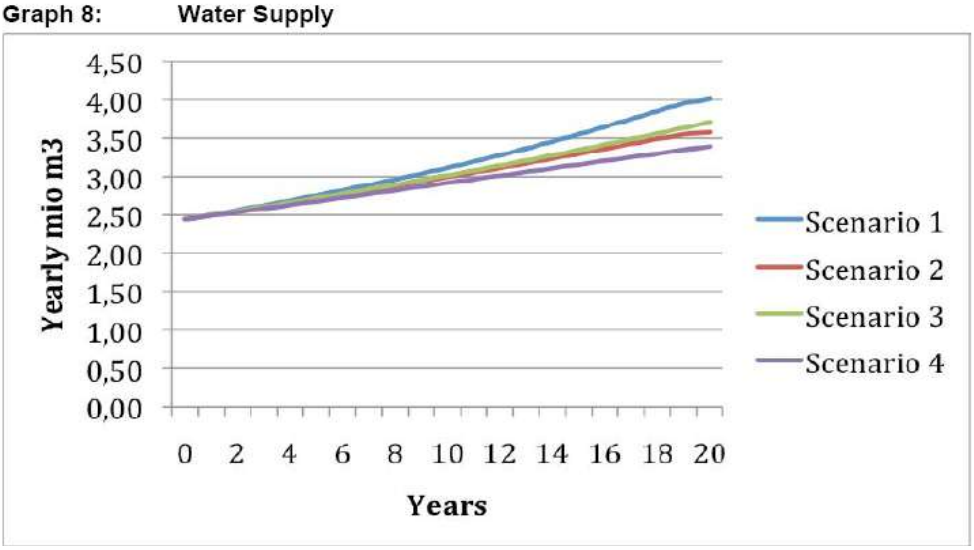

لقد اظهرت تنمية تزويد المياه السنوية نفس النتائج في كل السيناريوهات وعلى الرغم من ان هناك تراجع في كمية المياه للاغراض المنزلية بسبب تحسين فاعلية الصرف والاستهلاك فإن النمو السكاني ونمو السياحة مسؤولان عن تزايد استهلاك المياه.

- من كمية مياه ٢,٤٤ مليون م^3 في العام (الاغراض المنزلية والسياحة) ستزيد الكمية الى ٣,٣٨ مليون م^3 في عام ٢٠٣٠ وهذه نسبة نمو تقارب ٤٠ الى ٦٠% لمختلف السيناريوهات.
- بالنسبة لسيناريو ١+٣ فهما يفترضان نسبة معدل نمو لمدة الاقامة بمقدار ٢,٥% اي بمعدل (٢) ليلة للزائر خلال العشرين عاما القادمة وهذا يعني ان طول مدة الاقامة له تأثير على كميات المياه المستهلكة.

٧,١,٣ التوسع في معالجة مياه الصرف الصحي:

جدول ٢٢ افتراضات لمعالجة مياه الصرف الصحي الحالية والمستقبلية:

	الاساس الحالي ٢٠٠٨		افتراضات مستقبلية
	للفرد في اليوم	الاجمالي في اليوم	يتوقع ان تنخفض المياه المعالجة للفرد في اليوم الى ١٠٠ لتر في عام ٢٠٣٠
المياه المنزلية المعالجة	١٤٣ لتر للفرد في اليوم	٣٩٨٧ م^3 في اليوم سنويا	
مياه المرافق السياحية المعالجة	١٨٠ لتر للفرد في الليلة الواحدة	٧١٠ م^3 للفرد في اليوم	لا تغييرات

رسم بياني رقم (٩) **معالجة مياه الصرف الصحي:**

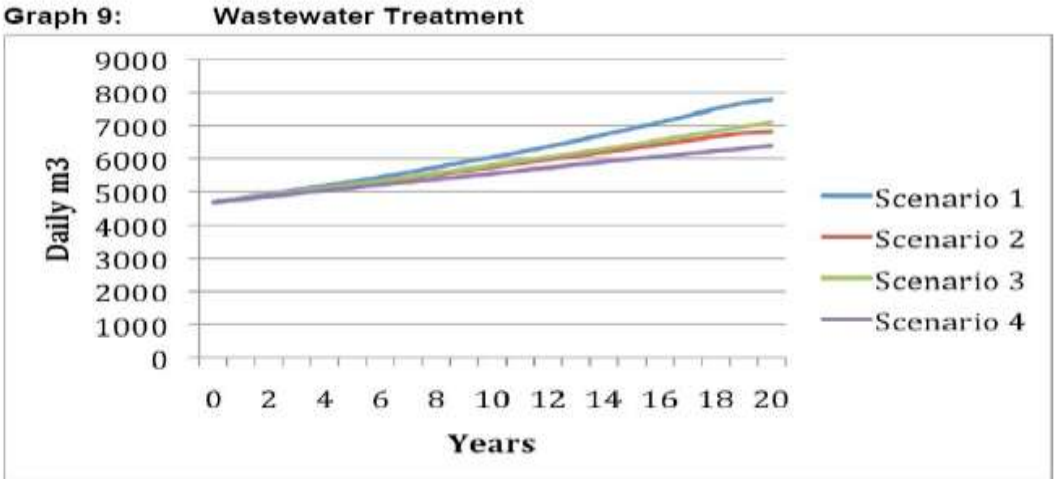

ان التوسع في معالجة مياه الصرف الصحي يوميا يبين تشابها واضحا بين السيناريوهات الاربعة. ومن المفترض ان كمية مياه الصرف الصحي المنزلية المعالجة ستتناقص في المستقبل الا أن النمو السكاني والسياحة سيزيدان من الحاجة الى معالجة المياه (تبلغ كمية المياه المعالجة ٤٦٩٦ م^3 في اليوم حاليا (المنزلية والمرافق السياحية) ومن المتوقع أن تزيد الكمية في عام ٢٠٣٠ الى ما بين ٥٤٠٠-٧,٨٠٠ م^3 يوميا حسب افتراضات السيناريوهات المختلفة وهذه نسبة نمو تقدر ب ٣٦% الى ٦٦%.

٧,١,٤ التوسع في استهلاك الكهرباء :

افتراضات لاستهلاك الكهرباء:

- الكهرباء للاغراض المنزلية حوالي ١٩٩٩ كيلو واط لكل فرد في السنة (التقرير السنوي لوزارة الطاقة والثروة المعدنية).
- الكهرباء لاغراض السياحة (١٠,٩٥) كيلو واط في كل ليلة بمعدل ضعفين لاستهلاك المواطن المقيم.
- لا تغير افتراضي لاستهلاك الكهرباء في المستقبل

رسم بياني رقم (١٠) استهلاك الكهرباء:

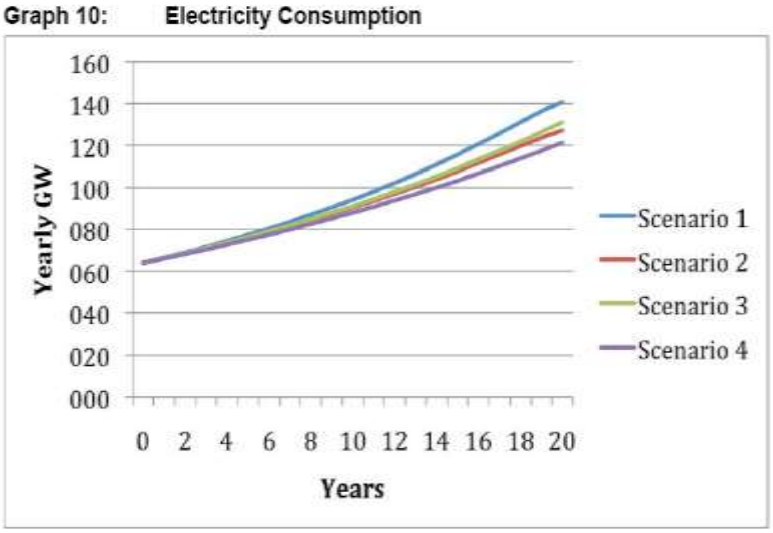

ان التوسع في استهلاك الكهرباء السنوي متشابه في كل السيناريوهات فمن كمية اجمالية حالية تبلغ ٦٤,١ جيجا/واط في السنة للأغراض المنزلية والسياحية ستزيد الكمية الى ما بين ١٢٠-١٤٠ جيجا/واط في

السنة في عام ٢٠٣٠ حسب مختلف السيناريوهات وهذا يعني زيادة في استهلاك الكهرباء من حوالي ١٢٠,٩٠% للمقيمين والسائحين الى ١٥٠% في عام ٢٠٣٠.

٧,١,٥ التوسع في عدد الغرف :

بلغ عدد الغرف في عام ٢٠٠٨ (١٩٧١) غرفة جميع التصنيفات

رسم بياني رقم (١١) عدد الغرف:

Graph 11: Number of Rooms

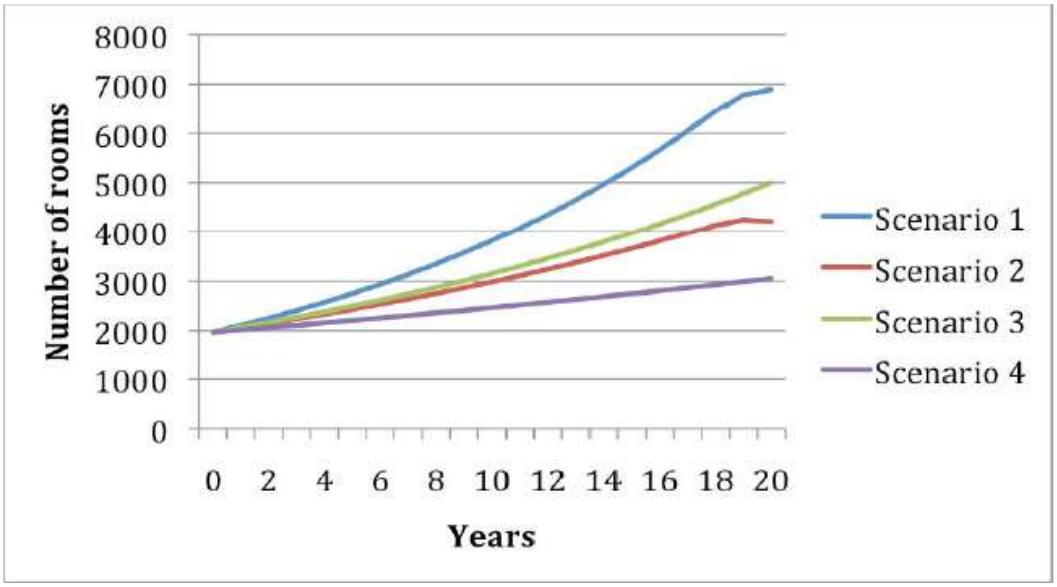

يبين رسم بياني رقم (١١) مقارنة لعدد الغرف المطلوبة للسيناريوهات الأربعة حتى عام ٢٠٣٠ وبمعدل نمو لاعداد الزائرين بنسبة ٥% ونسبة٢,٥% نمو لطول مدة الاقامة أي بمعدل (٢) ليلة فإن عدد الغرف المطلوب حتى عام ٢٠٣٠يبلغ ٦,٩٠٠ غرفة حسب سيناريو رقم (١).

أما سيناريو ٢+٣ فيبينان ان عدد الغرف المطلوبة هو ما بين ٤٢٠٠-٥٠٠٠ بينما في سيناريو (٤) فان عدد الغرف يبلغ ٣٠٠٠ غرفة . لذلك فإن طول مدة الاقامة سيكون له تأثير كبير على عدد الغرف المطلوبة وبالتالي له تأثير على العائدات المالية والاستثمارات التي تجنى من زيادة التوسع في اماكن الاقامة.

٧,١,٦ التوسع في استحداث الوظائف:

لاعطاء تقديرات محتملة لعدد الوظائف التي ستختلف نتيجة لزيادة عدد الزوار او زيادة مدة الاقامة فإنه من الضروري تقدير نوعية وحصّة كل من الوظائف المستحدثة:

الوظائف المباشرة.

- الفنادق والمطاعم : حوالي ٠,٧٥ وظيفة لكل غرفة.
- وكالات السياحة ومشغلو الرحلات : حوالي ٢ وظيفة لكل ١٠,٠٠٠ زائر من انحاء العالم.
- الأدلاء والمرافقين حوالي وظيفة واحدة لكل ١٠,٠٠٠ زائر اجنبي
- الرحلات البرية ومرافقي حيوانات الركوب: ١,٥ وظيفة لكل ١٠,٠٠٠ زائر اجنبي.
- نظام النقل: حوالي ٠,٧ وظيفة لكل ١٠,٠٠٠ زائر اجنبي.
- وظائف غير مباشرة (محلية): حوالي ٣٥% من الوظائف المباشرة الإجمالية.

رسم بياني رقم (١٢) **الوظائف الإجمالية من السياحة**:

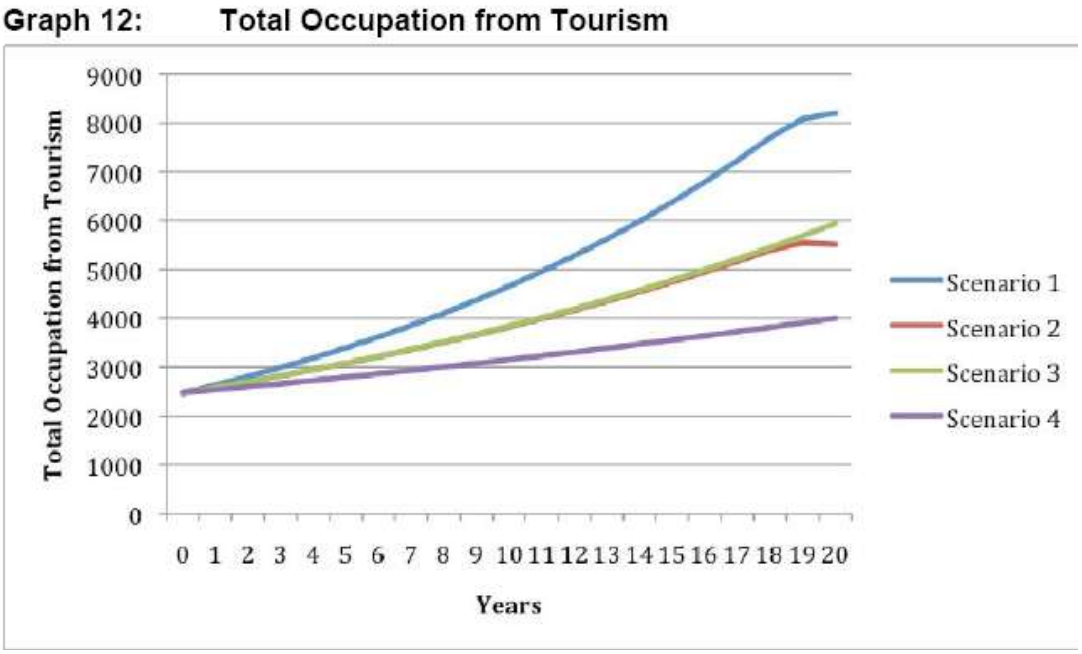

بحسب الافتراضات الإحتمالية فإنه يقدر وجود ٢,٤٧٠ وظيفة في قطاع السياحة في عام ٢٠٠٨ (الوظائف المباشرة وغير المباشرة). واعتمادا على الافتراضات المحتملة لكل السيناريوهات فإنه من المتوقع ان يكون عدد الوظائف الجديدة في عام ٢٠٣٠ حوالي ١٤٠٠ الى ٥٦٠٠ وظيفة . وهذا النمو في الوظائف في قطاع السياحة تبلغ نسبته ٦٠% الى ٢٣٠% (انظر شكل رقم ٦) وستكون نسبة النمو السنوية في الوظائف في قطاع السياحة ما بين ٢,٥% (سيناريو ٤) و٦,٥% (سيناريو ١).

٧,١,٧ التوسع في الاستثمار في اماكن الاقامة واماكن الجذب السياحية الاضافية:

انّ زيادة النمو في اعداد الزوار او زيادة معدل اقامة الزائر يزيدان من الطلب على غرف جديدة. ويقدر معدل تكلفة البناء لكل غرفة ب(٦٠,٠٠٠) دينار بمعدل (١٢٠٠ دينار للمتر المربع) ومعدل المساحة لكل غرفة هو ٥٠م بما في ذلك الاماكن العامة والقاعات والممرات والمطابخ والمطاعم) وبمدى يتراوح بين ٢٠م^2 للغرفة في بيت خاص الى حوالي ٣٠م^2 لكل غرفة في فندق ٥ نجوم.

اماكن الجذب المقترح بناؤها في السنوات من ١-٥ (ثابتة للسيناريوهات الاربعة):

حديقة حيوانات بدو البتراء ومركز التعريف والإيضاح .

- الكلفة التقديرية : ٣,٣٤٩,٢٠٠ دينار

مركز البتراء للفنون والحرف اليدوية ومهعد التصميم.

- الكلفة التقديرية: ١,٢٨٤,٠٠٠ دينار

مركز المؤتمرات متعدد الأغراض:

- الكلفة التقديرية ٣,٤٤٠,٠٠٠ دينار.

المجموع ٨,٠٠٠,٠٠٠ دينار خلال الخمس سنوات الأولى.

رسم بياني رقم (١٣) الاستثمار في(أماكن الاقامة واماكن الجذب السياحيّ)

Graph 13: Investment (Accommodation & Attractions)

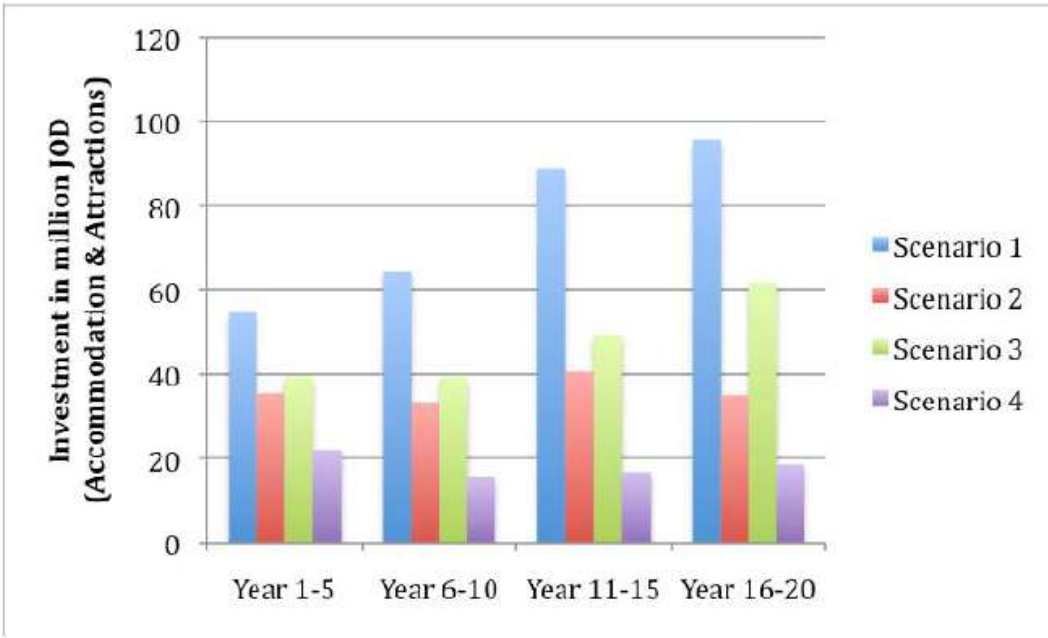

ان الاستثمار في اماكن الجذب الاضافية خلال الخمس سنوات الأولى سيبقى ثابتا لكل السيناريوهات لكن الاختلاف بين السيناريوهات ينتج عن الاستثمار في اماكن الاقامة الاضافية.

ان النمو في حجم الاستثمار السنوي ناتج عن الزيادة في عدد ليالي اقامة الزوار اذ انّ النمو القوي نسبيا في الاستثمارات لسيناريو (١) (حوالي ٣,٤ ملايين دينار اردني) وسيناريو (٣) حوالي (١٩٠) مليون دينار حتى عام ٢٠٣٠ نتيجة لزيادة مدة اقامة السائح من ١,٢ الى ٢ ليلة بينما لسيناريو (٢) حوالي (١٤٤) مليون دينار وسيناريو (٢) (٧٣ مليون دينار). من الواضح ان نمو الاستثمار سيكون معتدل للعشرين سنة القادمة وفي الحالة الثانية فان معدل نمو الاقامة ستبقى ١,٢ ليلة لكل زائر عالمي ونسبة نمو لقدوم الزوار بمعدل ٥% و ٣% على التوالي .

٧,٢ أولوية وتسلسل الاعمال المقترحة:

يلخص هذا الجزء الأولويات الرئيسة ويقترح اطار زمني لتنفيذها وتم تقسيم التنفيذ الى ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى : تتحقق خلال ١-٣ سنوات من قرار الموافقة على مشروع مخطط البتراء الشمولي .

جدول رقم(٢٣) خطة العمل لأولوية مشاريع المرحلة الاولى للسنوات (١-٣):

	وصف المشروع	مؤشرات يمكن التحقق منها بموضوعية	مصادر التحقق	الافتراضات (الشروط المسبقة)
الهدف العام	تنمية وتطوير إقليم البتراء ليصبح موقعا سياحيا عالميا	١. معدل مدة الاقامة ٢. معدل انفاق الفرد في البتراء ٣. رضا الزائر ٤. الزائرين العائدين ٥. رأي المحترفين	احصاءات السياحة المسوحات	
	١- إنشاء منتجعات سياحية وترفيهية جاذبة للسياح والمقيمين قابلة للاستمرارية والعمل			
٢. وضع ماركة	• عدد الزوار.	التقارير السنوية في المشاريع	• الاستقرار في الإقليم.	

تجارية وتسويق منتجات إقليم البتراء كوجهة سياحية او (قبلة سياحية)	• معدل الانفاق للزائر. • عدد المقيمين المستفيدين من الخدمات. • انفاق المقيمين الذين يستفيدون من الخدمات. • عائدات الارباح من المنتجات. • عدد الموظفين المستخدمين. • الزيادة في الموظفين والموارد. • الرأي الخارجي	الفردية. • المسوحات عن رضا الزوار والسكان المحليين. • تقارير الاعلام.	• نوعية الخدمات والمنتجات. • الإدارة المستخدمة للموقع السياحي. • مشاركة ومساهمة القطاع العام في تنمية الإقليم.

جدول رقم (٢٤)

إنشاء هيئة إدارة الوجهات السياحية

المراحل	الفعاليات التفصيلية	التكاليف	الشروط
• اقتراح هيكل لهيئة إدارة الوجهات السياحية بالمشاركة مع سلطة إقليم البتراء التنموي السياحي ومجلس السياحة الأردني. • تعيين مجلس وإنشاء مكتب بمساعدة مستشارين عالميين ذوي خبرة (الأشهر ١-٣)	مساعدة سلطة إقليم البتراء في تشجيع الاستثمار في أماكن الإقامة وأماكن جذب الزوار. تطوير أماكن جذب خارج محمية البتراء بالتعاون مع أصحاب الأعمال المحليين. تقديم تجربة متكاملة تلبي رغبة الزائر.	• التخطيط والاستشارات (٣٠٠,٠٠٠ دينار) • تكاليف البداية (٢٥٠ ألفا دينار). • كلفة التشغيل السنوية (٣٠٠ ألف دينار)	• مساحات مكاتب كافية. • توفر قروض وتمويل. • الاهتمام والدعم المحلي للتعاون مع هيئة إدارة الموقع. • دعم التسويق الإقليمي.
• البحث عن وتعيين رئيس تنفيذي والموظفين الأساسيين (٣-٤ أشهر) • وضع أهداف لمدة ثلاث سنوات ووضع خطة بميزانية مفصلة (٣-٤ أشهر). • تصميم وتنفيذ فعاليات تسويقية في الموقع (٤-٣٦ شهر). • تصميم وتنفيذ استراتيجية لتشجيع الاستثمار لبناء أماكن إقامة إضافية بالتعاون مع سلطة إقليم البتراء (٤-٣٦ شهر). • تخطيط وإنشاء برنامج تدريبي لمرافقي الرحلات في البتراء للرحلات الثقافية والطبيعية.	• تطبيق أساليب إدارة الجودة اكليّة لرفع نوعية الخدمة الاجمالية. • تخطيط مناطق سياحية بكثافة منخفضة أو مرتفعة لفائدة الزوار والسكان المحليين. • استخدام كافة الفرص للتسويق المحلي في الموقع. • إعداد خطة أعمال مفصّلة. • إعداد دوسية البحث عن رئيس تنفيذي وهيئة موظفين. • المساعدة في التخطيط والإشراف على العمليات الاوليّة	• العائدات تمول إما من عائدات رسوم تذاكر دخول محمية البتراء الأثرية أو من ضريبة السياحة (مثال نصف دينار).	•

	في التسويق وتطوير الإنتاج. ● إعداد منهاج ومادة تدريبيّة لموظفي هيئة إدارة موقع البتراء ومرافقي الرحلات. ● استئجار مكاتب. ● إنشاء مجلس إشراف من سلطة الإقليم والأعمال المحلية. ● إشهار خطة تسويق محلية. ● تسهيل إنشاء وتنفيذ أماكن جذب إضافية.		

جدول رقم (٢٥)

حديقة الحيوانات ومركز التعريف والايضاح

المراحل	الفعاليات التفصيلية	التكاليف	الشروط
١- تخطيط صيرة عرض الحيوانات ومراكز التعريف وإيضاح دورها (١-٦) أشهر. ٢- عطاء وتعهد أعمال الإنشاء (٧-٩ أشهر). ٣- بناء الصيرة والمركز (١٠-١٥) شهر. ٤- تدريب الأدلاء والموظفين (١٠-١٥) شهر. ٥- فعاليات تسويق ما قبل الافتتاح (٥-١٥) شهر. ٦- اتفاقيات مدة العطاءات للمرافق المختلفة. ٧- المحلات والعيادة البيطرية والكافتيريا (١٠-١٥) شهر. ٨- الافتتاح ومرحلة الإشهار (١٢-٢٤) شهر.	● تحديد قطعة الأرض المناسبة من حيث وصول وسائط النقل العام إليها والمسافة الكافية من المناطق المأهولة – مخاطر (الروائح والصحة). ● اعداد خطة أعمال مفصلة. ● تجهيز دوسية العطاء. ● الإشراف على الأعمال. ● تدريب موظفي المستقبل. ● إدارة وتسويق مرحلة ما قبل الافتتاح. ● إعداد اتفاقيات عقود الايجار. ● الدعم خلال مرحلة الإشهار، ضمان نوعية الخدمة، وضع نظام إدارة الجودة وضبط النوعية. ● منطقة خاصة للأطفال تحتوي على حديقة حيوانات ومنطقة ركوب. ● إنشاء نادي البتراء لركوب الخيل. ● تجهيز طرق لعربات الخيل إنشاء مدرسة ركوب للزائرين	● التخطيط والاستشارات (٣٠٠,٠٠٠) دينار كلفة الاستثمار (٣,٠٥٠,٠٠٠)	● تخصيص واستملاك قطعة الأرض. ● توفر القروض في الوقت المناسب. ● الرغبة والاهتمام والدعم من المجتمع المحلي للعمل في الصيرة. ● مساهمة الأهالي في الفعاليات مثل السباقات ونادي ركوب الخيل. ● دعم تسويق إقليمي.

	والمقيمين. ● إنشاء مركز تعريف وإيضاح متعدد الوسائل الاعلامية لجذب الصغار والكبار. ● عقود الأعمال.		

جدول رقم (٢٦)

حدائق وادي موسى المركزية / وإعادة التقسيم الحضري

المراحل	الفعاليات التفصيلية	التكاليف	الشروط
١- تطوير خطة إعادة تقسيم حضري لوسط المدينة الجديد يحتوي على متحف ومنطقة السياحة الكثيفة بالقرب من مدخل محمية البتراء الأثريّة وحدائق وادي موسى (١-١٢) شهر. ٢- تخطيط لإعادة إحياء تضاريس الوادي كعلامة تجارية لوادي موسى (١-١٢) شهر. ٣- البدء بعملية الاستشارات مع السكان وأصحاب الأعمال المحليين (١-١٢) شهر. ٤- تسهيل اشتراك المواهب الأردنية والعالمية في التخطيط الحضري وفي التصميم والعمارة (١-١٢) شهر. ٥- إعداد وثائق تشجيع الاستثمار المحلي والوطني والعالمي (متحف، ومطاعم وفندق ومركز متعدد الاغراض للمؤتمرات والمناسبات) البدء بتجهيز العطاءات وعقود البنية التحتية (٦-٩)اشهر. ٦- إعداد مسابقة دولية للتصميم المعماري :(٨-١٢) شهر.	● تأسيس مكتب تخطيط البلدة. ● إصدار عقود العمل للبنية التحتية. ● تجهيز خطة أعمال تفصيلية. ● تجهيز دوسيهات العطاء. ● الإشراف على الأعمال. ● الدعم خلال مرحلة التنفيذ. ● المراقبة. ● تجهيز نظام لمراقبة الجودة يؤدي إلى نظام الماركة التجارية. ● إيصال فعاليات تسويق البلدة إلى الإعلام العالمي. ● ابتكار مفهوم تسوق على أعلى طراز يلبي حاجات كافة شرائح الزوار وقدراتهم المالية.	● تثبيت كلفة التخطيط والاستشارات تقديرات الكلفة التفصيلية للتخطيط والبناء يجب أن تثبت لخطة تنموية سباعيّة.	● تخصيص أماكن مناسبة يراعي فيها المحافظة على البيئة التقليدية. ● توفر القروض والتمويل للبنية التحتية. ● الاهتمام والدعم من السكان المحليين للمشاركة في العملية. ● اهتمام كافٍ لتوسيع الآفاق والانفتاح على التجديد.

٧- إطلاق حملة تسويق لوادي موسى الجديدة حتى الافتتاح (١٠-١٥) شهر.			

جدول رقم (٢٧)

مركز البتراء للفنون والحرف اليدوية ومعهد التصميم

المراحل	الفعاليات التفصيلية	التكاليف	الشروط
١- البحث عن موقع مناسب (١-٣) أشهر. ٢- تسهيل تنظيم الجمعيات المشاركة وأعضاء الأعمال الخاصة. (١-٦) أشهر. ٣- البحث عن شركاء محليين ودوليين في معهد تصميم البتراء (١-٦) أشهر. ٤- طرح عطاء وعقود أعمال للبناء (٤-٦) أشهر. ٥- عقد إيجار للأبنية المناسبة لإماكن العمل والمتاجر ومعهد التصميم. ٦- تدريب الموظفين (٦-١٥) شهر. ٧- فعاليات ما قبل الافتتاح (١٠-١٥) شهر. ٨- مرحلة الافتتاح والإشهار (١٥-٢٤) شهر.	• إعداد اتفاقيات الإيجار. • إصدار عقود عمل. • إعداد خطة تفصيلية. • تجهيز ملف العطاء. • الإشراف على الأعمال. • تدريب الموظفين المستقبلين. • إدارة وتسويق فترة ما قبل الافتتاح. • الدعم خلال فترة الإشهار، ضمان جودة الخدمات، تثبيت نظام إدارة الجودة. • إنشاء برنامج لأعطاء الزوار منهاج كامل عن الفعاليات والحرف البدوية المحلية. • تأسيس أدوات مبيعات ووثائق دعم. • إعداد نظام للجودة يؤدي إلى نظام العلامة التجارية لبضائع عالية الجودة. • إيصال النشاطات إلى المجلات الفنية ومواقع الانترنت. • التفكير في مركز إعلامي متعدد الوسائل الاعلامية لايضاح المعلومات والخلفيات عن الفعاليات التي لا تؤدى في الوقت الحالي.	• الاستشارات والتخطيط (٢٠٠,٠٠٠) دينار. • كلفة الاستثمار (١,٠٠٠,٠٠٠) مليون	• تخصيص الأماكن المناسبة وبفضل أن تكون في بيئة تقليدية. • توفر التمويل في الوقت المناسب. • اهتمام ودعم السكان المحليين لطلب فرص الأعمال في مركز الحرف والفنون. • اهتمام كافٍ لفتح آفاق والانفتاح على التجديد. • مشاركة السكان المحليين في خلق نمط محلي (ماركة تجارية محلية). • دعم تسويقي إقليمي.

جدول رقم (٢٨)

مركز المؤتمرات والترفيه متعدد الأغراض

المراحل	الفعاليات التفصيلية	التكاليف	الشروط
١- البحث عن موقع مناسب (١-٣) اشهر ٢- البحث عن جمعيات	• إعداد اتفاقية استخدام الأرض. • إصدار عقود الأعمال.	• الاستشارات والتخطيط (٣٥٠,٠٠٠) دينار. • كلفة الاستثمارات (	• تخصيص مكان مناسب والأفضل داخل المدينة. • عمليات تملك ميسرة.

وأعمال مشاركة (١-٦) أشهر. ٣- البحث عن مستثمرين ومشغلين وطنيين وعالميين ومحليين (١-٦) أشهر. ٤- طرح العطاء وتعهدات الإنشاء (٦-٢٤) شهر. ٥- البناء والتشطيب (٦-٢٤) شهر. ٦- عقود إيجار للمتاجر والمحال داخل المبنى (١٢-١٨) شهر. ٧- تدريب هيئة الموظفين (١٨-٢٤) شهر. ٨- فعاليات ما قبل الافتتاح (٨-٢٤) شهر. ٩- مرحلة ما قبل الافتتاح ومرحلة الإشهار (٢١-٣٠) شهر.	• إعداد خطة عمل مفصلة (مذكرة المشروع). • إعداد ملفات العطاء. • الإشراف على الأعمال. • تدريب الموظفين المستقبليين. • تسويق وإدارة مرحلة الافتتاح. • الدعم خلال مرحلة الإشهار، ضمان نوعية الخدمات، نظام إدارة الجودة. • إنشاء برنامج للعروض والأحداث للزائرين والمحليين. • تأسيس هيئة مؤتمرات محترفة لتسويق القاعة للمؤتمرات المصغرة والاجتماعات خلال موسم العطلات. • إعداد نظام لضبط الجودة يؤدي إلى علامة تجارية / لاجتماعات / ومناسبات البتراء. • تطبيق / تنفيذ استراتيجية تسويق. • المرحلة الثانية – يلزم تحقيقها من ٤-٧ سنوات من قرار الموافقة على المخطط الشموليّ. • المرحلة (٣). يلزم تحقيقها من ٨-٢٠سنة من قرار الموافقة على المخطط الشموليّ.	٣,١٠٠,٠٠٠) دينار	• توفر التمويل في الوقت المناسب. • الاهتمام والدعم من المجتمع المحلي لتقبل المركز الجديد. • اهتمام كافٍ لتوسيع الآفاق والانفتاح على التجديد. • دعم تسويق إقليمي.

جدول رقم (٢٩) **الأولويات الرئيسة وتسلسل العمل**

المرحلة الأولى	المرحلة الثانية	المرحلة الثالثة
• تأسيس هيئة إدارة الموقع بما في ذلك قوانين وأنظمة للتمويل. • تطوير استراتيجية تسويق وماركة تجارية. • توفير بناء قدرات لصناعة السياحة المحلية. • تطوير أول خطة تسويق سنوية والمباشرة بمبادرات ريادية. • دعوة المواهب الخلاقة لتطوير مواقع الجذب	• تقييم تنفيذ أول خطتين سنويّتين للتسويق وتطوير خطط تسويق طموحة. • فعاليات مكثفة لتطوير المنتجات، جعل إدارة المنتجات السياحية أكثر حرفية. • تقوم هيئة إدارة الموقع	• أعادة تقييم شاملة للمخطط الشموليّ لإقليم البتراء. • مواصلة التوسع في التخطيط وتنفيذ فعاليات تطوير المنتجات أو التقليل منها. • دعم تطوير المنتج يجب أن يركز على التجديد وابتكار منتجات عالية القيمة.

خارج محمية البتراء الأثرية. • نظام للتذاكر والحجز والدفع المسبق للتذاكر. • تصميم نظام إدارة الجودة الكليّة بالتعاون مع مجتمع الأعمال المحلي لبلوغ أعلى درجات اتقان النوعية بالنسبة للزوار. • تخطيط مفصل لمنطقة سياحة عالية الكثافة في وادي موسى وفي مناطق سياحية أخرى داخل الإقليم (متاجر، أماكن ترفية / مطاعم / مناطق للمشاة). • نقل كل الفعاليات من المحمية الأثرية إلى المنطقة السياحية الرئيسة. • إعادة تحديد وتوسيق الطاقة الاستيعابية لمحمية البتراء الأثريّة وإقليم البتراء يهدف تقليل الآثار السلبية لزيادة أعداد الزوار ومدة الزيارة. • تقليل عدد الساعات التي يمضيها الزائر داخل محمية البتراء الأثرية وذلك بتحسين طرق تدفق الزوار. • زيادة عدد الساعات التي يمضيها السائح في إقليم البتراء وذلك بإنشاء أماكن جذب جديدة.	بتجهيز نافذة حجز على الانترنت ومراقبة لمرافق الإقامة السياحية. • تسويق نشيط موجه لمشغلي الرحلات وللصحفيين. • إعداد نظام دعم لفعاليات السياحة المحلية (يشمل الاستثمار في مناطق الكثافة السياحية المنخفضة في مناطق الأطراف في الإقليم.	• مواصلة زيادة حرفية إدارة المنتجات السياحية. • إدارة الجودة الكليّة

تشجيع الاستثمار:

المرحلة الأولى	المرحلة الثانية	المرحلة الثالثة
• تطبيق أنظمة استعمال الأراضي وذلك لإجازة الاستثمارات الصغيرة تمشياً مع مبادىء التنمية العامة. • تأسيس نظام لدعم الاستثمارات الصغيرة البديلة. • تطبيق أنظمة لرخص الأعمال مربوطة بنظام تصنيفات (مثل النظافة والأمان). • تأسيس أنظمة مراقبة وضبط. • تنظيم التسويق لهذه المرافق. • تشجيع الاستثمارات الكبيرة في المناطق السياحية ذات الكثافة العالية في وادي موسى بجانب فندق موفمبك. • الاستثمار في البنية التحتية السياحية الرئيسية في المناطق المركزية	• إعداد مخططات المجتمعات لبلديات الأطراف مثل الراجف وبيضا ودلاغة. • الاستثمار في مرافق السياحة البديلة وأماكن الجذب في بلديات الأطراف. • دعم جذب استثمارات كبرى في المناطق المركزية.	• تركيز خطط الاستثمارات الصغيرة على تحسين النوعية. • التركيز على التنمية السياحية في الأطراف بعد نمو الاستثمارات السياحية فيها. • التحقق من الطاقة الاستيعابية لمزيد من الاستثمارات السياحية الكبرى في المناطق الرئيسية.

التنويع الاقتصادي

المرحلة الأولى	المرحلة الثانية	المرحلة الثالثة
• إعداد استراتيجيات تنمية وخطط عمل للقطاعات ذات الأولوية. • إعطاء دعم هادف للقطاعات التي عليها طلب قوي من الإقليم مثل الزراعة ومنتجات الأغذية والتذكارات. • دعم مشروع مثير للاهتمام لجمعية مقام النبى هارون يتعلق بالربط بين الزراعة والسياحة.	• تطوير هيئة إدارة متعددة الأوجه للقطاع الأقوى الذي يهدف إلى تنمية القوى المنافسة والتجديد في قطاعات منتجة وذات أولوية. • وضع إجراءات للتحديث التكنولوجي للقطاعات ذات الأولوية وتحسين بيئة الأعمال. • تطوير قوة عاملة مؤهلة ومتخصصة بتوفير التعليم المهني. • تقوية التعاون على المستوى الإقليمي	• تعزيز قدرات هيئة الإدارة المتعددة الأوجه. • إعادة تقييم تنمية الإقاليم ذات الأولوية. • تبني إجراءات لدعم القطاعات الرئيسة. • رفع سوية القدرات التكنولوجية للمؤسسات في القطاعات ذات الأولوية.

• التدريب. • تشجيع التعاون بين قطاع السياحة مع القطاعات الصناعية الأخرى. • التسويق – إنشاء هيئة إدارة الموقع. • سهولة الحصول على التمويل. • دعم المبادرات التجديدية.	والوطني والعالمي الذي يهدف إلى إشهار منتجات وعمليات جديدة وحلول تسويقية. • تطبيق فعاليات تسويقية لجذب المؤسسات إلى القطاعات ذات الأولوية وخلق سمعة للبتراء كمنطقة جذب استثماري. • توفير نوعية حياة أفضل للقوة العاملة الماهرة مثل المدارس الجديدة والنقل وخدمات الاتصالات الحديثة والخدمات الصحية المميزة.	• تقوية المميزات الفريدة للإقليم وموقعه. • رفع سوية الإنتاج وسهولة الوصول إلى الأسواق الوطنية والعالمية.

الإسكان والبنية التحيتة

المرحلة الأولى	المرحلة الثانية	المرحلة الثالثة
• إعداد خطط لاستعمالات الأراضي ووضع مسودات وسن القوانين لتقسيم الأراضي في البلديات وتنظيم البناء بناءا على مقترحات المخطط الشمولي. • تطوير مخططات تصميم للعمارة المستقبلية وهندسة البنية التحتية داخل الإقليم. • تعزيز استراتيجية الإدارة والحماية البيئية المناسبة لسلطة إقليم البتراء التنموي السياحي ولمحمية البتراء الأثرية. • تأسيس علاقة عمل مع الجمعية الملكية لحماية البيئة داخل سلطة إقليم البتراء. • تحديث وتحسين قاعدة نظام المعلومات الجغرافية على أساس تحديد مفصل لمناطق النباتات والحيوانات والمواقع الأثرية بالتعاون مع الجمعية الملكية لحماية البيئة ودائرة الآثار. • تخصيص أراضي تنموية للاستعمالات السكنية لتغطية الحاجة للثلاثة أعوام المقبلة بالتوافق مع: ○ الإطار التنظيمي. ○ مبدأ (فعالية النمو). ان تكون مجاورة للمجتمعات الموجودة حالياً (إن كان بالإمكان أما إن لم يكن بالإمكان فيخصص مكان بديل كمنطقة سكنية. ○ . تحديد مواقع للتنمية المجزأة المستقبلية – مدارس، مرافق طبية، متنزهات، دور عبادة. ○ تخطيط وإقامة مركز تسوق شامل قرب مخرج محمية البتراء الأثرية. ○ تطبيق تسهيلات للنقل الإقليمي (للباصات القادمة إلى إقليم البتراء).	• تقليل التفاوت في البنى التحتيّة والخدمات العامة بين المجتمعات الستة. • تجديد الخدمات العامة مثل التعليم العالي والمستشفيات لكي تكون في متناول الجميع وسهولة الوصول إليها عن طريق نقل عام متطور. • التنمية المقترحة هي تنمية مدمجة ومتداخلة تتوسع إذا توفرت الأراضي للتنمية بحيث تستوعب النمو السكاني. • إعادة تقييم أنماط الانتقال ومتطلبات النقل وإمكانية تركيب تليفريك. • تحسين إدارة الحصاد المائي وتخزين المياه. • تطوير المناطق السكنية في مناطق جديدة مثل (الحي).	• تخصيص أراضي للاستعمالات السكنية والسياحية متطابقة مع النمو في الطلب للابقاء على استقرار أسعار الأراضي. • تطوير البنية التحتية الأساسية لخدمة الأراضي حديثة التنمية. • ملاحظة نسب النمو وتوفر الأراضي لابطاء النمو إن دعت الحاجة. • إعادة تقييم أنماط الانتقال داخل الإقليم ومتطلبات النقل وإمكانية بناء تليفريك. • تطبيق مشروع لاستراتيجية التزود بالمياه. • تقييم الحاجة لبناء مطار إن دعت الحاجة لهذا المشروع.

		○ تطبيق نظام باص مقترح (الخط الأحمر والأزرق) للسكان المحليين والسياح. ○ الشروع بخطة إدارة مياه شاملة باستعمال: • الحصاد المائي وتخزين مياه السيول والفياضانات المائية. • المياه التي توفرها الحكومة من خط مياه الديسة. • إعادة تدوير مياه الصرف الصحي.

٧,٣ خارطة طريق الاستثمار :

يركز مفهوم التنمية السياحية والاقتصادية على نقل البتراء من مجرد موقع جذب سياحي إلى قبلة سياحية حيث يأتي السائح للإقليم لقضاء وقت أطول من مجرد قضاء بعض الوقت داخل محمية البتراء الأثرية.

كما يركز هذا المفهوم على تنمية الأعمال والدخول وفرص العمل للسكان المحليين في إقليم البتراء ورفع سوية الفرص في باقي الإقليم مقارنة مع فرص المهارات المنخفضة التي يجري وراءها السكان المحليون داخل محمية البتراء الأثرية.

كما يجب على التنمية أن تأخذ بعين الاعتبار قلة الأراضي والموارد الطبيعية والقدرات المالية في الإقليم. لذلك فقد نفذت الكثير من التحليلات التقنية المفصلة لفهم حساسية الموقع وفعالية النمو.

٧,٣,١ إنشاء هيئة إدارة الوجهات السياحية:

تم احتساب الكلفة التقديرية لهيئة إدارة الموقع (جدول ٢٠) على أساس خطة العمل التشغيلية وخطة البناء كما هو مفصل في الأجزاء (٦,٢,٦ و ٦,٢ ٧) بحسب خبرتنا فإن هيئة مكونة من ثلاثة موظفين من الصف الأول وستة موظفين من الصف الثاني يستطيعون الشروع في إدارة فعالة لهيئة إدارة الموقع. ويحتاج الأمر إلى مكتب في منطقة مركزية ووسائل اتصال ونقل جيدة. وبالنسبة لمواقع الإدارة فيجب البحث عن أشخاص مؤهلين لديهم سبع سنوات خبرة على الأقل في مواقع تتعلق بالإدارة السياحية في بلدان ناطقة بالإنجليزية أو بلدان عربية تستخدم الإنجليزية بشكل واسع. وعلى المدى البعيد يمكن لهيئة من إقليم البتراء تولّي إدارة الهيئة لذلك فيجب البحث أولاً عن الهيئة المؤهلة داخل الإقليم. لذلك فإن مهمة بناء القدرات هي من الأهمية بمكان للمستشار الدولي وللرئيس التنفيذي. وتم اقتراح سلم رواتب مرتفع لكي يشجع استخدام واستدراج الكفاءات العالية. ونحن نوصي بقوة بأن يكون في موقع القيادة الإدارية للهيئة في السنوات الثلاث الأولى مدرب دولي ومستشار ذو خبرة واسعة والذي ستكون مهمته المساعدة في عملية انتخاب الهيئة المؤهلة للإدارة وتقديم تدريب لمدة سنة لكافة موظفي هيئة إدارة الموقع بواقع سنة واحدة بدوام كامل وسنتين بدوام جزئي.

تم تقدير موازنة تشغيلية للسنوات الخمس الأولى وتتعلق بشكل أساسي بالجانب التسويقي لوظيفة هيئة إدارة الموقع. وهذا يشمل إنشاء وصيانة موقع على شبكة الانترت من أرفع طراز للفعاليات التسويقية. ولا تحتاج مهمة تطوير الإنتاج لموازنة محددة (لا تحتاج إلى حوافز استثمار). وهذه المهمة تعتمد على خبرة ومهارات الإدارة لدى هؤلاء الموظفين وعلى خبرة مدربهم الدولي.

وبالنسبة لعوائد دعم هيئة إدارة الموقع وهي في معظمها ضريبة سياحية تجبى من كل سائح قادم إلى المحمية وقد بينت تقديرات الكلفة أن مبلغ نصف دينار كاف لدعم هيئة إدارة الموقع ويغطي النمو المستقبلي كذلك.

الجدول رقم (٣٠) تقديرات كلفة هيئة إدارة موقع البتراء

هيئة إدارة موقع البتراء	العدد	الزيادة المئوية بالدينار الاردني	الكلفة السنوية السنة الاولى	الكلفة السنوية السنة الثانية	الكلفة السنوية السنة الثالثة	الكلفة السنوية السنة الرابعة	الكلفة السنوية السنة الخامسة
المصروفات							
بداية تشغيل المكتب			٥٠,٠٠٠	٠	٠	٠	٠
النقل وتشغيل المكتب		٣,٠٠%	٤٨,٠٠٠	٤٨,٠٠٠	٤٨,٤٤٠	٥٠,٩٢٣	٥٢,٤٥١
الميزانية التشغيلية/ موقع على الانترنت		٥,٠٠%	١٠٠,٠٠٠	٣٠,٠٠٠	٣١,٥٠٠	٣٣,٠٧٥	٣٤,٧٢٩
الميزانية التشغيلية لتسويق الموقع			٥٠,٠٠٠	٦٠,٠٠٠	٧٠,٠٠٠	٧٥,٠٠٠	٧٥,٠٠٠
الموظفين		٥,٠٠%					
بداية مرحلة المدرب الدولي			٢٠٠,٠٠٠	٥٠,٠٠٠	٢٠,٠٠٠	٠	٠
المدير العام	١	٦٠,٠٠٠	٦٠,٠٠٠	٦٣,٠٠٠	٦٦,١٥٠	٦٩,٤٥٨	٧٢,٩٣٠
كبار موظفي التسويق وتطوير المنتج	٢	٢٠,٠٠٠	٤٠,٠٠٠	٤٢,٠٠٠	٤٤,١٠٠	٤٦,٣٠٥	٤٨,٦٢٠
الموظفين من الصف الثاني	٦	٨,٠٠٠	٤٨,٠٠٠	٥٠,٤٠٠	٥٢,٩٢٠	٥٥,٥٦٦	٥٨,٣٤٤
الكلفة الاجمالية	٩		٥٩٦,٠٠٠	٣٤٣,٤٠٠	٣٣٤,١٠٠	٣٣٠,٣٢٧	٣٤٢,٠٧٥
العائدات							
عدد الزوار من انحاء العالم / ضريبة السياحة للفرد	٥%	٠,٥	٨٢٠,٠٠٠	٨٦١,٠٠٠	٩٠٤,٠٥٠	٩٤٩,٢٥٣	٩٦٦,٧١٥
عائدات ضريبة السياحة			٤١٠,٠٠٠	٣٤,٥٠٠	٤٥٢,٠٢٥	٤٧٤,٦٢٦	٤٩٨,٣٥٠
الربح / الخسارة - هيئة إدارة الموقع			-١٨٦,٠٠٠	٨٧,١٠٠	١١٧,٩١٥	١٤٤,٣٠٠	١٥٦,٢٨٣

٧,٣,٢ حدائق وادي موسى المركزية:

الأولوية القصوى للاستثمار الموصى بها في الخطة الاستراتيجية الرئيسة لإقليم البتراء هي إعادة تمدين مركز وادي موسى القديم (بما فيها إلجي) حول ساحة المدينة التي سيتم إنشاؤها بالقرب من المكتب الحالي للدائرة البيئية في سلطة إقليم البتراء التنموي السياحي، وتطوير منطقة سياحية عالية الكثافة قرب بوابة مدخل محمية البتراء الأثرية ومركز الزوار، هذه المناطق المتصلة بحدائق وادي موسى المركزية ستكون مناطق اجتماع للسيّاح والقاطنين على حد سواء، حيث ستشتمل على مختلف المطاعم، والمقاهي، وبائعي المثلجات، والمحلات، والمؤسسات الترفيهية وعوامل الجذب السياحية التي تناسب جميع الفئات العمرية. وستحاكي الحدائق العامة، والمسطحات الخضراء التي سيتم تطويرها والمحافظة عليها، روح وتقاليد الأودية الخضراء في المنطقة.

ويجب تقليل حركة المرور الى اقل مستوى وتطبيق نظام باصات جديد.

وهذا التطوير يجب أن يحقق الامور الآتية :

- ايجاد مكان يستطيع السياح والأهالي قضاء أوقاتهم في جو مريح :
  - الاستمتاع بالمقاهي والمحال والمطاعم والمتاحف.
  - الإلتقاء بالأصدقاء والمعارف.
  - التمتع بأجواء الراحة في الحدائق العامة.

- توفير مكان عام لفعاليات تستفيد منها محمية البتراء الأثرية.

- خلق فرص عمل ودخل :
  - فرص عمل للناس من كافة انحاء الإقليم.
  - احتمالات المجتمعات على نطاق ضيق (مطاعم، كفتيريات للسكان من كافة انحاء الإقليم).
  - تعزيز خلق القيمة لأن هذه الأعمال ليست مرتبطة بموسم الزيارات فقط.
- خلق البيئة المثالية للاستثمارات الخاصة الكبرى في المناطق :
  ١- القرب من مدخل المحمية.
  ٢- القرب من المنطقة السياحية الرئيسية.
  ٣- توفير خدمات البنية التحتية.

بحسب الأهداف المتوسطة والطويلة الأمد للمخطط الشمولي لإقليم البتراء التنموي السياحي وبدعم من الحكومة الأردنية تم توفير إطار للظروف المناسبة لقيام مشاريع خاصة من قبل مجتمع الأعمال المحلي بالإضافة إلى المستثمرين الأردنيين والأجانب للاستثمار في المشاريع المقترحة.

إن منطقة السياحة الرئيسية الجديدة لوادي موسى وإقليم البتراء بحاجة إلى استثمارات عامة :

- حدائق مركزية عامة.
- بنية تحتية أساسية لاستثمارات في فنادق سياحية كبرى.
- النقل العام بشروط تحافظ على البيئة.
- إنشاء سوق رئيسي على بوابة الخروج من محمية البتراء الأثرية لتوفير الراحة وخدمات الطعام والشراب والتسوق للسياح بعد الزيارة مباشرة.
- تجديد المنطقة على طول الطريق من مدخل المحمية إلى بناية سلطة إقليم البتراء الحالية / إلجي.
- إنشاء منطقة جذب في وسط المدينة في نهاية المنطقة المجددة مثل (متحف البتراء).

- **الاستثمارات الخاصة** :
  - فنادق كبرى.
  - بيوت ضيافة (بوتيك اوتيل).
  - متاجر ومطاعم ومرافق ترفيه... الخ..

وفي خطة استعمالات الأرض تم تحديد منطقتين للسياحة المكثفة :

١- المناطق المحيطة بالحدائق العامة.

٢- طريق الطيبة وادي موسى – طريق الفنادق.

يجب أن تعطى الأولوية لتطوير الحدائق العامة – وادي موسى –لأنها تعزز فرص تنمية إقليم البتراء كاملاً بما يعود بالفائدة على السكان المحليين والسياح.

محمية البتراء الأثريّة – بوابة الدخول والخروج :

هذه أهم منطقة بالنسبة للسائح لأنها مركز اهتمامه وسبب الزيارة في الأصل. وحالياً على مدخل المحمية يجري بناء مركز زوار توجد به معظم الخدمات من بيع تذاكر وكفتيريا ودورات مياه وكافة الخدمات الأخرى. وأفضل الاستثمارات على مخرج المحمية هو إنشاء مجمع تجاري وتسوق كبير يرتاده السائح بعد خروجه من المحمية متعباً وأماكن تسلية بعد الزيارة وعناء التعب لينال السائح قسطاً من الراحة ثم يشتري ما يحتاجه من التذكارات والمنتجات السياحية المتوفرة في المجمع.

إن بناء مركز التسوق هذا على مخرج المحمية هو المكان الأمثل بحيث يمر السائح من خلال المركز إلى الخارج – حيث لا يوجد مكان خروج إلاّ من هذا المجمع أو المركز. إن من أهم الاقتراحات تجميع كل المحلات المبعثرة والمنتشرة داخل المحمية في مركز التسوق هذا لكي يستطيع السائح شراء المنتجات السياحية والسلع المحلية المعروضة. يجب أن يكون تصميم هذا المجمع بحيث تكون المحلات مفتوحة ويؤدي بعضها إلى البعض الآخر على شغل البازارات التقليدية.

كما يجب أن تكون هذه المخازن مفتوحة للسكان المحليين خارج أوقات زيارة المحمية وليست فقط مقتصرة على السياح.

تنشيط منطقة الوادي التقليدية:

من أكثر مناطق الوادي جذباً هو المنظر الآخاذ المطل على الوادي بزراعته التقليدية المتمثلة بالمصاطب التقليدية على طول الوادي. ويمثل هذان الواديان أهم المناطق الخضراء في وادي موسى لكنهما يتعرضان للإهمال منذ سنوات.

ومن الاقتراحات إقامة طرق للمشاة بمحاذاة الواديين وممرات لعربات تجرها الخيول لكي يستمتع الزائر برؤية هذه المناظر الجميلة كما ان إعادة بناء طرق الحصاد المائي التقليدية التي تفيد المزارعين ويستمتع برؤيتها الزائرين اضافة جديدة لهذه المناظر الجميلة.

وهناك خطة مقدمة من السكان المحليين بإقامة طريق فوق الوادي بعد عمل خلطة اسمنتية لقاع الوادي لكن هذه الخطة لا يوافق عليها المستشارون وذلك لأنها تزيد من خطر السيول وسرعة تدفق المياه حيث أثبتت التجارب في أوروبا وأمريكا لأكثر من ٥٠ عاماً أن هذه الطريقة تؤدي إلى جفاف المناطق المرتفعة وزيادة السيول الجارفة في المناطق المنخفضة. لذلك فإن المليارات تنفق حالياً لإعادة مجاري الأنهار الى طبيعتها.

٧,٣,٣ مشاريع أخرى مرتبطة بالإقليم :

إن تنمية مناطق سياحية ذات كثافة منخفضة تكمن في تحويل إقليم البتراء من موقع جذب الى وجهة سياحية ولا تعني تنمية جزر منفصلة عن بعضها البعض تحتاج إلى المزيد من وسائط النقل وتزيد من كلفة البنى التحتية لذا فيجب إقامة نظام لمرافق مترابطة وأماكن جذب سياحي تعطي تجربة سياحية فريدة لإقليم البتراء.

ومن الممكن تطوير وتنمية المناطق السياحية ذات الكثافة المنخفضة في كافة المجتمعات السكانية داخل سلطة إقليم البتراء التنموي السياحي اعتماداً على أولويات التنمية في كل مجتمع وحاجة السوق وإبداع وذكاء المواطنيين. ويمكن للمواطنين من المجتمعات الأخرى العمل في مناطق من هذا القبيل في وادي موسى وليس فقط في مناطقهم.

ويمكن تلخيص أهداف التنمية السياحية واستراتيجية الاستثمار بالآتي :

١- تنويع المنتج السياحي.
٢- خلق فرص دخل في المناطق غير المركزية.
٣- الاستفادة من الحيوانات والتقاليد المرتبطة بها.
٤- خلق مرافق إقامة سياحية بديلة.
٥- خلق فرص عمل بديلة.

وثمة ثلاثة مشاريع لها أهمية استراتيجية كبيرة في نقل البتراء من وصفها الحالي إلى منتجع سياحي من الدرجة الأولى :

١- **حديقة الحيوانات ومركز الإيضاح** :

يتميز إقليم البتراء بتراث غني باقتناء الحيوانات وتربيتها والتعامل معها. والحيوانات عنصر مهم في التجربة السياحية خصوصاً وأن السياح يربطون بين البداوة وبين اقتناء حيوانات معينة مثل الإبل. لكن اقتناء الحيوانات بأعداد كبيرة داخل المجتمعات السكانية يمكن أن يسبب تلوث البيئة مثل انبعاث الروائح الكريهة والمخاطر الصحية الأخرى.

وحالياً تستخدم الخيول وبعض الحيوانات الأخرى لنقل السياح داخل محمية البتراء الأثريّة ويعتبرها كثير من السياح تجربة سلبية. ويعطى الزائر كجزء من تكلفة التذكرة ركوب مجاني إلى بداية السيق على الرغم من أن أصحاب الخيول يستغلون السياح ويطالبون ببخشيش مرتفع يتراوح بين (٧ – ١٠) دنانير. وكثير من السياح يصفون الرحلة على ظهور الخيول بغير المريحة بالإضافة إلى أخطار الحيوانات على المشاة وعلى الأطفال المتسولين والباعة المتجولين بالإضافة إلى أخطار تدمير موقع التراث العالمي المميز.

لذلك فإننا نرى أن إنشاء صيرة عرض للحيوانات خارج محمية البتراء الأثرية له آثار اجتماعية واقتصادية وبيئية أفضل من استعمالها داخل المحمية، ومن الإجراءات المقترحة :

- إنشاء طرق خاصة لركوب الخيول بالنسبة للسياح الذين يريدون الركوب بأنفسهم.
- إنشاء منطقة خاصة للأطفال مع حديقة حيوانات.
- إنشاء منطقة للسباقات وعروض الحيوانات مثل الحمير والخيول والإبل لجذب الزائرين.
- مركز إيضاح لدور هذه الحيوانات في حياة البدو.
- متجر لبيع منتجات الحيوانات من جلود وألبان وإجبان وغيرها.
- مطعم لبيع الأكلات الشعبية البدوية.

لذلك فإننا نقترح أن تكون ملكية صيرة عرض الحيوانات هذه لجميع المعنين بالفعاليات الحيوانية السياحية في إقليم البتراء داخل وخارج محمية البتراء الأثرية وأن يتعاونوا في تقديم خبراتهم ودعمهم لهذه الفعالية السياحية المهمة.

وإننا نقترح أن تقوم سلطة إقليم البتراء بتخصيص وتقديم قطعة الأرض لإقامة هذه الصيرة وأن توفر فيها كل مستلزمات البنية التحتية من كهرباء وماء واتصالات وأن تكون هذه الأرض على جانب الطريق المؤدي بين أم صيحون وبيضا وأن تكون مساحة القطعة (٠,٢٥ – ٠,٤) كم مربع.

وتقوم سلطة إقليم البتراء بمنح رخص محدودة لمالكي الحيوانات هذه ويفضل أن يكونوا من مالكي الحيوانات المستخدمة حالياً داخل البتراء ويجب أن تفرض قوانين صارمة عليهم بضرورة إتباع سلوك مهذب

تجاه السياح والزوار وان لا يسيئوا معاملة الحيوانات. وتقوم السلطة بمراقبة وضبط سلوك مالكي الحيوانات وتطبيق العقوبات بحق المخالفين. ومسؤولية اختيار الإدارة المناسبة لهذه الصيرة تقع على عاتق هيئة إدارة الموقع بحيث تكون إدارة محترقة وذات خبرة في هذا المجال.

جدول (٣١)

كلفة تقديرية : حديق الحيوانات ومركز الايضاح

حديقة حيوانات بدو البتراء ومركز الايضاح	مساحة المكان (تقدير م٢)	تقدير كلفة البناء	تقدير كلفة البناء الإجمالية بالدينار الأردني	تقدير كلفة التأثيث	تقدير كلفة التأثيث الإجمالية بالدينار الأردني
قطعة الأرض	٣٠٠٠,٠٠٠	٥	١,٥٠٠,٠٠٠	صفر	صفر
١٥٠ اسطبل بمساحات ٢٠م٢	٣,٠٠٠	٢٠٠	٦٠٠,٠٠٠	٤٥٠	١٥٠,٠٠٠
مركز **التعريف** بدور الحيوانات	٢٥٠	٥٠٠	١٢٥,٠٠٠	٤٠٠	١٠٠,٠٠٠
كفتيريا	٢٠٠	٥٠٠	١٠٠,٠٠٠	٦٠٠	١٢٠,٠٠٠
دكان	١٢٠	٥٠٠	٦٠,٠٠٠	٣٠٠	٣٠٦,٠٠٠
المساحة الداخلية الإجمالية	٥٧٠		٢,٣٨٥,٠٠٠		٤٠٦,٠٠٠
التخطيط والكلفة غير المنظورة					٥٥٨,٢٠٠
الكلفة التقديرية الإجمالية					٣,٣٤٩,٢٠٠

مركز المؤتمرات والترفيه متعدد الأغراض :

تواجة البتراء كباقي المنتجعات السياحية مشكلة المواسم السياحية. لذلك ففي مواسم السياحة المنخفضة فإن نسبة الأشغال في الفنادق لا تتجاوز في حدها ألأعلى ٦٠٪.

إن السمعة العالية والماركة التجارية للبتراء والاستقرار السياسي في الأردن وسهولة الوصول للإقليم عبر المطارات في العقبة وعمان يجعل من البتراء موقعاً جذاباً لما يسمى بسوق (Mile)، وهذه الكلمة مركبة من حروف كل حرف فيها مأخوذ من كلمة والكلمات هي : اجتماعات / حوافز / تقاليد / أحداث اي مناسبات – والبتراء تحقق متطلبات هذه السوق والتي تحقق أرباح رأسمالية كبيرة من بين جميع أنواع السياحة.

لذلك فإننا نوصي ببناء مركز مؤتمرات وترفيه متعدد الأغراض يتكون من قاعة واسعة تتسع الى (٤٠٠- ٥٠٠) شخص بالإضافة إلى عشر غرف أخرى أصغر تتسع كل منها إلى ٥٠ – ١٥٠ شخص يمكن أن تفتح على بعضها بوجود حواجز متحركة يمكن إزالتها وإعادتها.

وهذا المركز يمكن أن يستخدم لأغراض مختلفة :

١- المؤتمرات الصغيرة والمتوسطة والاجتماعات.
٢- المناسبات الخاصة والعامة مثل الاحتفالات (حفلات الأعراس والحفلات الموسيقية والمعارض).
٣- يمكن أن تستخدم لأغراض عرض منتجات بكافة أنواعها.
٤- إنشاء عروض لوسائل إعلام متعددة لشرح الخلفية الثقافية والتاريخية للبتراء وذلك بعرض أفلام خلال المواسم السياحية مثل (انديانا جونز / ولورنس العرب وموسى) .... الخ

لقد أثبتت مثل هذه المراكز أنها تدر أرباحاً وعوائد مالية كبيرة على البلديات والأقاليم التي تستثمر في هذا النوع من المراكز من خلال الاستفادة من إقامة الزائر وما ينفق خلال إقامته. لذلك فإنه في كثير من الأحيان تبنى هذه المراكز من قبل القطاع العام ويقوم القطاع الخاص بإدارتها بموجب عقد أو اتفاقية تشغيل وكثير من المؤسسات التي تدير الفنادق الكبرى لها خبرة في إدارة مثل هذه المراكز.

وهناك بديل آخر وهو بناء مركز متعدد الأغراض للمؤتمرات والترفيه بقرب أحد الفنادق ويفضل أن يكون بين الفندق والمركز ممر مغطى يستطيع الزائر الوصول إلى الفندق بسهولة لأن الكثير من الزوار يفضلون أن تكون فنادقهم قريبة من مراكز المؤتمرات. ويقوم بإدارة هذين المرفقين هيئة إدارة ذات خبرة وباتفاقية شراكة بين القطاعين العام والخاص (أي المستثمر) ويمكن أن تكون هذه الاتفاقية بين المستثمر والفنادق الأخرى في المنطقة لكي تعم الفائدة على الجميع ويفضل أن يكون الموقع في منطقة الفنادق بالقرب من مدخل المحمية أو داخل البلدة القديمة في وادي موسى .

الجدول (٣٢) تقدير كلفة الاستثمار (مركز المؤتمرات والترفيه متعدد الأغراض)

مركز مؤتمرات البتراء	مساحة المكان (تقدير م٢)	تقدير كلفة البناء	تقدير كلفة البناء الإجمالية بالدينار الأردني	تقدير كلفة التأثيث	تقدير كلفة التأثيث الإجمالية بالدينار الأردني
قطعة الأرض بدون مواقف	٣,٠٠٠	٢٠	٦٠,٠٠٠	٠	٠
قاعة المؤتمرات الرئيسة (٥٠٠) مقعد بارتفاع ٦ م	٦٠٠	١٠٠٠	٦٠٠,٠٠٠	٦٠٠	٣٦٠,٠٠٠
١٠ غرف بمعدل مساحة ٧٠ م٢ بينها فواصل متحركة	٧٠٠	٨٠٠	٥٦٠,٠٠٠	٥٠٠	٣٥٠,٠٠٠
مكان عام	٤٠٠	٦٠٠	٢٤٠,٠٠٠	٣٠٠	١٢٠,٠٠٠
كفتيريا	٣٠٠	٥٠٠	١٥٠,٠٠٠	٦٠٠	١٨٠,٠٠٠
الادارة والمخازن	٢٥٠	٨٠٠	٢٠٠,٠٠٠	٢٠٠	٥٠,٠٠٠
المساحة الداخلية الإجمالية	٢,٢٥٠		١,٨١٠,٠٠٠		١,٠٦٠,٦٠٠
التخطيط والكلفة غير المنظورة					٥٧٤,٠٠٠
الكلفة التقديرية الإجمالية				٣,٣٤٩,٢٠٠	

مركز البتراء للفنون والحرف اليدوية ومعهد التصميم:

إن تشابه المنتجات الناتج عن العولمة قد أدى إلى إيجاد معنىً جديدٍ للإبداع والتجديد والتمّيز ، وفي هذا السياق فهناك طلب متزايد على التصاميم المميزة المستوحاة من الثقافة المحلية ومن خيال ومهارات الحرفيين المبدعين.

وهناك فئة متزايدة من السيّاح الراغبين باقتناء منتجات أصيلة ومميزة، حيث أن مقياس الأصالة هو مدى ارتباطها بالتراث الثقافي للحرفيين. وتخيب آمال الزائرين لإقليم البتراء الباحثين عن المنتجات الأصيلة والمميزة؛ وذلك لأن المحلات التجارية في الإقليم توفر البعض القليل من المنتجات الحرف اليدوية والتذكارات التي تمّتاز بهذه الصفات، وتجدر الإشارة هنا إلى أن الكثير من منتجات الحرف اليدوية لا تتمّ صناعتها محلياً بل يتمّ استيرادها من دول أخرى مثل سوريا، ومصر، واليمن، والعراق، والهند، والصين، وهذا الأمر مؤسف حقاً حيث أن تقاليد ومهارات البدو في البتراء قد تمّ إدراجها ضمن قائمة اليونسكو للتراث الثقافي غير المادي للإنسانية.

إن إدخال وسائل حديثة في صناعة المشغولات اليدوية يساعد بلا شك في تحديثها في مجالات مختلفة خاصة ما يتعلق منها باختيار مواد بديلة وتقنيات مناسبة أو بإدخال خطوط إنتاج جديدة، ولضمان النجاح فلا بدّ أولا من أن يتوافق التصميم مع المنتج (المشغولات الحرفية)، وهذا يمكن تطبيقه من خلال معاهد تدريب مؤهلة

توفر برامج تحرر القدرة الإبداعية الشخصية للمصممين وتمّنحهم المعرفة الخاصة بمختلف أنواع المواد من حجارة وطين وزجاج وخشب ومعادن وأقمشة وورق وذلك لاستكشاف الأبعاد الثلاثية للأشكال بسهولة.

باختصار، يمكننا القول: إن المشغولات اليدوية والتصاميم تظهر التنوّع في التعبير الثقافي، وأصبحت كذلك موضة حقيقية في الأسواق الدولية، ويمكنها أن توفر فوائد هامة لإقليم البتراء من حيث النمو الاقتصادي والترابط الاجتمّاعي، وهي توفر فرصا وإمكانيات كبيرة للفئة الأقل حظا من السكان الأصليين والنساء.

ولذلك يُوصى بإنشاء مركز للفنون والحرف اليدوية ومعهد للتصميم في الراجف، والذي من شأنه أن يعزز الابتكار في التصميم. إذ أن المنتجات التي سيتمّ تصميمها ستكون بمثابة ممتلكات قيّمة ودائمة، وينبغي لمعهد التصميم أن يركز على الأساليب المبتكرة للتدريب فيما يتعلق بتصميم المنتجات الجديدة، والتعبئة والتغليف، وتقنيات التسويق، وإدارة المشاريع الصغيرة، مع التركيز بشكل خاص على التدريب المهني للنساء والشباب.

وينبغي دعوة الجمعية الوطنية للمحافظة على البتراء والمنظمات غير الحكومية الأردنية مثل الصندوق الأردني الهاشمي للتنمية البشرية (صندوق الملكة علياء سابقا)، للمشاركة في هذا التطوير المؤسسي، في حين أن قسم اليونسكو لتنمية الصناعات الثقافية يمكن أن يساعد في تنظيم عملية التبادل الدولي للحصول على أفضل تدريب وأفضل خبراء، كما وينبغي دمج معهد التصميم في مركز الفنون والحرف اليدوية، ويفضل أن يكون على الطراز الحضري التراثي مثل بلدة الراجف القديمة، والذي من شأنه أن يلبي تطلعات السيّاح الراغبين بالذهاب إلى وجهة سياحية من الطراز العالمي، ولتكون بجدارة واحدة من أهم المواقع المتمّيزة على قائمة اليونسكو للتراث العالمي.

ولجعل التسوق أكثر متعة وحيوية، ولإضفاء المصداقية على الادعاء بوجود معايير جودة عالية، يجب أن تكون هناك فرصة للسيّاح / للمشترين لمشاهدة عملية إنتاج بعض الأصناف الأكثر شعبية بشكل شخصي.

من أجل جعل المنتجات المعروضة في غرفة العرض لمركز الفنون والحرف اليدوية متنوعة ومثيرة للاهتمّام قدر الإمكان، ينبغي دعوة منتجي السلع اليدوية من كافة مناطق الإقليم لعرض منتجاتهم في الجمعية التعاونية. وإذا استوفت منتجاتهم معايير الجودة - التي سيتمّ تحديدها ومراقبتها من قبل سلطة إقليم البتراء - سيتمّ دعوتهم لتقديم منتجاتهم على أساس تجريبي، ويمكنهم الانضمام للجمعية عندما يتمّ بيع منتجاتهم بنجاح.

هناك مجموعة واسعة من المنتجات التي يمكن تخيلها لمركز إقليم البتراء للفنون والحرف اليدوية:

- جواهر تقليدية – صناعة يدوية من الفضة أو معادن وأحجار ثمنية أو غير ثمينة.
- سجاد وشراشف صوفية – صناعة يدوية.
- مصنوعات يدوية من الصوف أو القماش بتصاميم بدوية تقليدية (تصاميم البدول أو التصاميم النبطية التقليدية).
- إنتاج قطع أثريّة تقليدية (من تقاليد الأنباط أو البدول).
- منتجات جلدية يدوية تقليدية.
- أدوات منزلية تقليدية.
- فن تقليدي محلي – فولكلوري.
- منتجات الفنانين الأردنيين المعاصرين.

وهناك مجال لإضافة الكثير من المنتجات وخطوط الإنتاج. وهناك شي مهم وهو قبول الدفع عن طريق بطاقات الائتمان وتوفير خدمة الشحن السريع والموثوق لتجنيب السياح عناء حمل هذه الأشياء بجانب امتعتهم.

ويجب أن تقوم هيئة إدارة ذات خبرة بإدارة هذا المركز. وضبط ومراقبة استراتيجية التسويق وتوجيه الجمعيّة التعاونية التي تسيّر هذا المركز على أن تكون أسعار المنتجات بمستوى تنافسي.

جدول (٣٣)
تكلفة الاستثمار التقديرية (مركز البتراء للفنون والحرف اليدوية ومعهد التصميم)

مركز البتراء للحرف والفنون شامل لمركز التصميم	تقدير مساحة المكان (م٢)	تقدير كلفة البناء	تقدير كلفة البناء الإجمالية بالدينار الأردني	تقدير كلفة التأثيث	تقدير كلفة التأثيث الإجمالية بالدينار الأردني		
قطعة الأرض بدون مواقف	٢,٠٠٠	٢٠	٤٠,٠٠٠	٠	٠		
أرضية عرض الانتاج الحرفيّ	٣٠٠	٦٠٠	١٨٠,٠٠٠	١٥٠	٤٥,٠٠٠		
معهد التصميم	٣٠٠	٦٠٠	١٨٠,٠٠٠	٢٥٠	٧٥,٠٠٠		
المتجر	٢٠٠	٦٠٠	١٢٠,٠٠٠	٣٥٠	٧٠,٠٠٠		
كفتيريا	٢٠٠	٥٠٠	١٠٠,٠٠٠	٦٠٠	١٢٠,٠٠٠		
الادارة والمخازن	٢٠٠	٥٠٠	١٠٠,٠٠٠	٢٠٠	٤٠,٠٠٠		
المساحة الداخلية الإجمالية	١٢٠٠		٧٢٠,٠٠٠		٣٥٠,٠٠٠		
التخطيط والكلفة غير المنظورة					٢١٤,٠٠٠		
الكلفة التقديرية الإجمالية					١,٢٨٤,٠٠٠		

نظام النقل العام في البتراء للسكان المحليين والسياح :

إن إحدى نقاط الضعف للبتراء هو الوضع غير المرضي للنقل حيث يشهد وسط البلدة في وادي موسى كثافة سير واختناقات مرورية كثيفة نظراً لكثرة السير وخصوصاً حافلات السياح الكبيرة التي تسبب تلوثاً للبيئة بسبب ما تطلقه عوادمها من مواد سامة ومضرة مثل ثاني أكسيد الكربون مما يجعل السياح يتجنبون منطقة وسط البلد.

وكذلك فإن نظام النقل في الإقليم غير مرضي للسكان المحليين وهو بذلك يعيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية في الإقليم فعلى سبيل المثال تضطر الباصات للانتظار قبل الانطلاق حتى تمتلىء عوضاً عن أن يكون هناك دور ينظم حركة الباصات. وهذا يجعل من الصعوبة لمن لا يملكون سيارة خاصة الوصول إلى أعمالهم في الإقليم.

ونظام النقل العام الحالي لا يشكل خياراً للسائح وذلك نظراً لوجود الازدحامات المرورية وكذلك عدم رغبة السائح لقضاء وقت إضافي في مناطق أخرى في الإقليم.

وبذلك وكما بينا في فصل (٦ – ٥) فإن إنشاء نظام نقل عام فاعل في الإقليم ضروري جداً لتحويل البتراء من مجرد موقع سياحي إلى قبلة سياحية عالمية. ويظهر الجدول إدناه تقديرات أولية لسيناريو مبني على نظام سير متطور جداً يستوعب حوالي ٢ مليون سائح في سنوات الذروة وهذا يعني أن عدد الزوار اليومي يبلغ حوالي ٥ آلاف إلى عشرة آلاف زائر. إن هذا النظام مصمم لاستيعاب الطاقة القصوى للنقل.

وقد اعتمدت هذه الحسابات على المسافة المقطوعة بالكليومترات في السنة وعلى الكلفة الإجمالية لتشغيل النظام بالكليومتر في السنة. وبتشغيل النظام بطاقته الكلية فإن (١٣٠) وظيفة جديدة سوف تفتح (منها ١٠٠ سائقيين و ٢٠ صيانة و١٠ إدارة). واالحصّة الرئيسة من الكلفة للفرد ستبلغ بين (٢,٥٠ دينار إلى ٤,٠٠ دنانير) وهذه تغطى من خلال سعر تذكرة دخول محمية البتراء الأثريّة. ويجب أن لا ننسى أن الحركة الإضافية للزوار

سوف ينتج عنها زيادة في معدل الانفاق / الصرف لكل زائر في التسوق ووسائل الترفية وزيارة أماكن سياحية أخرى.

يبين المخطط الشموليّ عدد من المنتجات السياحية وفرص الاستثمار في إقليم البتراء التي ان تم تنفيذها فستزيد من عمق التجربة السياحية وتقوي التنمية في إقليم البتراء وتجعل منه قبلة سياحية. لذلك فإن الاقتراح يقضي بتسهيل تطوير منتجات وخدمات سياحية جديدة بالإضافة إلى توفير دعم تسويقي من خلال هيئة إدارة الوجهات السياحية.

جدول رقم (٣٤)

تقدير كلفة منظومة النقل العام في البتراء.

نظام النقل العام في البتراء		**المرحلة الأولى ١ – ٣ سنوات**	**المرحلة الثانية ٤ – ٧ سنوات**	**المرحلة الثالثة ٨ – ٢٠ سنة**
		عدد الباصات ٣ باصات ١٥٠ راكب و٥ باصات ٥٠ راكب	**عدد الباصات ١٥ باصات ١٥٠ راكب و١٠ باصات ٥٠ راكب**	**عدد الباصات ١٥ باصات ١٥٠ راكب و١٠ باصات ٥٠ راكب**
		٨	٢٥	٤٥
المسافة الاجمالية بالكيلومتر		٩٢١,٤٢٢	٢,٨٧٩,٤٤٤	٥,١٨٣,٠٠٠
تكاليف الموظفين السنويّة	دينار اردني في السنة	١٨٤,١٨٤	٥٧٥,٥٧٦	١,٠٣٠,٠٣٧
الاستهلاك السنوي للباصات (تناقص قيمة الباصات)	دينار اردني في السنة	٣٠٠,١٢٠	٩٣٧,٨٧٣	١,٦٨٨,١٧٢
تكاليف الباص السنويّة المتغيرة	دينار اردني في السنة	٢٤٦,١٦٤	٧٦٩,٢٦١	١,٣٨٤,٦٧٠
الاستهلاك السنوي لورشات التصليح (تناقص قيمة الورشات)	دينار اردني في السنة	٤٨,٠٥٤	١٥٠,١٦٩	٢٧٠,٣٠٥
التكاليف الاجمالية السنويّة	دينار اردني في السنة	٧٧٨,٥٢٢	٢,٤٣٢,٨٨٠	٤,٣٧٩,١٨٤
معدل التكلفة الاجمالية للباص/ كيلومتر	دينار اردني للباص /كيلومتر	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٨٤
معدل التكاليف اليومية لنظام الباص	دينار اردني في اليوم	٢,١٣٣	٦٦٦٥	١١,٩٩٨

لم يؤخذ بعين الاعتبار عند احتساب الكلفة العائدات المحتملة للنقل من مبيعات التذاكر والإعلان. وبشكل عام فإن مثل هذا النقل المتطور سيكون له تأثير ايجابي كبير لتحسين خيارات التعليم وحركة الوظائف لكافة السكان المحليين.

<u>الخدمات والمنتجات السياحية الاخرى</u>

اشار المخطط الاستراتيجي الشمولي الى عدد من المنتجات السياحية وفرص الاستثمار في اقليم البتراء (انظر الى ٦,٢,٢ و ٦,٤,٤). ان تطبيق هذه المشاريع سيزيد التجربة السياحية ويرعى التنمية في اقليم البتراء مما يجعله وجهة سياحية عالمية لذا يوصى بتسهيل تنمية المنتجات والخدمات السياحية الجديدة بالاضافة الى دعم تسويقها من خلال هيئة ادارة الوجهات السياحية.

١. الملحقات

انظر الملف المنفصل مع الملحقات

٢. مشاريع الاستثمار المقترحة لإقليم البتراء

انظر الملف المنفصل مع الرسوم التوضيحية

٣. أطلس الخرائط

انظر الملف المنفصل مع الخرائط